

## CIA حذرت قبل أسبوع: «القاعدة» أرسلت 16 طنًا متفجرات إلى لبنان [2]

قضية



عائلات  
المفقودين:  
العدالة أولاً

10

14

سعد الله ونوس في قدس  
أفداس المسرح الفرنسي: كيف  
أصبحت الحقيقة كذبة؟

16

قطر تعزل عبد البارى عطوان  
بملايين الدولارات وتحكم  
السيطرة على «القدس العربي»



22

مصر نحو حكومة بلا  
محاصصة... و12 مليار دولار  
قيمة المساعدات الخليجية

نهاية أسطورة «أميركا التي تحفظ خصوصية مواطنيها وحقوقهم» (أولى سيناتا - أ ف ب)



# أميركا تتجسس على العالم

[20 - 21]

Permanently Perfect.  
The new E-Class.



Mercedes-Benz  
The best or nothing.



## قضية اليوم

## CIA: «القاعدة» أرسلت 16 طناً من المتفجرات إلى

## حسن عليق

تستمر التحقيقات في متفجرة بئر العبد، وسط تكتم شديد بشأن ما توصلت إليه، لكن مع تأكيد المعنيين وجود خيوط جديدة تجري متابعتها لمحاولة تحديد المتورطين في الجريمة. في هذا الوقت، تداولت الأوساط الأمنية والسياسية خلال اليومين الماضيين معلومات شديدة الخطورة سبق أن زوّدت بها الاستخبارات الأميركية الأجهزة الأمنية اللبنانية، بشأن نقل جماعة مرتبطة بتنظيم القاعدة كمية ضخمة من المتفجرات لاستخدامها في لبنان. تقول مصادر أمنية وسياسية إن قصة هذه المعلومات تعود إلى بداية الأسبوع الماضي، عندما فاجأ مدير محطة وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي

قبل حوالي أسبوع من متفجرة بئر العبد، تلقت الأجهزة الأمنية اللبنانية معلومات من الاستخبارات الأميركية تشير إلى أن تنظيم القاعدة جهّز عبوتين ناسفتين ضخمتين لاستهداف الضاحية الجنوبية، وبدأ الإعداد لاستهداف حزب الله والجيش ودبلوماسيين خليجيين وروس وصينيين

رهن بقرار المجموعة المرتبطة بالقاعدة، والتي تنشط في سوريا. وتلقت المعلومة الأميركية إلى أن الاعتداءين سينفذهما انتحاريان.

إيه) في لبنان الأجهزة الأمنية اللبنانية الرئيسية (استخبارات الجيش وفرع المعلومات والأمن العام) بتقارير تتضمن معلومات شديدة الحساسية. في التقرير الأول، ذكر الأميركيون أنهم حصلوا على معلومات موثوقة تشير إلى أن مجموعة مرتبطة بتنظيم القاعدة جهّزت عبوتين ناسفتين ضخمتين، يصل وزن كل واحدة منهما إلى 7 أطنان من المتفجرات، وأعدتهما للتفجير بعد وضعهما في شاحنتين كبيرتين. وبحسب التقرير الأميركي، فإن المتفجرتين الضخمتين ستستهدفان مباني في الضاحية الجنوبية لبيروت. وتشير مصادر أمنية إلى أن الاستخبارات الأميركية وفّرت معلومات إضافية بشأن الجهة التي أعدت العبوتين، وأن مضمون التقرير يشير إلى أن تنفيذ الاعتداءين

أما التقرير الثاني فلا يقل خطورة عن الأول، إذ تشير معلومات الـ«سي آي إيه» إلى أن مجموعة مرتبطة بـ«القاعدة» أيضاً أدخلت إلى لبنان نحو 2000 كيلوغرام من المتفجرات، لاستخدامها في هجمات ضد الجيش اللبناني، وحزب الله، والسفيرين السعودي والكويتي في بيروت، إضافة إلى دبلوماسيين روس وصينيين.

أما التقرير الثالث، فيتضمن معلومات تفصيلية عن المسؤول عن قصف الصواريخ من داخل الأراضي السورية نحو منطقة بعلبك. وحدّد التقرير الأميركي اسم الشخص المعني، وبعض البيانات المرتبطة به، بينها أرقام هواتف يستخدمها. وبعد التدقيق في هذه المعلومات، تبين أن من ورد اسمه في التقرير الأميركي هو شخص سوري

تشير المعلومات الأميركية إلى أن السفيرين السعودي والكويتي سيكونان من بين الأهداف

## لماذا نطقت واشنطن؟

بعد تلقي المعلومات الأميركية، حفلت المجالس الأمنية بنقاشات لمحاولة تفسير مبادرة الـ«سي آي إيه» إلى تزويد الأجهزة الرسمية اللبنانية بمعلومات عن إمكان استهداف حزب الله من قبل مجموعات مرتبطة بالقاعدة. الرأي الذي استقرّ عليه عدد من الأمنيين يشير إلى مسألتين: أولاً، إن المعلومات الأميركية لا تتحدّث حصراً عن حزب الله كهدف للأعمال العدائية المفترضة، بل تتخطاه إلى الجيش اللبناني ودبلوماسيين بينهم سفراء لدول حليفة لواشنطن. ثانياً، هذه المعلومات توّشر إلى أن واشنطن لا تزال ملتزمة بالحفاظ على الاستقرار في لبنان، على الأقل في المدى المنظور. وبين الرأيين، ثمة وجهة يتبنّاها أمنيون لبنانيون تتحدّث عن أن الولايات المتحدة تريد إيصال رسالة إلى حزب الله مفادها أن «واشنطن لا صلة لها بأي هجوم يتعرض له الحزب»، بهدف حماية مصالحها في المنطقة ولبنان من أي ردّ فعل يقوم به حزب الله، في حال تعرّض لهجمات مجهولة المصدر.

من مسرح جريمة بئر العبد أمس (مروان طحطح)



## المشهد السياسي

## بري - عون: خلاف لا طلاق

لم يرق الخلاف بين الرئيس نبيه بري والتيار الوطني الحر إلى درجة الطلاق بل ساهم في إعطاء فسحة تحرك لكل طرف بنحو مستقل عن الآخر، ولا سيما في الموضوع الحكومي

من جهته، رأى عضو كتل التغيير والإصلاح النائب نبيل نقولا أن كلام الرئيس بري حول انتهاء تحالف قوى 8 آذار على صعيد الملفات الداخلية هو كلام موضوعي، معتبراً «أن هذا التصريح أراح التكتل الذي يطالب بأن يتمثل في الحكومة وفق حجمه في البرلمان». لكنه أكد عدم «وجود أي انشقاقات في صفوف قوى 8 آذار»، موضحاً «أن الاختلاف يكمن في الأولويات، حيث الطرف الآخر أولوياته المقاومة أما التيار الوطني الحر فأولوياته محاربة الفساد، وذلك لأنه لا يمكن وجود مقاومة في ظل فساد في الدولة». وأعلن نقولا «أن التكتل سيقاطع

حصّة تكتل التغيير والإصلاح لن تكون أقل من خمسة وزراء». ويرأي مصدر من 8 آذار، «فإن بري لاقى في كلامه ما سبق أن أدلى به الوزير جبران باسيل قبل نحو أسبوعين، عندما أعلن أنه لم يعد هناك من داع للثلاث الضامن في الحكومة بعدما دعم حزب الله وحركة أمل التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي». ومساء أمس، تناقل ناشطون عونيون على مواقع التواصل الاجتماعي دعوة مناصري التيار الوطني الحر إلى عدم التعرض للرئيس بري بالكلام المسيء أو الشتائم، ناسبين دعوتهم هذه إلى قرار صادر من الرابطة.

الحر وعدداً من المصادر المطلعة على المداولات داخل تحالف التيار الوطني الحر - 8 آذار، أكدوا أن ما قاله بري لا يعني أبداً أن حزب الله وحركة أمل سيشاركان في أي حكومة مقبلة من دون تكتل التغيير والإصلاح، بل إن القوى الثلاث لا تزال ملتزمة بقرار موحد بشأن المشاركة في الحكومة أو عدمها. وبحسب المصدر ذاته، فإن ما قاله بري عن «فك الارتباط خلال التفاوض بشأن تأليف الحكومة يقتصر على الشق المرتبط بالحصص الوزارية، وهذا يعني الحصول على الثلث الضامن بطريقة أخرى. فحزب الله وحركة أمل يريدان 6 وزراء من 30 وزيراً، فيما

لم يقف التيار الوطني الحر عند كلام رئيس المجلس النيابي نبيه بري عن تعليق تحالف قوى 8 آذار، وترجم ذلك بحضور عضو كتل التغيير والإصلاح النائب ناجي غاريوس لقاء الأربعاء النيابي في عين التينة. إلا أن نائباً عونياً أوضح لـ«الأخبار» أنه «لم يكن التيار الوطني الحر يوماً في صلب قوى 8 آذار ليخرج منها ولا هو أحد مكوناتها الرئيسية». لذلك، برأي المصدر، «لا معنى حقيقياً لكلام بري عن تعليق إطار 8 آذار» ولا عن «حرية الخيارات»، فالتيار لم يكن يوماً إلا جزءاً في خياراته. إلا أن سياسيين آخرين من التيار الوطني



## لبنان

## في الواجهة

## مقيقاتي:

## لن يكون فراغ في قيادة الجيش

ليس للحكومة تمديد سن تقاعد قائد الجيش ورئيس الأركان - وهذه مسؤولية مجلس النواب - بل تعيين ضابطين آخرين. هل نحن في ظرف يسمح لنا بالاتفاق على قائد جديد للجيش كي تلتئم الحكومة وتعيينه؟ طبعاً لا. إذاً على مجلس النواب استدراك الثغرة والاجتماع ومعالجة تمديد سن التقاعد والتصويت عليه. تحدثت مع فخامة الرئيس في هذا الموضوع ونحن متفقان. لا يسع الحكومة إلا تعيين قائد جديد للجيش وللسنا الآن في هذا الوارد. أنا وفخامة الرئيس شريكان وتفاهمنا على انعقاد مجلس الوزراء حينما نجد ضرورة في ذلك.

لا يرى ما يحول دون تقدم الاكثية النيابية بعريضة تطلب من رئيس الجمهورية فتح دورة استثنائية للمجلس عملاً بالمادة 33 من الدستور وتحدد جدول أعمالها بتمديد سن تقاعد قائد الجيش ورئيس الأركان: سنكون حاضرين للمشاركة في الجلسة عندئذ.

ورغم تأكيده أن لا خوف ولن يحدث فراغ في قيادة الجيش في ضوء سلسلة اجتهادات يجري بحثها لإيجاد مخرج في حال تعذر انعقاد مجلس النواب، لا يخفي قلقه من الوضع الأمني: حتى اللحظة أعتقد أننا لا نزال في ظل الزخم الذي وفرته حكومتنا لاستقرار. لا يزال الوضع ممسوكاً. لكن قد لا يكون كذلك لفترة طويلة، لأن الهوة تكبر ومناعتنا تخف تدريجاً في ضوء تطورات المنطقة وما يجري في سوريا. لن نرتاح بالسهولة التي يتوقعها البعض في هذا الفريق أو ذلك عند انتهاء أحداثها، أياً يكن الرابع، لأن نداعياتها اللبنانية تحتاج إلى وقت طويل لإنهاء ذبولها. كنا نعتقد باننا، اللبنانيين، يقتضي أن نستعد بعد انتهاء الحرب للمشاركة في إعمار سوريا لأننا الأولى بذلك، ها نحن نجد أنفسنا جزءاً من الحرب الدائرة على أرضها. منذ استقالت حكومتني سقطت سياسة النأي بالنفس. لكن في المقابل علينا أن نعترف بأن المنطقة برمتها في حال إعادة اعتبار. هل لا تزال خطوط سايكس - بيكو ثابتة؟ وهل ثمة شكوك في وجود أكثر من محاولة لنقل عدوى التجربة العراقية إلى الدول المجاورة؟

مستقبيلة عندما انعقد مجلس النواب وأقر قانون العفو لسمير جعجج بناءً على دورة استثنائية حدد جدول أعمالها أخذاً في الاعتبار عامل الضرورة. كذلك فعل مجلس النواب في 31 أيار عندما التأم في حضور الحكومة وأقر التمديد لنفسه تحت وطأة عامل العجلة أيضاً وكان لا يزال في انعقاده العادي، ولم يكن في حاجة إلى عقد استثنائي بسبب استقالة حكومتنا.

بضيف: من غير المنطقي الموافقة على جلسة اشتراغ قوانين تحضر فيها حكومة غير مكتملة الأوصاف. نصيح عندئذ في حال انعدام وزن بين السلطتين الإجرائية والاشتراعية من جراء الخلل وانعدام التكافؤ الذي يعطى تعاون السلطات. لا تحضر الحكومة إلا في عقد استثنائي يحدد جدول أعماله بمواضيع محددة للغاية وترتكز على عامل الضرورة فقط.

يقود هذا الموقف إلى تأكيده أن لا جلسة لمجلس الوزراء لإيجاد حل للفراغ المتوقع في قيادة الجيش بعد إحالة رئيس الأركان في آب وقائد الجيش في أيلول على التقاعد. يقول:

يمثل الخلاف على تفادي الفراغ في قيادة الجيش وألته أوسع تقاطع سلبي بين الأفرقاء: الحكومة

المستقبيلة لا تحضر إلى المجلس الذي يصر على الانعقاد.

قائد الجيش يريد قانوناً لا مخرجاً بترتيب إداري موقت، قوى 8 آذار على طرفي نقيض وقوى 14 آذار تشكك التمديد

بتمديد سواء

الحل لها إلا من الجسم نفسه. من الداخل اللبناني نفسه يقتضي أن تكون معالجة الأزمة الحكومية ومن خلال الجسر الذي يمثله رئيس الجمهورية والرئيس المكلف. يلاحظ في المواقف الأخيرة لرئيس المجلس نبيه بري حلحلة ومساعدة على استعجال الناليف، سواء بإعلانه تجاوز الثلث المعطل أو نعيه كتكتل 8 آذار، إلا أن حكومة تصريف الاعمال - إلى أن تخلفها حكومة سلام - لا يسعها إلا التصرف على أعمال ليس إلا.

يقول مقيقاتي: لا يسعنا إلا تصريف الاعمال بالمعنى المحصور والضيق للكلمة ومحاولة تسيير دورة الدولة بالتالي هي أحسن. وهو أمر غير كاف، لأن المطلوب حكومة تملك السلطة والصلاحيات كلها، ولا يمكن تالياً إدارة البلاد بجزء من السلطة والصلاحيات عبر حكومة تصريف اعمال. تترتب علينا مسؤولية لكننا لم نعد نملك سلطة إجرائية كاملة.

يصر على عدم مثول حكومته أمام المجلس في جلسة اشتراغ إلا في ما يرتبط حصراً بجدول أعمال محدد يأخذ في الاعتبار عامل الضرورة القصوى: ما خلا ذلك ليس للحكومة أن تمثل. بحسب الفقرة الأخيرة من المادة 69 - وهو ما أكدته مراراً - لمجلس النواب الالتئام لأنه في انعقاد استثنائي لا يحتاج معه إلى دورة يبدأ فور استقالة الحكومة وينتهي بنيلها الثقة. لكن ليست هذه حالنا نحن في ظل حكومة تصريف اعمال. سمعت أقاويل في غير محلها تضع موقفني مرة تحت تأثير سني ومرة أخرى أنني أساوم. لا هذا ولا ذلك. لست في معرض المساواة، وإنما احترام الصلاحيات الدستورية المنوطة بالحكومة ورئيس الحكومة حيال مجلس النواب. أذكر بتجربة حكومتي الأولى عام 2005. كانت

## نقولاً ناصيف

انقضاء أكثر من ثلاثة أشهر على تكليف الرئيس تمام سلام تأليف الحكومة هو انقضاء مهلة أطول على استمرار حكومة الرئيس نجيب مقيقاتي في تصريف الاعمال. ومع أن هذه المدة ليست قياسية بعد، وقد خطاها حتى الآن على الأقل الرئيس سعد الحريري في إمضاء مهلة طويلة استمرت 139 يوماً يصرف الاعمال، وفي مرحلة ما قبل اتفاق الطائف كان الرقم القياسي غير المسبوق مع الرئيس رشيد كرامي بين نيسان وتشرين الثاني 1969 بإمضاء سبعة أشهر كان فيها في ان واحد الرئيس المستقيل والرئيس المكلف والرئيس الممتنع عن التأليف، يعمل مقيقاتي بحذر حيال الاستحقاقات الحالية، وهو على بعد أيام من انقضاء الشهر الرابع على استقالته في 22 آذار.

مذ امتنع عن المشاركة في جلسة مجلس النواب في الاول من تموز، متمسكاً باجتهادات دستورية تمنع مثول حكومة تصريف الاعمال أمام المجلس في جلسات اشتراغ عادية، يشدد مقيقاتي على استعجال تأليف حكومة جديدة وإنهاء المرحلة الانتقالية بين حكومتين. يقول: لا يمكن إلا أن تؤلف حكومة جديدة تعالج الوضع غير المرضي في الوقت الحاضر. هناك بضع عراقيل تقف في طريق التأليف كالثالث المعطل والمداورة في الحقائق ومشاركة حزب الله في الحكومة الجديدة والحصص والتوزيع. حال تشبه قلباً مريضاً من جراء شرايين أصابها الانسداد وبيانت تحتاج إلى آلية تساعد على فتحها لإعادة ضخ الدم إلى عضلة القلب من أجل إنقاذها. ذلك ما نحتاج إليه. تماماً كحال القلب التي لا يمكن إيجاد

الجنسية يقود مجموعة مسلحة في مناطق ريف دمشق الغربية، وسبق أن نشط في الشمال اللبناني. ويشير التقرير أيضاً إلى أن هذا الشخص يسعى للحصول على 500 صاروخ لتخزينها في المنطقة التي تطلق منها مجموعته الصواريخ باتجاه مدينة بعلبك ومحيطها.

هذه المعلومات كانت مدار بحث في الاجتماع الأمني الذي عُقد في قصر بعبدا يوم الخميس الماضي، برئاسة الرئيس ميشال سليمان وحضور كل من الرئيس نجيب مقيقاتي ووزراء الدفاع فايز غصن، والداخلية مروان شربل، والاتصالات نقولا صحنوي، والمدير العام لامن الدولة اللواء جورج قرعة، ومدير الاستخبارات في الجيش العميد إدمون فاضل، والمدير العام لقوى الامن الداخلي بالوكالة العميد إبراهيم بصبوس، رئيس فرع المعلومات في قوى الامن رئيس عماد عثمان والمستشار العسكري في رئاسة الجمهورية العميد عبد المطلب الحناوي.

واللافت أن قادة الأجهزة الأمنية لم يبلغوا المسؤولين السياسيين بكامل المعطيات المتوافرة في حوزتهم، مركزين على ضرورة الحصول على داتا الاتصالات الهاتفية من قبل مبعوث استخدام الهواتف الخليوية من قبل نزلاء سجن رومية. وفي خلفية الطلب أن أجهزة أمنية رصدت اتصالات بين أحد الموقوفين الإسلاميين (يُرجح أنه من دولة خليجية) وشخص مجهول، يتحدثان فيها عن حمولة 7 اطنان من المتفجرات، من دون تحديد مصدرها أو وجهتها. ولم تتمكن الأجهزة الأمنية من رصد كامل الاتصال، لأن جزءاً منه تم بواسطة برنامج إنترنت معقد تعجز الأجهزة اللبنانية عن رصده. في المقابل، رفض وزير الداخلية مروان شربل فكرة قطع بث الهواتف الخليوية عن سجن رومية، «لأن خطوة كهذه ستؤدي إلى انتفاض السجناء الذين يستخدمون الهواتف الخليوية بشكل غير قانوني للاتصال بذويهم».

مسؤولون أمنيون أكدوا لـ «الأخبار» أن الأجهزة الأمنية اللبنانية تتابع بجدية المعلومات الأميركية «المرعبة»، فيما وعد الأميركيون بتقديم أي معطيات إضافية تتوافر بشأنها. ويشير الأمنيون إلى أن داتا الاتصالات تمثل أحد أهم الأبواب لملاحقة هذه القضية، لافتين إلى وجود خطوط جديدة لا يمكن متابعتها إلا من خلال الداتا. ولفت المسؤولون إلى ضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة بشأن السجن المركزي في جونيه، «وإذا كان منع الهواتف الخليوية أمراً صعب المنال، فعلى الأقل فلندرس إمكانية حجب خدمات الإنترنت عن السجن».

## أيا كان هن

## سيربح حرب سوريا فلن نرتاح



## تؤكد مصادر 8 آذار أن القرار بشأن المشاركة في الحكومة أو عدمها لا يزال موحداً

لبنان في الدفاع عن كل قطرة منها». حكومياً، كشف عضو كتلة «المستقبل» النائب فؤاد السنورة أبلغ الرئيس سلام في لقائهما أول من أمس الإصرار على عدم تمثيل الحزبيين في الحكومة، ورفض تغطية مشاركة «حزب الله» في الحرب في سوريا.

## سليمان: التزام إعلان بعيداً

على صعيد آخر، جدد الرئيس ميشال سليمان دعوته إلى التزام «إعلان بعيداً»، لافتاً إلى «أهمية وقف التدخل في الأزمة السورية، لأنه ثبت أن لا مصلحة للبنان

في ذلك»، مشدداً على «أهمية التطلع إلى الشراكة الحقيقية في الداخل التي من دونها لا وجود للبنان». وأبدى رئيس الجمهورية أملاً بأن «ينكب» المجلس النيابي على إعداد قانون جديد للانتخابات النيابية وإجراء الانتخابات على أساسه».

## مذكرات توقيف للأسير وشاكر

قضائياً، أصدر قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا 8 مذكرات توقيف غيابية في حق فارين من وجه العدالة، بينهم الشيخ أحمد الأسير وفضل شاكر، ويتابع اليوم استجواب الموقوفين

الأخريين في ملف أحداث عبدا. في مجال آخر، رأس القائد العام لقوة «اليونيفيل» اللواء باولو سيراج اجتماعاً ثلاثياً ضمّه إلى ضباط من الجيش اللبناني وآخرين من جيش الاحتلال الاسرائيلي، في موقع للأمم المتحدة عند معبر رأس الناقورة. وجرى البحث في خلال الاجتماع في «تطبيق البنود ذات الصلة بقرار مجلس الامن الرقم 1701، ومنها الوضع على طول الخط الأزرق، والعملية المستمرة لوضع علامات مرئية على طول هذا الخط، وموضوع انسحاب الجيش الاسرائيلي من شمال النجر والخروقات كافة».



## تقرير

## الجيش بين وضوح قانون الدفاع والتب

وفرانسيس هو الضابط الذي كانت أوساط تكتل التغيير والإصلاح تعتبر انه الاقدم رتبة لتولي المنصب، ما جعلها تتمسك بمبدأ التراتبية، في حين تبين ان قعقور هو الاقدم بالترتيب.

## مشكلة ادارة الجيش

مع احتمال حصول فراغ في الجيش اذ،

الاعلى للدفاع» فقط لا غير. وهو يتبع رئاسة الحكومة لا قيادة الجيش. الضابط الثاني هو العميد عماد قعقور (سني)، ويشغل حالياً منصب قاض منفرد وتابع لقيادة الجيش. اما الضابط الثالث بالتراتبية فهو العميد جوزف فرنسيس (ماروني) الذي يشغل منصب قائد مقر عام الجيش.

«التطويع الاختياري والاجباري، تنظيم القطع والوحدات وتحديد مهامها واداراتها، تنفيذ عمليات التاهب والتعبئة عند اعلانها، تحضير الخطط وأوامر القتال ووضع البرامج اللوجستية له، استدراك حاجات الجيش والمحافظة على مستوى التجهيزات والاعادة بعد تسلمها من الإدارة العامة، قيادة العمليات العسكرية، وقيادة العمليات الامنية عندما توكل الى الجيش مهام المحافظة على الامن.

ترتبط مديرية المخابرات بقائد الجيش الا في ما يتعلق بالامن العسكري فترتبط برئيس الاركان».

وهذا يعني حصر المهام العسكرية بشخص قائد الجيش، ولم يعط القانون هذه الصلاحيات مجتمعة الا لرئيس الاركان من دون غيره في غياب قائد الجيش وفق المادة 21 التي تنص على الآتي: «ينوب رئيس الاركان عن قائد الجيش في حال غيابه ويمارس مهامه وصلاحياته طيلة فترة غيابه». ولم يلحظ القانون أي حالة أخرى تعطي فيها هذه الصلاحيات لغير رئيس الاركان، وهو حالياً اللواء وليد سلمان الذي يحال الى التقاعد في اب المقبل.

اذ، في قانون الدفاع الوطني لا يوجد أي نص يمكن الاستناد اليه لملاء الفراغ في قيادة الجيش وتحويل صلاحياته الى أي ضابط آخر. ولكن ماذا في السياسة؟ حتى الآن، تطرح سيناريوهات عدة لملاء الفراغ انطلاقاً من فكرة التراتبية في المؤسسة العسكرية. بمعنى ان يتولى قيادة الجيش الضابط الاعلى رتبة.

والضابطان الاعلى رتبة حالياً هما: أولاً، الامين العام للمجلس الاعلى للدفاع اللواء محمد خير (سني) الذي عينه مجلس الوزراء في الجلسة الاخيرة لحكومة الرئيس نجيب ميقاتي قبل استقالته في اليوم نفسه. والمفارقة ان قائد الجيش كان حريصاً على تمرير هذا التعيين حفاظاً على ديمومة المجلس العسكري واستكمال عمله. لكن المشكلة في ان خير، بحسب البند الثالث من المادة 7 من قانون الدفاع، هو امين سر المجلس الاعلى للدفاع وتختصر مهامه فقط بحسب النص بـ «أمانة سر المجلس

بين التمديد لقائد الجيش وحسابات السياسيين لملء الفراغ هناك انفصام واضح. لكن ماذا يقول قانون الدفاع الوطني، وما هي الاسئلة المطروحة حول تراتبية الجيش؟

## هيام القصيفي

قبل نحو اسبوع من الجلسة العامة لمجلس النواب التي دعا اليها الرئيس نبيه بري، لا يزال التجاذب السياسي على أشده حول التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي، ولا تزال القوى السياسية على مواقفها الداعمة للتمديد او الرفض له.

لكن ابعد من فعل التمديد، هناك واقع جديد بدأ بعض الاطراف يحاول التعاطي معه، وهو ايجاد المخرج القانونية لملاء الفراغ، وليس لبقاء المركز الماروني الثاني شاغلاً. والمفارقة ان هذه الاطراف تنقسم اساساً على مبدأ التمديد. فالعماد ميشال عون الرفض للتمديد، يتحدث عن ان التراتبية في الجيش موجودة وبالتالي لا مكان للفراغ فيه. وتوافق في ذلك اوساط في تيار المستقبل الذي - رغم ارساله رسائل غير ملتزمة عن تأييده لقهوجي - يسير ايضاً، ومعه اوساط حكومية، في ابتداء مخرج قانونية لقيادة الجيش بعد 23 ايلول تاريخ انتهاء ولاية قهوجي. قد يكون مفيداً اولا اعادة النظر في قانون الدفاع الذي ينص على صلاحيات قائد الجيش ورئيس الاركان والمجلس العسكري.

تنص المادة 18 من القانون المذكور على الآتي: «يضم الجيش قوات برية وجوية وبحرية مدمجة بقيادة قائد الجيش». اي ان السلطة العسكرية على هذه القوات محصورة حكماً بقيادة قائد الجيش. وتفتقد المادة 20 مهام قائد الجيش:

## لا تحالف بين الأقليات

منطقياً مقولة تحالف الاقليات في الشرق ولدت ميتة، على اعتبار أن أهل السنة في سوريا البالغ عددهم 16 مليون نسمة، لو كان ثلاثون في المئة منهم مناوئين للرئيس الأسد، لحصلت انشقاقات كبيرة في صفوف القوات المسلحة، ولكان النظام قد اتجه نحو السقوط، فضلاً عن أن ثلثي الشعوب العربية هي ضد سياسات الحكام العرب الموالية لمشاريح الغرب السياسية. إن داعمي النظام في سوريا من أهل السنة هم من المتخوذين والمثقفين والتقدميين، ويشكلون سبعين في المئة أقله من أبناء تلك الطائفة، وقد استشهد منهم ضحية التخلف والتكفير العديد من أهل الفن والثقافة وعدد من رجال الدين. وبعد سنتين وأربعة أشهر من أعمال الإرهاب المسلح، يغمرني الفرح العظيم لأنني لم أزل ولو انشقاق كتيبة عسكرية واحدة بسلاحها من هذا الجيش العقائدي العلماني العظيم. يقول المختل: نصف الشعب ضد الحاكم إذا عدل. وإذا سلمنا جدلاً بأن الرئيس الأسد رجل غير عادل، فهنيئاً لسوريا بهذا الحاكم، لأنه لو أجريت انتخابات رئاسية في هذه الولاية بالذات سيحصل على نسبة تتراوح ما بين 65 و70 في المئة، وقد سبق أن ذكرت في أحد مقالاتي: أرجو أن تتكزم على اللبنانيين يا سيادة الرئيس وتعتبر لبنان الطبابة المجانية والتعليم المجاني اللذين يشكلان قمة العدل في سوريا. وإلى ذلك التيار المتواجد في بيروت وصيدا وطرابلس أقول لجماهيره التي غرر بها وجعلها الغرور تحلم بالنهل من ينابيع البترو دولار، إن قيادتكم حرمتمكم من الجلوس في ساحة البرج - السوليدير حيث أمست تلك الساحة مرتعاً لأغنياء الحرب وللطبقة التي اختطفت المستقبل وحرمت الشباب من ولوج فللكه عبر تدميرها فرص العمل في البلاد ورفضها رفع الحد الأدنى للأجور حارمة العامل من ربح المليون. إن قيادتكم يا أحبائ طمست معالم نضالات وبطولات وأمجاد الآباء والأجداد عام 1958 مع القائد جمال عبد الناصر وفي بيروت عام 1982، يوم هزموا الجيش الصهيوني داخل أزقتها، وجل اهتمام قيادتكم بات منصباً على صيانة مبنى الضريبة على القيمة المضافة ومهاجمة الجيش الوطني اللبناني، والدفاع عن التكفير ومحاولة تفخيخ معادلة قوة لبنان بحيشه ومقاومته وشعبه تمهيداً لتفجيرها، ومن يقدم على هذا حتماً هو الخادم الأمين للمشروع الأميركي - الصهيوني الطامح إلى إزالة سلاح المقاومة وإبرام اتفاقية سلام لبنانية صهيونية، ويكون قد أثبت فعلاً أهمية مقولة كارل ماركس: إن إله اليهود هو المال، وأهمية مقولة الزعيم أنطون سعادة: حذار من يهود الداخل. ريمون ميشال هنود

## من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.

لا يوجد في قانون الدفاع أي نص يمكن الاستناد اليه لملاء الفراغ في قيادة الجيش (مروان طمطح)



## تقرير

## روسيا تمنع انتقاد حزب الله في مجلس الأمن

بلاده من التقرير ومما يجري. وأكد أن «الجيش السوري ماض في الدفاع عن كامل الأراضي السورية وفي تصديه للمجموعات الإرهابية المسلحة التي تتسبب في زعزعة الاستقرار بسبب اتخاذها الدول المجاورة منطلقاً لها، من شتى النواحي البشرية واللوجستية والتعبوية». واستغرب زج موضوع المهجرين السوريين في تطبيق القرار 1701. وأكد أن محنة اللاجئين الفلسطينيين في سوريا ناجمة عن تغلغل المجموعات المسلحة في مخيماتهم. وانتقد الإشارات المتكررة في تقرير الأمين العام إلى نقل الأسلحة من سوريا إلى حزب الله، وقال إنها تتناقض مع حقيقة عمليات تهريب السلاح التي تشهدّها الحدود اللبنانية السورية بهدف دعم المجموعات المسلحة من دول تجاهر بذلك.

وناشد مجلس الأمن اللبنانيين المحافظة على وحدتهم وتصميمهم على مقاومة الانجرار إلى أتون الأزمة السورية ودعم مؤسساتهم الشرعية. وحثّ المجلس الأطراف كافة على مواصلة الحوار مع الرئيس المكلف تأليف الحكومة تمام سلام والإسراع في تشكيل الحكومة واستئناف السعي

لـ «الأخبار» إن بلاده «تدعم سياسة النأي بالنفس»، مشيراً إلى أن «بعض الأطراف مثل حزب الله كشفت علناً أنها مشاركة في الأحداث السورية وأخرى لم تكشف تورطها، ونحن في هذه الحال نرى أن الرئيس سليمان والقوى الأمنية من أعمدة الاستقرار في لبنان». ولفت إلى أن «فرنسا كانت تؤدّ وروود اسم حزب الله في النص، لكن أعضاء آخرين رفضوا، وبالتالي فإن النص يمثل صيغة تسوية».

من جهته أكد مندوب لبنان لدى الأمم المتحدة نواف سلام أن لبنان لن يوصد الأبواب في وجه النازحين السوريين أو يقيد حرية دخولهم تحت أي ظرف من الظروف. لكنه دعا المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته بشكل أفضل بالنسبة إلى المساعدة على إيوائهم. ولم يستبعد فكرة إقامة مخيمات لهم. واستنكرت مندوبة الولايات المتحدة بالوكالة روزماري دي كارلو ورئيسة الدورة الحالية لمجلس الأمن، بعد جلسة مشاورات مغلقة حول تطبيق القرار 1701، مشاركة حزب الله في الصراع داخل سوريا، فيما بعث مندوب سوريا لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري برسالة إلى المجلس نقل فيها موقف

الحدود من دون تسميتها. وأشار البيان الذي يتبناه المجلس عادة بالإجماع إلى رسالة رئيس الجمهورية ميشال سليمان المؤرخة في 18 حزيران الماضي لجهة قصف القوى المتحاربة، بما في ذلك الجيش العربي السوري والجماعات السورية المسلحة، «التي تنتهك سيادة لبنان وسلامة أراضيها» حسب نص البيان.

ولاحظ المجلس بقلق بالغ التطورات الجديدة المتصلة بمشاركة قوى لبنانية محاربة في سوريا، وهنا تم حذف فقرة تنتقد حزب الله بشدة تقدمت بها فرنسا. لكن دولاً عديدة أبرزها روسيا رفضت الإشارة إلى حزب الله بالاسم، نظراً إلى أن البيان لا يتناول المجموعات المسلحة اللبنانية الأخرى التي قاتلت وسلحت وتقاتل في سوريا. وطلب البيان من الأطراف اللبنانية الالتزام بسياسة النأي بالنفس ودعم الرئيس سليمان، والابتعاد عن المشاركة في الأزمة السورية بموجب إعلان بعيداً بتاريخ 12 حزيران 2012. وكرر المجلس دعوة سليمان للمجموعات السورية المسلحة إلى عدم القتال قرب الحدود اللبنانية. وقال مندوب فرنسا جيرار أرو

## نزار عبود

أعرب مجلس الأمن الدولي في بيان رئاسي عن اهتمامه المتزايد وقلقه من تأثيرات الأزمة السورية على الداخل اللبناني، ولا سيما الاعتداءات المتكررة على لبنان من الأراضي السورية وتسببها في قتل سكان لبنانيين وإصابتهم، وكذلك من التوغلات وأعمال الخطف وتهريب السلاح عبر الحدود. وأبدى قلقه حيال خروق أخرى عبر



# أساس السياسيين

واحتتمال اتفاق القوى السياسية على مبدأ التراتبية غير الموجود قانوناً، يصبح قعقور المرشح لقيادة الجيش. ولكن دون ذلك أسئلة ومحاذير. أولاً، من يعين قائد الجيش هو مجلس الوزراء، وثمة انقسام سياسي ودستوري حالياً حول حق حكومة مستقبلية في تعيين قائد للجيش. وهذا من شأنه أن يطرح سلفاً شكوكاً حول التعيين المرتقب في حال لم يتم التمديد لقهوجي.

ثانياً، منصب قائد الجيش للموارنة، وتسليم ضابط سني بغض النظر عن كفاءته في هذه الظروف الحساسة أمر يثير كثيراً من الالتباسات وردود الفعل في الوسط الماروني، الذي مهما اختلفت توجهاته السياسية لا يمكن أن يقارن الجيش بوضع قوى الأمن الداخلي وتسلم مسيحي منصب المدير العام بالوكالة لأشهر فقط. مع العلم أنه في ظل حكومة مستقبلية واحتمال الوصول إلى فراغ في رئاسة الجمهورية يصبح وضع قيادة الجيش الفاقدة كل مفاصلها الإدارية في يد ضابط سني أمراً يرسم حوله علامات استفهام.

ثالثاً، إن تعيين قعقور، وهو عميد، يمكن أن يصطدم بمن هو أعلى رتبة حالياً منه، أي اللواء محمد خير، وكلاهما سيكونان في المجلس العسكري، فلمن تكون الإمرة وسلطة القرار؟ وهذا يجزى إلى سؤال أساسي: هل ستعطي للعميد قعقور رتبة لواء؟ وهنا يلجأ البعض إلى يشير إلى تجربة تعيين اللواء سامي الخطيب قائداً لعدد من اللوالباب الانقسام الذي حصل عام 1990 بين حكومتى الرئيس سليم الحص والعماد ميشال عون مع كل ما حملته هذه التجربة من مخاطر. كما يُطرح سؤال عن إمكان أن ترقى الحكومة المستقبلية قعقور، مع العلم أنه في العرف العسكري تستوجب ترقية أي ضابط وضعه على جدول الترقية مسبقاً، وهذا ما لم يحصل حتى اليوم. فهل يحق للحكومة المستقبلية التوقيع على مرسوم الترقية؟ وما الذي يمنح الطعن بهذه الترقية؟

رابعاً، إن التشكيك بالوضع القانوني

لأي ضابط مكلف مهام قائد الجيش سينسحب على جميع المهام الموكلة اليه. ففي المادة 27 من قانون الدفاع حول صلاحيات المجلس العسكري، توكل إلى المجلس مهام أساسية كالتشكيلات والترقيات وتنظيم المؤسسات التابعة لوزارة الدفاع وعشرات التفاصيل الإدارية الضرورية لإدارة الجيش. فما الذي يضمن عدم الطعن بأي من قراراته في وجود مجلس عسكري معطل وقائد غير اصيل للجيش معين من حكومة تصريف أعمال، خصوصاً أنه سبق لضباط أن طعنوا لدى مجلس شورى الدولة بقضايا مماثلة حتى في ظل قيادة اصيلة للجيش؟

خامساً، ثمة مشكلة جوهرية تتعلق بعمل المجلس العسكري وصدور قراراته. فحتى لو اجتهد السياسيون في إيجاد حل لملء الفراغ، ثمة مشكلة تتعلق بتعطيل عمل هذا المجلس لأنه سيصبح في حالة شلل تام بعد انتهاء مدة قائد الجيش ورئيس الأركان الذي هو نائب للرئيس، مع العلم أن الأعضاء الثلاثة، أي المدير العام للإدارة اللواء عبد الرحمن شحيتلي والمفتش العام اللواء ميشال منير والضابط العام اللواء بقولا مزهر، قد تقاعدوا. وإذا كانت صلاحيات المجلس العسكري انيطت حالياً بقائد الجيش، إلا أنه مع الفراغات المتتالية يصبح السؤال عمن يقوم بمهام المجلس العسكري، مع استمرار وجود خير وقعقور في حال تعيينه؟ فأى صلاحيات لهما، ومن يمكن أن يضمن عدم وجود مخالفات؟ مع العلم أن المادة 28 تنص على الآتي: «تصدر قرارات المجلس العسكري بالأكثريّة وعند تعادل الاصوات يكون صوت الرئيس مرجحاً»، أي قائد الجيش، فأى قائد هو الذي سيرجح الاصوات؟

سادساً، تنتهي مهمة مدير المخابرات العميد ادمون قاضل مع انتهاء ولاية قهوجي الذي سبق أن مدد له ستة أشهر، أي أن منصب مدير المخابرات سيشتغل أيضاً. وهنا أيضاً ستطرح أسئلة لبنانية بحث وتقليدية في ظل الانقسام الطائفي الحالي: هل يمكن لقائد سني أن يعين مدير المخابرات الماروني؟

## كلام في السياسة

### ماذا تفعل السعودية في لبنان؟

هذه الفرصة، وتسمح لفريق سلام بالتقاطها، فمن يكون الخاسر الأكبر في استمرار شلل السرايا الكبيرة؟

أما نيابياً، فبات واضحاً كما أثبتت الوقائع وأشارت إليها هذه الزاوية قبل أيام، أن انقلاباً سعودياً حصل على الموقف السني المتعاون مع نبيه بري قبل أسبوعين. كان مكتب المجلس (بغيب أحمد فتفت) قد وضع جدول الجلسة، وكان نائب حريزي قد تقدم باقتراح التمديد للعسكريين، لا شمول فيه لأشرف ريفي، وكانت عبراً إنجازاً للجيش، فحاجه، هبت رياح الانقلاب السعودي، فباتت الجلسة غير دستورية وغير ميتاقية. وبات ريفي شرطاً، وعبراً صارت دير ياسين أو حتى حلبجة، علماً بأن أصحاب هذا الكلام يدركون هشاشته وضحالة منطقة. لكن نتيجته مازق برلماني بعد المازق الحكومي. فإلى أين تريد السعودية الذهاب بالسنة؟ ومن يربح إذا بلغ المازق حد إعادة النظر في النظام؟ وماذا تريح هي تحديداً إذا انتهى عنوان الطائف؟

قد يكون الرهان السعودي مفهوماً، وإن غير مقبول قطعاً، في حالتين: إذا كانت الرياض لا تزال تعتقد بسقوط بشار الأسد، بما ينهي حزب الله لبنانياً، أو إذا كانت تعتبر أن تمارين ميشال عون سيذهب حتى قلب الموازين. وفي الأمرين وهم مطلق (مع صلة لاحقة لهذا الشق من البحث).

طبعاً، ليس بإمكان هذا الكلام أن ينكر حقيقة التوتر في الشارع السني، وعمق إحساسه بتهميش أو إقصاء ففائض القوة الشيعية بات مقلقاً للشعبة أنفسهم، فكيف بالآخرين، وكيف في ظل انقسام سني، بين بدرهم في المنطقة وخسوفهم في بيروت لكن يبقى السؤال مطروحاً، على السعودية ثانياً، وعلى زعامة السنة اللبنانيين أولاً، حول كيفية معالجة هذه الإشكالية. وفي هذا السياق، ثمة كلام قيل عن تجربة مماثلة، يستحق التكرار. فمثل السنة، هناك قبيلة أخرى من قبائل هذا المكان - الكيان، واسمها المسيحيون، أحست في مرتين سابقتين بالخوف والإحباط. الأولى بعد اندلاع حرب عام 75، والثانية بعد الاجتياح السوري سنة 1990. في المرة الأولى، قررت قبيلة المسيحيين أن ترد خوفها بالتخوف، واستفرادها في الداخل باستقوائها بالخارج. فواجهت العنف بالعنف، ومجيء سوريا بالذهاب إلى إسرائيل، ولو برجل واحد من الجماعة، حتى انتحرت وساهمت في نحر البلاد. في المرة الثانية، واجهت إحباطها بالحفر بالأبيرة في جبل وصاية سورية معززة بمباركة سنوية ورضى شيعي وحبور درزي. حاربت عازليها بإصرارها على مد الجسور معهم، لا على قطعها، وعلى سلمية النضال، لا على عنفيتها. حتى كان اللقاء مع وليد جنبلاط، ومع حزب الله، وأخيراً مع الحريري بعد اغتياله، فولدت لحظة إنقاذ وطن سنة 2005... قبل أن يهدروها جميعاً.

على السعودية أن تختار اليوم بين النموذجين. وعلى الزعامة السنية في لبنان، لبنان أولاً، أن تكون حاسمة في خيار التلاقي، مع ميشال عون ووليد جنبلاط وحتى مع حزب الله. إلا إذا كانوا يرون في طاولة مجادلون تجسيدا لكل الوطن، عندها ألف مبروك!

### جان عزيز

يلجأ لفؤاد بطرس أن يروي أن وزيراً سابقاً اعتاد أن يسأله تكراراً في الزمن السابق: قري، ماذا تريد سوريا من لبنان؟ وكان الدبلوماسي العتيق يجيبه في كل مرة: كله، وما يتبقى منه أيضاً (le tout, et le reste encore). السؤال نفسه يقفز إلى الأذهان اليوم، حيال سلوك السعودية في بيروت: ترى ماذا تريد من السنة اللبنانيين؟ وماذا تفعل بهم وبالآخرين في وطنهم وبوطنهم؟

يكفي لفهم دواعي السؤال استعراض المازقين اللذين دفعت الرياض ناسها إليهما في بيروت، حكومياً وبرلمانياً. على الصعيد الأول، لاحت للسعودية في آذار الماضي فرصة لتصحيح موازين القوى التي اختلت لغير مصلحتها منذ انقراط عقد الـ«س.س» في كانون الثاني 2011، فسارعت إلى استغلالها. جاءت بوليد جنبلاط وطلبت منه التلاعب بنجيب ميقاتي، فاستقال المستكين على وقع وعود موفدي المختارة وتطمينات بعدها، ليستفيق لاحقاً خاسراً أرض طرابلس وجنة الحكم. فاقداً أصدقاءه وغير مسترض للخصوم. بعدها تابعت الرياض مبادراتها، ففرضت تمام سلام لتكليف الحكومة. وافقت الثنائية الشيعية، وانفجرت معالم المشهد الحكومي. أطل السفير السعودي عبر شاشة حزب الله، ويدا أن ربيعاً لبنانياً يتبلور. فحاجه أعطت الرياض أوامرها: لا وجود لحزب الله في الحكومة العتيدة، ولا تمثيل نسبياً للقوى المقبولة مشاركتها فيها. بعدها تبين أن السبب مركب: فمن جهة أولى لا سقف إقليمياً لانتطاعات الإنفراج لبنانياً. بمعنى أن لا حلحلة على خط طهران الرياض، فيما الأخيرة بالغت في تقدير تفوقها، كما أفرطت في تقويم ما اعتبرته خسارة الفريق الآخر، فولد المازق الحكومي. وهو مازق يفترض بالعاقلين مقارنته انطلاقاً من قواعد منطقية واقعية. فمحاولة إقصاء حزب الله أو عزله لبنانياً مطروحة عندنا على الأقل منذ عام 2006. وهو ما ظهر في خروج الشيعة من حكومة السنيورة الأولى. ثم في محاولتين مماثلتين مع حكومة السنيورة سنة 2008، ومع حكومة سعد الحريري بعد انتخابات 2009. وفي محاولتين أهدرت نحو تسعة أشهر، قبل أن يقتنع المعنيون باستحالة عزل حزب الله. فهل يمكن تمام سلام أن يحقق اليوم، في ظل الموازين الراهنة، ما عجز عن تحقيقه السنيورة والحريري في ظروف أفضل؟ وخصوصاً أن فرصة أكيدة، لكن أخيرة، تلوح الآن، في ظل التمزقات الجديدة لكل القوى السياسية، بحيث لم يعد هناك فعلاً فريقان متقابلان، ولا وسط مزعوم بينهما. وبالتالي فتشكيل حكومة الآن وفق نسبية الأحجام، لا يمكن أن يؤدي إلى تكوين ثلث معطل ثابت لأي كان. وكلام نبيه بري أنه لم يعد يفاوض حكومياً إلا باسمه وباسم حزب الله، كلام كبير وجدي وحقيقي. وليس تمثيلية بينه وبين ميشال عون، كما يحاول البعض التسويق والزعم. لا بل هو كلام مفتوح على كل الاحتمالات، وعلى عمق التمزقات والاصطفافات، لمن يعرف أعماقها تلك. وفي كل حال، إذا لم تتلقف السعودية

## علم وخبر

### التمديد لسليمان

نُقل عن النائب مروان حمادة قوله أن أحد كبار المسؤولين الفرنسيين أبلغه خلال زيارته الأخيرة لباريس أنه بوشر بإعداد المسرح لتمديد ولاية رئيس الجمهورية ميشال سليمان التي تنتهي في أيار المقبل.

### لا رخصة للأحرار

ما زال وزير الداخلية والبلديات مروان شربل يرفض إعطاء حزب الوطنيين الأحرار رخصة وضع النصب التذكاري لضحايا مجزرة الصفرا التي وقعت يوم 7 تموز 1980 على أيدي قوات الرئيس بشير الجميل، من دون أي تبرير، علماً بأن بلدية الصفرا أعطت موافقتها، كما أن الأرض في الصفرا يملكها «الأحرار».

### استياء دبلوماسي

عبر عدد من السفراء اللبنانيين عن استيائهم لأن الأمين العام لوزارة الخارجية لا يبلغهم إرسال زملاء لهم في مهام إلى البلدان التي يمثلون لبنان فيها. ويُفاجأ ممثلو لبنان في الخارج بأن زملاءهم موجودون في العواصم التي يعملون فيها، من دون أن تكون السفارة اللبنانية في تلك الدول على علم بما يقوم به الدبلوماسيون المكلفون بالمهام. وعادة ما تكون هذه المهمات وهمية، وتهدف حصراً إلى تحقيق استفادة مالية للدبلوماسيين الموفدين.

### نائب خارج التغطية

كثّف أحد النواب في الأسبوع الماضي من بياناته الصحافية، ليتبين أنه في إجازة على متن أحد اليخوت وأن البيانات الصادرة باسمه يكتبها عنه أحد مستشاريه ويرسلها إلى مختلف الوسائل الإعلامية.

## ما قل ودل

بعدما وصل رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة الى مركز طيارة لتقديم واجب العزاء بوفاة الشيخ زهير الشاويش قبل



نحو أسبوع، علم أن مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني موجود في المركز، فقلل عائدًا من دون تادية واجبه.



## أدان مجلس الأمن عنف المجموعات المسلحة في طرابلس وصيدا



لترتيبات تسمح بإجراء الانتخابات النيابية وفقاً للتقاليد الدستورية اللبنانية. وشدد المجلس على الحاجة إلى دعم الجهاز القضائي بغية مكافحة العنف ووضع حد للإفلات من العقاب. وكرر دعمه الكامل لإطار عمل محكمة لبنان الخاصة، وحث السلطات على الإبقاء بالتزاماتها في هذا الصدد. وطلب من الأطراف كافة الالتزام التام بالتعاون مع المحكمة.

ودان مجلس الأمن عنف المجموعات المسلحة في طرابلس وصيدا حيث سقط 16 جندياً لبنانياً وجرح أكثر من 50، وعزى ذوبهم، وأثنى على الدور الذي تؤديه القوى المسلحة اللبنانية من أجل توسيع سلطة الدولة وحفظ سيادتها. ودعا الأطراف كافة إلى دعم قوى الأمن



## تقرير

## «الترهيب» يقفل موقع «بنت جبيل» الإلكتروني!

بنت جبيل - داني الامين

قد تعلن بعض إدارات المواقع الإلكترونية اعتذارها عن توقف نشر الأخبار والأحداث، لأسباب تقنية أو غير ذلك، لكن أن تتوقف لأسباب تتعلق بالتعرض للتهديد والوعيد، فهذا أمر بحد ذاته مستهجن. لقد حقق موقع بنت جبيل الإلكتروني (bintjbeil.org) نجاحاً لافتاً خلال السنوات العشر الماضية، فهو الذي تم افتتاحه في عام 2003، وبسرعة قياسية بات الموقع الإلكتروني الوحيد المعني مباشرة بتغطية أحداث بنت جبيل وعدد من القرى والبلدات الحدودية الأخرى، ومثل صلة وصل أساسية بين بنت جبيل ومغربيها الذين يفوق عددهم 40 ألف مغرب، بحسب مديره حسن بيضون. يوم أمس فوجئ زوار الموقع الجنوبي بإقفال صفحات الموقع بشكل فجائي وبالامتناع

عن نشر الأخبار «لأسباب عديدة منها ما يمس بشخصية العاملين في الموقع وأكثر من ذلك»، بحسب ما ورد في صفحة الموقع. هذه العبارة التي أثارت حفيظة عدد كبير من المواطنين الذين بادروا إلى الاتصال بإدارة الموقع وبعدد من معارفهم للاطلاع على أسباب التعرض للعاملين في الموقع. وقال شهود لـ«الأخبار» إن «مسؤولاً في حزب الله في بنت جبيل كان قد وجّه تهديداً مباشراً لمدير الموقع حسن بيضون»، بعد «اجتماع عقد من أجل إحياء اليوم التراثي للبلدة في مطلع الشهر القادم». وفي تفاصيل الخبر، بحسب بعض حاضري الاجتماع، طلب المسؤول الحزبي من مدير الموقع حسن بيضون أن يستأذنه بكل ما سينشر على الموقع، لكن بيضون عبّر عن استغرابه من الأمر، قائلاً «كيف لي أن أفعل ذلك، فهل علي أن أخبرك بكل معلومة اجتماعية أو

اقتصادية أريد نشرها؟»، مبيّناً للمسؤول أن «إدارة الموقع تعمل كل ما في وسعها لنصرة المقاومة وخطها السياسي، وهي مشهود لها في ذلك، وتتعرض للضغوط المختلفة كغيرها من مواقع المقاومة». المسؤول الحزبي سرعان ما وجّه تهديداً مباشراً إلى بيضون قائلاً له «إذا لم تفعل



ذلك فسارسل من ينقلك من بنت جبيل إلى بيروت»، هذا الأمر أدى بحسب بيضون إلى «إقفال الموقع، لا سيما أن هذا التوبيخ والتهديد حصل أمام عدد من الأهالي، وأنا على استعداد لتقديم كل موقعي للمقاومة وقيادتها، أما أن أتعرض للإهانة من دون سبب فهذا أمر مرفوض». ويشير بيضون إلى أن «إدارة الموقع تعمل كل يوم على إبراز الوجه الحسن والمقاوم لمدينة المقاومة، وأفتخر كل يوم بنصرتها على أعدائها، فكيف أواجه بهذه المعاملة السيئة؟».

في المقابل، اتصلت «الأخبار» بعضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن فضل الله الذي لم يكن على علم بما جرى، فأكد أن حزب الله لا يتدخل في عمل الموقع، «ونحن لا نريد ممارسة الرقابة على أي وسيلة إعلامية، وسبق للموقع الذي نحترمه أن نشر تقارير وتحقيقات لا

نوافق على مضمونها، ولم يعترض أي منا عليها». وبعد اتصالات أجراها، قال فضل الله لـ«الأخبار» إن «ما جرى هو مشكلة فردية بنت جبيلية، ما كان يجب أن تؤدي إلى اتخاذ قرار بإقفال الموقع المميّز لأبناء المنطقة»، مشيراً إلى «أنني راجعت المسؤول المذكور فقال لي انه لم يوجه أي تهديد لمدير الموقع، وأن نقاشاً وقع بينهما انتهى باختلاف وجهات النظر». وأكد فضل الله أنه اتصل بمسؤول حزب الله في منطقة بنت جبيل الذي وعد بإنهاء المشكلة في أسرع وقت ممكن لضمان استئناف عمل الموقع.

يشار إلى أن موقع بنت جبيل الإلكتروني مصنّف في خانة الإعلام المقاوم الإلكتروني، وسبق أن تعرّض للقرصنة الإسرائيلية والسعودية، وهو محجوب في بعض دول العالم، لا سيما السعودية والبحرين (منذ سبع سنوات).

## تقرير

## آل جعفر يكشفون مصير ابنيهما: قتلتهم المعارضة السورية

رامح حمية

منذ شهر واثنين وعشرين يوماً، خطفَت مجموعة مسلحة سورية أحمد يوسف جعفر (35 عاماً) وابن عمه مهدي جعفر (24 عاماً) في منطقة الموح - عرجون في ريف القصير، قبل أيام قليلة على سقوط مدينة القصير. عامل الكسار والطالب الجامعي «لم يكن هدفهما حمل السلاح أو الأذية» كما تؤكد فاطمة جعفر، والدة أحمد، التي أشارت إلى أنهما كانا في طريقهما إلى بلدة العقرية، إحدى قرى حوض العاصي في ريف القصير، بهدف شراء حاجيات لعائلتيهما بأسعار أرخص من السوق اللبنانية، لم تنفع المفاوضات بعد خبر اختطافهما،

ولا عمليات الابتزاز المالي من قبل الخاطفين، ولا حتى التهديدات التي أطلقتها العشيرة، في إعادة الشابين، ذلك أن يد الإجماع كانت أسرع، إذ ارتكبت جريمتها «بتصفية الشابين، مع أحد جنود الجيش السوري، في منطقة عرجون - الضبعة قبيل سقوط القصير»، بحسب ما تؤكد معلومات العائلة لـ«الأخبار». المفاوضات الذين عملوا بجهد كبير لكشف مصير الشابين، توقفت جهودهم بعد سقوط القصير، وتأكيد أحد قادة المجموعات السورية المسلحة أنه بعد فراره من مدينة القصير «لم يعد يعلم عنهما شيئاً».

لكن إصرار آل جعفر على معرفة مصير ولديهم قادهم بحكم علاقاتهم في

نتيجة. إلا أن ما توصلت إليه العشيرة لم يكن مفرحاً، حيث تبين أن «أحد عناصر المجموعة السورية الخاطفة ممّا يسمى الجيش السوري الحر أقدم على تصفية الشابين مباشرة بعد اختطافهما، مع أحد جنود الجيش السوري، وذلك في قرية تقع بين عرجون والضبعة في ريف القصير، وأنه دفنهما في باحة أحد المنازل هناك»، بحسب ما يؤكد أحد أقارب الشابين. وبالفعل، فتّشت العشيرة عن مواصفات ذلك المنزل، وتمكنت من العثور على ثلاث جثث متحللة، إحداها باللباس العسكري السوري، حيث نقلت الجثث إلى أحد المستشفيات اللبنانية بغية إجراء فحوصات (DNA) عليها ومعرفة هويتها. وتبين أمس أنها

تعود للشابين أحمد ومهدي جعفر. إلى ذلك، تلقت عائلتا الشابين في بلدة سهلات الماي الخبر بكثير من الحزن، وخصوصاً أنهما قريبان للشابين اللذين قتلوا في «وادي رافق» في جرود القاع - رأس بعلبك، فيما التزمت العشيرة الصمت وامتنعت عن التصريح. وعلمت «الأخبار» أن جثتي الشابين لا تزالان في أحد مستشفيات القاع، وأن تشييعهما سيكون اليوم عند الساعة العاشرة صباحاً.

وبعدما علمت العائلة بما جرى لولديها، أطلقت سراح شابين سوريين هما وليد ومهند الخولاني، كانت قد اختطفتها قبل شهرين بهدف مبادلتها بابنيها المخطوفين.

## تقرير

## السنيرة يتقود «حركة تمرد» على المصفي

قاسم قاسم

أعاد رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيرة تشغيل ماكينته. لم تُنسه معركة عبّرا وانشغاله بها معركته مع مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني. بعد أحداث صيدا صعد السنيرة هجومه على المفتي. لا يزال الرئيس الأسبق مصمماً على عزل قباني. في المرة الأولى لم ينجح في تأليب رؤساء الحكومات على قباني، ولم يستفد من وقوف رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي في صفه. استتقلت حكومة ميقاتي، وبقي المفتي مفتياً.

حالياً، يريد السنيرة تكرار السيناريو المصري. يظن رئيس كتلة المستقبل أن ما فعلته «حركة تمرد» المصرية ضد الرئيس المعزول محمد مرسي ستنتفع مع المفتي محمد قباني، إذ وصلت إلى مسامع دار الافتاء في الفترة الماضية معلومات عن سعي السنيرة للحصول على توافيق مشايخ ومفتين من أجل عزل قباني. حركة «تمرد» السنيرة على مفتي الجمهورية «ستفشل مرة أخرى»، كما يقول بعض أبناء

الدار. فخطوة عزل المفتي بحاجة إلى رئيس حكومة فاعل ليدعو الهيئة الناخبة إلى «إمهال المفتي ثلاثة أشهر بين الإقالة والاستقالة». وهذا في حال ارتكب المفتي فعلاً جرمياً». تضيف بعض الأوساط الإسلامية المتابعة أن «الحكومة الحالية هي حكومة تصريف أعمال، لذلك لا يحق لرئيسها دعوة الهيئة الناخبة، إلا إذا قرر (الأمين العام لمجلس الوزراء) سهيل البوجي إيجاد فتوى قانونية». وكان السنيرة على مدى الأسابيع الماضية قد ضغط على بعض مشايخ بيروت من أجل الحصول على توافيقهم على عريضة «تمرد» لبنانية. ويقول أحد هؤلاء المشايخ إن «رئيس الحكومة ضغط علينا من باب المحبة، إلا أننا رفضنا التوقيع حفاظاً على مقام المفتي».

ويرى مقرّبون من المفتي أن خطوة السنيرة هذه هي بسبب الخسائر المتتالية التي «مني بها محوره، من خسارة الأسير لمعركته التي سقط الإخوان في مصر». ويقول هؤلاء إن «المفتي لن يعزل إلا عندما يصبح السنيرة أميراً للمؤمنين».

صدر العدد 5 / ربيع 2013

## بدايات

فضلية ثقافية فكرية • لكل فصول التغيير

ملف فلسطين: الآن الآن و... غداً

لبنان: الاحوال الشخصية والتحرّك النقابي • تونس: الثورة مغدورة؟ • اليمن: الجار يجور • طوابع بريد فلسطين الغد • ريف خوري: المثقف الشيوعي في العهد الستاليني • شكري بلعيد يرثي حسين مروة • فريدريك جايمسون: أطروحات حول الماركسية • وضاح شرارة يقرأ حنا بطاطو عن الدولة العربية • مسرحية يعقوب شدرأوي عن طانيوس شاهين • شعارات الثورة السورية • فريد الاطرش وظلم النقاد

موجود في المكتبات والاكشاك في لبنان، مصر، تونس، الاردن، المغرب، الكويت

• www.bidayatmag.com • subscriptions@bidayatmag.com •

الحساب المصرفي  
Bidayat sarl || Banque Libano-Française || Agence Gefinor  
|| Beyrouth - Liban || رقم الحساب: 169102231 Swift: BLFSLBXX ||  
IBAN: 350010000000000169192232 LB



## تقرير

## العونيون: باقون مع حزب الله ولكن..

رغم كل التباينات والخلافات التي زعزعت أسس التفاهم بين التيار الوطني وحزب الله، لا يزال العونيون يبشرون ما يحدث بـ «دليل عافية». بنظرهم، ما يربطهم استراتيجياً بالحزب أقوى من أن تبدده بعض الغيوم السوداء، ولكن ذلك لا يلغي رغبتهم في الانفتاح على السعودية وما يشابهها: من المفيد عودة ميشال عون إلى وسطيته

رأي إبراهيم

عندما أسقط رئيس تكتل التغيير والإصلاح، النائب ميشال عون، خطوط تماس الحرب الأهلية، عبر ورقة تفاهم حملت توقيعاً إلى جانب توقيع الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، كان يدرك جيداً أن حبر التفاهم لن يجف بالسرعة التي راهن عليها كثيرون. يومها، لم يستند عون في حساباته إلى مصالح سياسية أو ربح انتخابي، بل «أثر صون المقاومة»، رغم الخسارة المسيحية التي تكبدها في انتخابات 2009 جراء هذا التحالف. وبعد ثماني سنوات ونصف على الوعد المخطوط، لا يزال عون في موقعه الداعم لاستراتيجية المقاومة والصراع مع إسرائيل. ما سبق، لن تغيره آلاف اللقاءات مع السفير السعودي أو السفارة الأميركية ومئات التباينات السياسية بين التيار والحزب، يقول رجال الرابطة. ولكن ذلك لا يعني أن التزام رئيس التكتل بالخطوط العامة ينعكس إذعاناً لسياسات الحزب الخاصة ومصالحه، ولا يلزم عون بأي قرارات من خارج مبادئه واقتناعاته. فسّر نجاح التحالف وديمومته ينبع في المقام الأول من حرية الحليفين واحترامهما لخيار واحدما الآخر.

نالت اقتناعات «القائد» وخطواته استحساناً سريعاً لدى أكثرية القاعدة البرتقالية، مقابل أقلية متمتعنة تركته خلال الأشهر الأولى. وذلك لم يؤثر في طريق الرابطة المعبد بدقة ولا تسبب بانعطاف طارئة لإعادة جرد الحسابات. ساند العونيون «جنرالهم» وشرعنوا خطواته حتى خلال الأزمات، ولا يزال هؤلاء عمود عون الفقري ومنبع قوته. واليوم، على الرغم من الاختلافات الحديثة التي زحزحت أركان التفاهم، كانوا هم السبب الرئيسي في عدم انفرط عقد التحالف، رافضين التخلي عن المقاومة، مهما علت الحواجز. والأمر لا يسري على حزب الله فقط، إذ لا يرى الشباب العلمانيون في انفتاح التيار على السعودية أي عائق، بل على العكس. برأيهم، عاد الجنرال إلى موقعه الطبيعي كوسطي حاضن لمختلف الطوائف وناسج التفاهمات في ما بينها.

## العونيون: بري مشكلتنا

يشير الناشط العملي المحامي ربيع معلولي، من بلدة رشميا في عاليه، إلى ضرورة عدم الربط ما بين التباينات الأخيرة مع حزب الله وزيارة السفير السعودي للرابية، مطمئناً «المصطادين في الماء العكر: التفاهم في أحسن حالاته». إنما ذلك «لا يمنعنا من الوقوف إلى جانب عون في انفتاحه على السعودية وأي دولة أخرى إذا كان الأمر يحمل مصلحة للبنان بعيداً عن المصالح المادية التي لا تعيننا». ماذا عن «خذل» الحزب لكون في معاركة السياسية؟ يعقب معلولي: «الديننا تحفظات على سلوك حليفنا في ما يخص التمديد لمجلس النواب والآن لقائد الجيش، إنما ليس الأمر بالسوء الذي يظنه البعض، لكل خياراته واقتناعاته،



التباين السياسي بين الرابطة والضاحية الجنوبية ينتقل في كثير من الأحيان إلى قلب الجامعات (هيثم الموسوي)

مع بري يضطر أحياناً إلى مواجهتها. والواقع أن بري يريد أن يأخذ كل شيء ولا يعطي بالمقابل، يريد نسج العلاقات مع الأحزاب المسيحية الأخرى على حسابنا. ربما عاد إلى استراتيجيته القديمة: اللعب مع الماروني الضعيف». الانتقاد السابق لا يلغي «التزامنا استراتيجياً مع المقاومة التي يحتاج إليها لبنان حتى الساعة». من جهته، يشير مسؤول ماكينة التيار الانتخابية طوني مخير إلى «أننا لن نقبل بفرط التفاهم مع حليفنا الأساسي، إلا أن صيانة العلاقة تتطلب تنسيقاً دائماً وخلق لجنة مشتركة على مستوى الحزبين تبحث في الشؤون السياسية بشكل دوري». وهنا لا يضر الانفتاح على الدول والأطراف الأخرى «وأقول للجميع أن لا يستغربوا إن تقاربنا مجدداً مع تيار المستقبل، فنحن أصلاً كنا من أوائل من نصب خيمة في وسط بيروت عام 2005، ونحن أساس قوى 14 آذار».

## «خلاف لا اختلاف»

في المقابل، هناك من يسأل عن الغاية من تضخيم الزيارة السعودية للرابية وتجريدها من معانيها عندما تحدث لدى الأحزاب الأخرى ومنها قوى 8 آذار. «لماذا يغلق عون الأبواب بوجه السعودية هو وحده؟»، تسأل المحامية مي خريش. بنظرها، «نحن بامس الحاجة اليوم إلى من يمتص الاحتقان الطائفي والتوتر المذهبي في البلد، والجنرال هو الشخصية الأفضل للعب هذا الدور على المدى البعيد». تنطلق خريش في حديثها عن حزب الله من قاعدة أن الحزب «فشل في السياسة الداخلية في كثير من الأحيان، الأمر الذي كان ينعكس سلباً على حلفائه». ولكن ما حدث ليس «خلاً، بل اختلاف، وذلك يغني العلاقة ويثبت جراءة عون في الاعتراض على المغالطات وحرية تغريده خارج سرب تحالفه، ونحن نؤيده في المبادئ الدستورية لأن على اللعبة الديموقراطية أن تأخذ مجراها... إنما سنصل إلى نقاط التقاء مجدداً». ولكن على المقلب الآخر، هناك خلافاً لمعلولي والحاج وخريش من لم «يلعب» ورقة التفاهم حتى الساعة، ولا يرى فيها اقتناعات أو مبادئ أو حتى مصالح مشتركة. يارا باسيل، من كسروان، واحدة من العونيين الراضين لحلف التيار - حزب الله: «لم أؤيد يوماً الاستراتيجية العونية بالتفاهم مع حزب الله، ولكن أدرك جيداً أن عون يعطي الفرص للجميع اليوم لم يعد من الممكن السكوت بعد ما أثبت الحزب أنه لا يستحق الفرصة التي منحت له. أرى في التواصل مع السعودية استراتيجية جديدة، ربما تكون أفضل من سابقاتها، وخصوصاً أن من الضروري أن يعود الجنرال إلى وسطيته الطبيعية».

على الصعيد الشبابي، يوضح رئيس لجنة الشباب في التيار الوطني الحر، أنطون سعيد، أن التباين السياسي بين الرابية والضاحية الجنوبية ينتقل في كثير من الأحيان إلى قلب الجامعات، والدليل ما حصل في الجامعة الأنطونية منذ مدة. ولكن تلك التباينات «تقف عند خطوطها الحمراء ولا تترجم خلافاً فعلياً على أرض الواقع، ونحن نخوض كل معاركنا الطلابية الانتخابية جنباً إلى جنب». حتى في عز خلافاتهم مع حزب الله، يعرف العونيون جيداً كيفية الموازنة بين أخطاء حليفهم وإيجابياته حين يتطلب الأمر موقفاً حازماً، كما وظفته حتى النهاية في دعمهم لمشروع قانون اللقضاء الأرثوذكسي مثلاً. يقارنون بين موقف الحزب وموقف حلفاء خصومهم ليدركوا سريعاً أن تفاهمهما يتعدى إطار الصورة التي جمعت قائدهم بالسيد نصر الله في كنيسة مار مخايل. هو تحالف استراتيجي، وطني، مبدئي ووفقاً لاقتناعاتهم واقتناعات الجنرال، إنما لا يستطيعون السكوت عن «الشواذ» عندما يلمسونه بأيديهم. ينطلقون من مقولة عون لتبرير «انتقاداتهم البناءة» وتاريخ مواقفهم: «عندما يجتمع الكل على باطل، يصبح الباطل حقاً، ولكن سأقول لا، كي يبقى هناك من يطالب بالمحاسبة بعدها».

هناك بعض العونيين الذين لم «يلعبوا» ورقة التفاهم حتى الساعة

مع انفتاحه على السعودية عاد الجنرال إلى موقعه الطبيعي كوسطي حاضن لمختلف الطوائف

منخرط بالصراع الطائفي، بل يسعى إلى تداركه وإخماده في لبنان». وعلى عكس معلولي، يتفهم الحاج معارضة عون التمديد لقائد الجيش من الناحية الدستورية وكونه «رجلاً مبدئياً»، إنما يرى أن الواقع الأمني يفرض هذا التمديد ولو كان ذلك «مخالفاً لاقتناعاتي». من جهته، لم يشعر منسق التيار في جبيل غابي عبود بالتباعد أو الجفاء، ولا سيما أن قضاءه يفرض عليه احتكاًكاً يومياً بجمهور حزب الله، «علاقتنا بمناصري الحزب سابقة للتفاهم الذي ساهم لاحقاً في تمثيلها. رغم ذلك، إعادة تقويم العلاقة واجبة من أجل الاستمرار لأن مواقف الحزب الأخيرة ومسارته لحليف حليفنا على حسابنا أوجعنا». كلام يشاركه فيه مسؤول لجنة البلديات في التيار مالك أبي نادر، الذي يحصر المشكلة «بحركة أمل لا بحزب الله. فالحزب كي لا يختلف

والاختلاف لا يحمل طابعاً شخصياً». رأي معلولي يتعدى أفكاره الشخصية ليشمل عدداً كبيراً من الشباب العوني. عندما يكون الحديث عن العلاقة بين حزب الله والتيار الوطني الحر، يصبح الإجماع ضرورياً: «علاقتنا تتخطى السياسة، حلفنا استراتيجي قوي مهما بلغت حدة التباينات». يهيم جورج ذكي الحاج (استاذ في الجامعة اللبنانية - كلية الآداب) أن يوضح للرأي العام أن العلاقة الثنائية لا تشبه أندا علاقة مدير عام بموظف أو ضابط بفريقه العسكري، بل هي مبنية على «أسس استراتيجية عميقة وتصور مشترك لدولة قوية». إذا «لا مجال للتراجع رغم التمايز، فرؤيتنا مشتركة خلافاً للتحالفات السياسية الأخرى التي لا تشترك إلا بكرها لجهة معينة». أما الانفتاح العوني - السعودي، فذلك «ضروري لأننا تيار غير فتوي وغير

## تيار الشمال: الانفتاح السعودي يريحا

عكار جيمي جبور على هذا الانفتاح المستجد، وخصوصاً في الظروف الراهنة للمحافظة على دورنا». لم يلمس جبور تغييراً في الأجواء العكارية صباح الزيارة، ولكن من المؤكد أن «الإنجاز مريح سياسياً وشعبياً وسيؤثر في سلوك الآخرين تجاهنا، علماً بأننا لم نقطع علاقتنا يوماً بالفاعليات السنوية ورؤساء البلديات ودار الإفتاء والجماعة الإسلامية، فالتواصل بيننا قائم».

انعكاسات الزيارة في الوقت الراهن، «فطرابلس مخطوفة»، ولكن وسط الجمهور الطرابلسي، «سينعكس التفاهم مع السعودية ارتيحا على قاعدتنا»، يقول منسق طرابلس في التيار الوطني الحر طوني ماروني. والأمر بحسب ماروني لا يعد خروجاً عن أطر وثيقة مار مخايل، فالنائب ميشال عون دعا وقتها جميع الأحزاب للانضمام إلى تلك الوثيقة. من جانبه، يثني مسؤول التيار الوطني الحر في

لعونيين طرابلس وعكار رؤيتهم الخاصة للعلاقة بالسعودية. تختلف عن تلك لدى ناشطي جبل لبنان. لم يتأثر هؤلاء مباشرة بالتفاهم، إذ لا تماس مع حزب الله حيث يقطنون، لذلك لم يشعروا بالجفاء المستجد. ولكن عندما يتعلق الأمر بالتقارب العوني - السعودي، يصبحون أول المعنيين بحكم التداخل بينهم وبين جمهور تيار المستقبل المؤيد للسعودية. لم يستطع هؤلاء تقويم



## ريف دمشق والقلمون... معارك رمضان المقبلة



داخل مصنع لقذائف الهاون في حلب (أ ف ب)

وعاد المسافرون للعبور من الطريق مجدداً بعد مضي أيام على تحويله إلى طريق التل - معربا. شائعات كثيرة لاحقت هرب المسلحين من بلدة حرستا نحو القلمون، حيث حصلت حوادث عدة تعرض فيها المسافرون لخطر القتل أو الخطف على طريق مدينة النبك، إلا أن الجيش السوري استطاع السيطرة على الطريق مجدداً خلال أقل من 24 ساعة. الأثر في المكان تشرح طبيعة المعارك العنيفة التي جرت على الطريق الدولي. مطعم مهذّم عن بكرة أبيه وحفرة كبيرة في الطريق، توجي بانفجار ضخّم في المكان لا يعرف عنه السكان شيئاً، في وقت عملت فيه البلدية على إصلاح الطريق، بعد انكشاف شبكة الصرف الصحي، ليعاد استخدامه سريعاً، في الوقت الذي اشتبك فيه عناصر «الجيش الحر» في بلدة قارة بالقلمون مع عناصر مسلحين فارين من القصير بسبب اعتقال محكمة قارة الشرعية بعض العناصر المسلحين بتهمة ضلوعهم في سرقة المازوت من البلدة، ما أدى إلى تدخل مشايخ البلدة لحل الخلاف، بحسب أحد سكان البلدة. اشتباكات مشابهة وقعت في حيّ الحجازية وعبد الرؤوف ضمن بلدة دوما، إثر نشوب اقتتال بين مجموعتين مسلحتين، إحداهما تتبع لجبهة النصرة، ما أدى إلى وقوع قتلى من الطرفين، وذلك بسبب الخلاف على بعض «الغنائم» التي سرقت من المؤسسات الحكومية في البلدة.

في وقت يبدو فيه تقدم الجيش السوري ببطء في مناطق برزة والقابون وجوبر وحرستا، بحسب أحد العسكريين في الغوطة، إثر الخشية من تكرار استعمال عناصر المعارضة للأسلحة الكيميائية، إلا أن الجنود السوريين استطاعوا اكتشاف أكثر من ثلاثة أنفاق مجهزة بأفضل التجهيزات ومفخخة بالكامل، تحت منطقة القابون نفسها، حيث تشدّد عمليات القنص قرب منطقة رحبة الرانج القريبة من الكراجات، بسبب استفادة مسلحي المعارضة من طول أمد غياب الدولة عن الحي خلال الأشهر الماضية لزيادة عدد السواتر والأنفاق والخبرة

### دمشق - مرجع ماشي

يأتي رمضان على سكان دمشق خلال صيفٍ حار، حاملاً معه الكثير من الهواجس والأحداث الجدلية، إذ إن الكسل في يوم الصيام الأول جعل من شوارع دمشق فارغة من المارين. أهل المدينة الذين عانوا، خلال الأيام الماضية، من التعثر بالعبوات الناسفة، انشغلوا بأخبار الاشتباكات الآتية من مناطق الريف. طريق حرستا الذي نال حصة الأسد من الاشتباكات على اعتباره المدخل الشمالي للعاصمة للاتجاه نحو المدن الشمالية والواصل دمشق بحمص. استراتيجية حاول مسلحو المعارضة اتباعها بهدف تخفيف الضغط عن حي الخالدية المشتعل في حمص. استراتيجية باءت بالفشل، إذ سرعان ما سيطر الجيش على «الأوتوستراد»،

### تستمر عواصف

المعارضة السورية المسلّحة في الهبوب، الواحدة تلو الأخرى، من دون جدوى حقيقية. «عاصفة القلمون» معركة يتوعد بها مسلحو المعارضة الجيش السوري بـ«تحرير» معاقل سيطرته. إلا أن «التحرير» يبدو بعيداً، معركة بعد أخرى

### لافروف: «الكيميائي» مناورة دبلوماسية

شدّد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، على أنّه لا يجوز استخدام مسألة الأسلحة الكيميائية في سوريا ذريعة لتحقيق أهداف جيوسياسية، أو تنفيذ مناورات في الألعاب الدبلوماسية. وأشار إلى أن «نتائج تحقيقات روسيا بموضوع السلاح الكيميائي في سوريا تشير إلى أن قنابل السارين التي استخدمت قرب حلب في آذار الماضي صنعت في مناطق تسيطر عليها المعارضة». ورأى لافروف أن التطورات الأخيرة في هذا المجال تؤكد ضرورة تكثيف العمل على إقناع المعارضة السورية بالموافقة على المشاركة في مؤتمر «جنيف 2».

بالمقابل، أعلن «الانتلاف» المعارض رفض الأدلة التي قدمتها موسكو إلى الأمم المتحدة، متهماً روسيا بدعم «النظام الاستبدادي».

في موازاة ذلك، حذرت لجنة شؤون الاستخبارات والأمن في البرلمان البريطاني من خطر انتشار السلاح الكيميائي في حال سقوط النظام في سوريا، قائلة إن وقوع الأسلحة الكيميائية في أيدي الجهاديين سيؤدي إلى عواقب كارثية. هذا التحذير جاء ضمن التقرير السنوي للجنة الذي نشر أمس.

إلى ذلك، أكد الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، أن الفظائع التي ارتكبت في سوريا كان «من الممكن تفاديها»، موضحاً أن «منع تلك الجرائم يتطلب توحيد الدول لجهودها وتقديم المساعدة».

(الأخبار)

طول المسافة الممتدة على طول الطريق الدولي لتصل إلى 7 كيلومترات، والتي ينتشر ضمنها مسلحو المعارضة في محاولة دائمة لتخفيف الضغط الذي يفرضه الجيش على الغوطة الشرقية. ولا تتوقف عمليات الجيش السوري في الغوطة الشرقية، حيث تم حصار أعداد من المسلحين في المزارع المحيطة ببلدتي الحجازية ودير سلمان، كذلك دمر الجيش تجمعات للمسلحين في بلدة عربين ومزارع العب وحجيرة في ريف دمشق الجنوبي، والتي كانت تستخدم أرضاً

في إعداد الكماثرن في أطراف الحي، حيث عملت «اللجان الشعبية» بالاشتراك مع قوات النخبة من الجيش السوري على حصار الحي لفترات طويلة والعمل على تقسيمها إلى قطاعات، وتبقى أولوية الجيش السوري، حسب قول أحد العسكريين لـ«الأخبار»، لإبعاد المسلحين عن الأوتوستراد الدولي الذين يتمتسون داخل أنفاق وينتشر قناصوهم داخل المناطق المدمرة. ويعتبر العسكري ذاته أن المشكلة الرئيسية التي تواجه الجيش خلال عملياته على الأوتوستراد هي

## آثار الرقعة وسطوة المنقبين الجدد

الرقعة تُنهب. المدينة العريقة المتشحة بسواد الظلاميين منذ شهور تسبى كل يوم. من منقبي النفط إلى «منقبي الحلال والحرام» إلى منقبي الآثار. الرقعة تُنهب



سُرقت نحو 17 قطعة أثرية يعود معظمها إلى الألف الثالث قبل الميلاد (الأخبار)

### فرائس الهكار

سُرقت الإلهة «عشتار» ولم تعد هناك إلهة للحب والجنس والحرب، وانطقات أشعة نجمة المساء التي تشع منتصبه فوق ظهر الأسد، حسب الأساطير الفينيقية.

كان متحف قلعة جعبر في محافظة الرقة أول استهداف للمواقع الأثرية بعد سيطرة الكتائب المعارضة على ريف المحافظة. ففي شهر أيار من العام 2012، تم نهب المتحف، وسُرقت نحو 17 قطعة أثرية، يعود معظمها إلى الألف الثالث قبل الميلاد. وهي من أهم الشواهد المتبقية لموقعي «إيمار» و«تل السلنكية» اللذين غمرتهما مياه بحيرة الأسد بعد إنشاء سد الفرات سبعينيات القرن الماضي. تمثل الإلهة عشتار من أهم المسروقات. تاريخياً تعود آثار الرقة المكتشفة إلى حقبة متعددة. ومنها ما يعود إلى سنة 8500 ق.م، حيث أقدم مسكن في التاريخ على ضفاف الفرات في تل مريبط.

دمّر «حمورابي» الرقة، وأنهى أي شكل من أشكال الحياة فيها، عام 1750 ق.م. ازدهرت المدينة في العهد الإسلامي، وأصبحت حاضرة الخلافة العباسية، وحملت اسم «محافظة الرشيد»، نسبة للخليفة هارون الرشيد حتى ستينيات القرن المنصرم. غزا «نيمورلنك» الرقة عام 1731م، اجتاحتها لينهي حقبة من الازدهار

العمراني والثقافي والعملي. أحرقت المدينة، وهرب سكانها من البطش المغولي وأضحت خاوية على عروشها. احتاجت بعدها إلى نحو نصف قرن حتى بدأت تستعيد عافيتها. تعرضت آثار المدينة لانتهاكات كبيرة في الحقب المختلفة التي مرت بها.

لا يختلف مصير المواقع الأثرية في الرقة عن مصير حقول النفط التي أثرت الكتائب وقادتها.

حاولت الحكومة السورية حماية أهم القطع الأثرية في متحف الرقة. مع ازدياد التوتر. نقلت 547 قطعة أثرية هامة إلى مصرف الرقة المركزي. تم الاستيلاء على المصرف بما فيه من نقود وقطع أثرية في نيسان الماضي. ونقلت المحتويات كلها إلى جهة مجهولة، أكدت الكتائبية التي سيطرت على المصرف في بيان لها: إنها «نقلت جميع محتويات المصرف إلى بيت مال المسلمين». «السنا نحن المسلمين؟» تساءل أهل الرقة. لا جواب.

تضمّ الصناديق المستولى عليها نقوداً ذهبية إسلامية، ورقماً سمارية ومجموعة أختام ودمى وأقراطاً ذهبية، جميعها موثقة في سجلات رسمية. اكتفت المديرية العامة للآثار والمتاحف بمخاطبة منظمة «اليونيسكو» والانتربول الدولي وزوّدتهم بكل الصور والمعلومات والبيانات عن القطع، حرصاً على عدم تهريبها خارج سوريا. ضبّطت السلطات المختصة كميات كبيرة من



## إسرائيل: حزب الله في الجولان

وقالت الصحيفة إن غانتس اتخذ قراره بشأن إنشاء الفرقة الجديدة الأسبوع الماضي، بعد أن كانت تقارير إعلامية تحدثت قبل ذلك عن وجود توجهٍ لديه في هذا الصدد. والفرقة الجديدة ستكون مسؤولة عن صد ومواجهة العمليات التي تشنها جهات عبر الحدود انطلاقاً من الجانب السوري. وبحسب الصحيفة، فإن قرار غانتس يستند إلى تقدير مستجد بأن هضبة الجولان تحولت إلى جبهة نشطة في أعقاب المواجهة الداخلية التي تشهدها سوريا والنشاط المتزايد للجيش السوري والجماعات المسلحة في المناطق الحدودية المحاذية للجانب المحرر من الجولان. ويعتقد غانتس أنه ينبغي تخصيص وحدة عسكرية كاملة ومستقلة للتعامل مع الاستحقاقات التي تفرضها التطورات الميدانية في سوريا بما في ذلك التصدي لمهمة الأمن الجاري على الخط الحدود. وتنتشر في الجولان حالياً فرقة نظامية إسرائيلية، هي الفرقة 36، وهي أكبر فرق الجيش الإسرائيلي على الإطلاق. ويرى غانتس أنه ينبغي لهذه الفرقة أن تتفرغ لمهام أخرى لا تتصل بالأمن الجاري والأمور اللوجستية التي هي من اختصاص الوحدات الإقليمية. ويوجد في الجيش الإسرائيلي اليوم أربع وحدات إقليمية، أبرزها الفرقة 91، أو فرقة الجليل، المنتشرة على الحدود مع لبنان. وأشارت «هارتس» إلى أن غانتس أصدر أوامره بإطلاق العمل على إنشاء الفرقة الجديدة، لكي يستعد الجيش بشكل مناسب على مشارف الاتجاهات المعادية وعدم انتظار تحققها. وستشكل الفرقة الجديدة على أساس فرقة الاحتياط «عصبة خط النار» التي يرأسها الجنرال أوفيك بوخاريس، وسترتب منها تشكيلاتها وهيكلتها القيادية.

الجولان، قال المصدر الإسرائيلي «لقد تعلمنا الدرس في سيناء. نحن لن ننتظر الهجوم القادم، ونحن نعزز (بناء) السياج الحدودي ونعزز قواتنا ومراسدنا». ويشار إلى أن الحدود الإسرائيلية السورية في الجولان المحتل تشهد خلال الأشهر الأخيرة ارتفاعاً في مستوى التوتر على خلفية انسحاب قسم كبير من قوات «اندوف» المنتشرة في المكان والمسؤولة عن مراقبة الهدنة بين دمشق وتل أبيب. وأعربت إسرائيل في أكثر من مناسبة عن خشيتها من تدهور الأوضاع في الهضبة التي بقيت حدوداً هادئة منذ أربعة عقود. وكانت قذائف مصدرها الجانب السوري سقطت في حوادث متفرقة على الجانب

فرقة إسرائيلية جديدة مسؤولة عن صد العمليات العابرة للحدود

المحتل، وردت إسرائيل على بعضها بشكل موضعي مستهدفة مصدر النيران.

ورأى المصدر العسكري الإسرائيلي أن «شرعية حزب الله في العالم العربي تتدهور على خلفية تورطه في سوريا»، مشيراً إلى أنه إذا زاد الضغط عليهم، فإن بإمكانهم إشعال الحدود.

إلى ذلك، ذكرت صحيفة «هارتس» أمس أن رئيس الأركان الإسرائيلي، بيني غانتس، حسم أمره باتجاه إنشاء فرقة إقليمية جديدة ونشرها في هضبة الجولان.

محمد بدير

الجولان وحزب الله، كلمتان كثيرتا التردد في الأدبيات السياسية والعسكرية الإسرائيلية، إلا أنه نادراً ما جمعتهما في الماضي عبارة واحدة. ندرة بدأت تخلي مكانها لتكرارية لافتة بدأت تشهدها تصريحات المسؤولين الإسرائيليين ومواقفهم في الآونة الأخيرة. آخر هذه التصريحات ما قاله أمس مصدر عسكري رفيع لوكالة «رويترز» وربط فيه بين رصد نشاط استخباري لحزب الله في الهضبة المحتلة وتعزيز جيش الاحتلال حضوره هناك تحسباً لتطور هذا النشاط في الاتجاه العمالي.

ونقلت الوكالة عن المصدر قوله إن الحزب بدأ في الأشهر الأخيرة بجمع المعلومات الاستخبارية حول انتشار القوات الإسرائيلية في الجولان، مشيراً إلى أن الأمر لم يصل بعد إلى حد يثير القلق، «لكننا نفهم نياتهم. لدى حزب الله وجود استخباري في الساحة. نحن نعلم ذلك». وأضاف أن الجيش الإسرائيلي عزز خلال الفترة الأخيرة قواته في الهضبة المحتلة على طول الحدود مع سوريا ونقل دبابات وآليات لهذا الغرض.

وربط الضابط الإسرائيلي بين التصريحات التي أطلقها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في أيار الماضي وبين قرار الجيش بتعزيز انتشاره في الجولان. وكان نصرالله أعرب في خطابه آنذاك عن استعداد الحزب لمساندة المقاومة السورية في الجولان وتقديم الدعم لها. وقال المصدر الإسرائيلي «منذ أن هدد نصرالله بتحويل الجولان إلى نقطة احتكاك ساخنة، وضعنا وسائل فنية وديابات أكثر في

وحول أسلوب تعامل جيش الاحتلال مع الظاهرة الجديدة في

الهجوم على منطقة السيدة زينب. كذلك تم العثور على ورشة لتصنيع قذائف الهاون بين بلدتي زبددين ومليحة، وبداخلها العشرات من قذائف الهاون والمواد شديدة الانفجار.

وفي ريف دمشق الشمالي، نفذ عملية نوعية في الجبال المتاخمة لجبال حلبون، أسفرت عن ايقاع العديد من المسلحين قتلى.

إلى ذلك، عثر الجيش على مستشفى ميداني في خان الشيخ، وبداخله مواد طبية مسروقة من العيادات والمراكز الطبية الخاصة والعامة في المنطقة.

ويذكر أحد العسكريين لـ«الأخبار» أن ما يشاع عن معركة «عاصفة القلمون» لا يعدو كونه قرع طبول إعلامية لبث الحماسة في نفوس مسلحي المعارضة، الذين لا يزالون يعانون آثار معركة القصير السلبية عليهم.

على صعيد آخر، تستمر عملية الجيش السوري العسكرية على أحياء حمص في يومها الثاني عشر، إذ تحاول قوات من الجيش السوري اقتحام جامع خالد بن الوليد، حيث تتركز غرفة عمليات المعارضة، وذلك عبر محاور عدة، وسط مقاومة عنيفة. كما سيطر الجيش السوري على كتل جديدة في حي باب هود، فيما هاجم عناصر مسلحون حواجز الجيش السوري قرب قرية الزارة بريف تكلخ، ما أدى إلى مقتل عدد من الجنود.

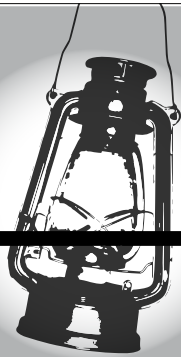
من جهته، دعا رئيس الائتلاف الوطني لقوى المعارضة والثورة السورية أحمد الجربا، في كلام نشر أمس على صفحة «الائتلاف» على «فايسبوك»، المجتمع الدولي إلى «الضغط على النظام السوري وحلفائه» لقبول هدنة في مدينة حمص خلال شهر رمضان. وأوضح المكتب الإعلامي للائتلاف أن هذه التصريحات «ليست جديدة»، بل إن الجربا أدلى بها يوم الاثنين الماضي في إسطنبول.

من جهة ثانية، أكد الجربا أمام صحافيين أن أولوية «الائتلاف» حالياً هي «الحصول على الإغاثة والسلاح»، متوقفاً أن تشهد الأشهر المقبلة «تغييراً في ميزان القوى على الأرض».



تتركز غرفة عمليات المعارضة في مسجد خالد بن الوليد في حمص

## قنابل



فترة يومية من البث المباشر الملون بألوان الطيف الرمضاني، من متطلبات العيش في الشهر الكريم، إلى طرق إحياء الشهر وما يدور في فلك ذلك من إشكالات..

كل يوم من الإثنين حتى الأحد  
إبتداء من الساعة  
04:00 حتى 05:30 عصرًا

إذاعة البشائر  
95.3 و 95.5 Mhz

امضان عالِبشائر غير

نقلت جميع محتويات المصرف إلى بيت مال المسلمين

القطع الأثرية على الحدود قبل تهريبها إلى دول مجاورة تأتي في مقدمتها لبنان. بدورها ضبطت السلطات اللبنانية العديد من التجار اللبنانيين وفي حوزتهم قطع أثرية سورية، ويتم العمل على تسليمها للسلطات السورية.

تكمّن المعضلة الكبرى في الحدود التركية. يجري إخراج القطع الأثرية من الرقة إلى الأراضي التركية، سمسارة محترفون يشرفون على تهريب الآثار. الطريق أقصر إلى تركيا منه إلى لبنان أو العراق، نحو 95 كلم، وأكثر أماناً تحت سيطرة كتائب المعارضة المسلحة. الحدود مفتوحة، والمال سيد الموقف عند أي طارئ.

حسن، طالب جامعي، جاء للعمل في منشأة للرخام في ضاحية بيروت الجنوبية، يتحدث عن التنقيبات الجارية في تلال ومغاور قريته شمال الرقة، ويقول: «إن معظم المواطنين وجدوا في الفلتان الأمني فرصة لاستثمار كل ما يمكن استثماره في ظل شراكة حقيقية مع كتائب المعارضة المسلحة. يجري نبش التلال الأثرية في شمال الرقة. وتتعرض قرى الرحيات وحزيمة وغيرها من

حاولت نهب ما تبقى من موارد «الإمارة».







## أولاً

## متابعة

## الحق على «فاطمة غول»

تحتج بنوعية الفيول أويل غير المناسب لتطالب الدولة الباكستانية بالغرّامات ثم لتتوقف عن إنتاج الطاقة.

ويذكر التقرير أنه في مثل هذه الحالة، فإن الشركة التركية أصبح لديها الخبرة في نوعية ومواصفات الفيول المناسب لمحركاتها وبالتالي «كان عليها المطالبة بتحديد الفيول المناسب في العقد أو بمنحها حق تأمين الفيول المناسب».

ولاحظت اللجنة أن الشركة التركية المشغلة «لم تجهز محركاتها بفلاتر جيدة لتفادي تضرر المحركات من الفيول أويل المستعمل»، وترى أنه كان الأجدي بالشركة التركية ارتقاب حدوث أعطال لهذه الأجهزة والأنظمة، وأن تسعى إلى تأمينها من الشركة الأم بشكل دائم في مخازنها، بدلاً من فك قطع الغيار من الباكسة الثانية التي يجب أن تكون مسنقطة وبالتالي عدم خلق أي اعذار لتأخير وصولها وتشغيلها الذي أضحي واقعاً أصلاً ويبقي المجال مفتوحاً لمتابعة التحقيق.

ويحسب تلك الوقائع، يقتضي على الشركة التركية التعويض على مؤسسة كهرباء لبنان جراء الضرر المعنوي والمادي الناتج من توقفها عن العمل، وذلك «عند المحاسبة السنوية إجراء مقاصة بين ما يترتب على الشركة التركية وما يتوجب على مؤسسة كهرباء لبنان وذلك وفق كمية الطاقة المنتجة في حال تم الدفع شهرياً».

ورغم أن مفاصل التقرير تشكك كثيراً بنود العقد وجدواه، إلا أنه يشير إلى أن وزارة الطاقة قامت بواجباتها تجاه تشغيل المحركات، وهو موضوع التقرير الأولي، وهذا ينطبق أيضاً على مؤسسة كهرباء لبنان لجهة تزويد الشركة بالفيول أويل ولجهة مرسله مصرف لبنان والطلب إليه عدم دفع أي مبالغ إلى الشركة التركية.

(الأخبار)

النسب الملحوظة في الملحق (ب) والـ ISO 8217، «هذا الأمر يدفعنا إلى التساؤل حول السبب الذي دفع بالشركة المشغلة إلى القبول بالتشغيل وفق مواصفات الملحق (ب)، إذ كان يجب أن تعلم بأن المواصفات المطلوبة وفق هذا الملحق ستؤدي إلى الأضرار التي أدت إليها فعلاً، وهي كانت فعلاً على علم مسبق بعدم مطابقة الفيول أويل لمحركاتها قبل بدء التشغيل التجاري ورغم ذلك فقد وقعت محضر التشغيل وبدأت على هذا الأساس».

الباكسة لم تجهز  
محركاتها بفلاتر جيدة  
لتنقية الفيول ولم  
ترتقب حدوث أعطال

وتعتقد اللجنة أن «الشركة التركية المشغلة عمدت إلى البدء بالتشغيل التجاري رغم علمها المسبق بنوعية الفيول أويل، وذلك كي تستطيع المطالبة بتحرير مبلغ 20 مليون دولار من الكفالة المصرفية كما حصل في 2013/04/16 أي قبل يوم واحد من إرسال كتابها التي تحدثت فيه عن وجود مشاكل في نوعية الفيول أويل، كذلك لكي تستطيع قبض المبالغ الشهرية التي تعتبر أنها تستحق بحسب الـ ECW MONTHLY FEE أي كامل المبلغ الشهري المستحق بصرف النظر عن كمية الطاقة المنتجة».

الجواب على شكوك اللجنة جاءت في التقارير الدبلوماسية «فما ورد من قبل قنصل لبنان في اسطنبول يشير إلى أن المشكلة نفسها افتعلتها الشركة التركية في باكستان حيث

للمرة الثانية تظهر نوايا شركة «كارادينين» التركية. بعد أيام معدودة على نشر «الأخبار» خلاصة محضر تحقيقات لجنة من التفيتش المركزي بشأن توقف باخرة «فاطمة غول» عن إنتاج الكهرباء بين 16 نيسان و3 حزيران، أصدرت اللجنة المكلفة من ديوان المحاسبة تقريراً أولياً بالموضوع نفسه يؤكد أن الشركة التركية تجاهلت تحذيرات تلقتها من مختبرات «Viswa» بشأن مواصفات الفيول وتأثيرها على المولدات، فضلاً عن أنها تلمح إلى وجود تجاهل للتقارير الدبلوماسية التي تشير إلى ممارسات الشركة بالنسبة لعقدتها مع باكستان.

في مقدمة التقرير يرد أن مهمة اللجنة محدّدة بالتدقيق في موضوع الباكسة فاطمة غول ومدى تقيد فرقاء العقد بنوده وشروطه وإعداد تقرير خاص بالموضوع، غير أن اللجنة حصرت مضمون تقريرها الأولي بموضوع التوقف عن العمل، على أن تتوسع، بعد قرار من رئيس الديوان عوني رمضان، في بنود العقد ودراسة الجدوى منه.

يشير التقرير إلى أن مواصفات الفيول أويل حددت بصورة دقيقة في الملحق (ب) من العقد.

ورغم أن المواصفات الواردة في هذا الملحق لم تكن متوافقة مع مواصفات الأيزو «ISO 8217» بحسب تقرير شركة «viswa»، إلا أن الشركة التركية وقعت محضر بدء التشغيل التجاري في 3 آذار من دون أي اعتراض أو ملاحظة وذلك بعد اطلاعها على مجمل فحوصات الفيول أويل المسلم ومطابقته مع الملحق (ب) وبعلمها المسبق بعدم مطابقته لـ «ISO 8217»، «فتكون بالتالي قد علمت بنوعية الفيول أويل ووافقت عليه وقبلت بالتشغيل على هذا الأساس، علماً بأن هناك فروقات كبيرة بين مواصفات الـ ISO 8217 والملحق (ب)».

وبما أن هناك فروقاً كبيرة بين

يعتقد 77% هن  
العائلات أن القريب  
المفقود لا يزال حياً

تضمنت هذه القائمة أكثر من 3500 اسم مثلت القاعدة التي جرى الاستناد إليها لاختيار عينة ممثلة من العائلات التي أجرت اللجنة الدولية مقابلات معها. ولعل الاستنتاج الأهم من هذا الرقم أن الحديث عن وجود أكثر من 17 ألف مفقود يبقى رقماً معنوياً، إذ لم تنجح جميع المحاولات الرسمية وغير الرسمية إلا في اقناع قرابة 20% من عائلات المفقودين بالتصريح عن فقدان أحبائهم.

ويعتقد 77% من العائلات الذين جرت مقابلتهم، أن القريب المفقود لا يزال حياً أو هم على الأقل غير متأكدين من مصيره. ومع أنهم يدركون أن احتمالات أن يكون قد لقي حتفه كبيرة، لم يفقدوا الأمل في رؤيته حياً برزق. ولم تقبل إلا أقلية من الذين أجريت معهم المقابلات 23% احتمال وفاة القريب، وغالباً لأن العائلة تلقت من جهات أخرى معلومات موثوق بها ولو أنها ظلت غير مؤكدة.

وأظهرت المقابلات التأثير البالغ لأفراد عائلات المفقودين على الصعيدين العاطفي والنفسي. وجاء وصفهم للمصعوبات التي واجهوها صامداً ومؤثراً.

ومع أن تحديد المشاكل الاقتصادية التي تواجهها العائلات بعد مرور سنوات طويلة على اختفاء القريب يظل أمراً صعباً، قال 78% من الذين أجريت معهم مقابلات إنهم عانوا مشاكل مالية بسبب اختفاء قريبهم.

ومن بين 254 عائلة قالت إن لديها مشاكل مالية، أكد ثلثان منها أن سبب تلك المشاكل كان فقدان المعيل. كذلك فإن البحث عن شخص مفقود يكبد أسرته مبالغ باهظة، كان يمكن إنفاقها لتلبية حاجات أخرى مهمة. وأكد نصف عدد العائلات أن مبالغ مالية ضخمة أنفقت للتنقل في بحثها من مكان إلى آخر، والسداد لأشخاص كانوا يعدون بإعطاء معلومات مفصلة عن مصير المفقود ومكان وجوده، أو يعرضون للبيع أشياء شخصية يدعون أنها تخصه. وبذلك كانت تصبح العائلة عاجزة عن سداد مصاريف أخرى ضرورية.

«لم أكن أستطيع استخدام حساب زوجي في البنك، لأنني كنت بحاجة إلى شهادة وفاة. وبما أنني لم أكن متأكدة من أنه توفي، لم أحضر الشهادة ورفضت إعلانه ميتاً للوصول إلى حسابه في البنك». الشهادة لزوجة أحد المفقودين للدلالة على المشاكل القانونية التي تواجه عائلات المفقودين. وتمكنت بعض العائلات من معالجة تلك المشاكل، فيما قالت 83 عائلة إنها لا تزال عاجزة عن التصرف بالأصول العائدة إلى المفقود مثل الأملاك والحسابات المصرفية، ومعاشات التقاعد ومستحقات الضمان الاجتماعي، ولا تزال عاجزة عن حل قضايا تتعلق بالطلاق أو الزواج مرة أخرى.

وحيث سئل أفراد العائلة عن معنى العدالة في ما يتعلق بفقدان قريبهم، قال 70% منهم إن على الحكومة أن تقول لهم الحقيقة عن مصير المفقود ومكان وجوده.



ما بين آب 2011 وحزيران 2012. استكملت اللجنة المعلومات التي كانت قد سجّلتها في الماضي عن المفقودين بمعلومات من المنظمات الأخرى المعنية بهذا الموضوع، وبالأسماء التي تسلمتها من السلطات، في النهاية.

كذلك يوصي التقرير بأن تجري «الهيئة الوطنية المستقلة للمفقودين» أو أي الية أخرى تُنشئها الحكومة، حواراً مع سلطات البلدان الأخرى المعنية من أجل البحث عن الأشخاص الذين يُفترض أنهم في بلد آخر.

وحول معالجة المشاكل الإدارية والقانونية يوصي التقرير بتحديد وضع قانوني واضح ومعترف به للأشخاص المفقودين، يسمح لعائلاتهم بمعالجة أي قضية ناجمة عن غياب ذويها، أي الحصول على المساعدات الاجتماعية والتمتع بالحقوق المتعلقة بالملكية، والإرث، والوضع العائلي، والرعاية الصحية، والتعليم بدون الأضرار إلى إعلان الشخص المفقود ميتاً. وتقرّر اللجنة الدولية للصليب الأحمر إصدار «شهادة غياب» تحدد الوضع القانوني للشخص المفقود، ويكون لها الصفة القانونية نفسها كشهادة الوفاة. ويجب أن تتمكن العائلة التي ترغب في ذلك من الحصول على الشهادة من خلال إجراءات بسيطة ومجانبة، كما ينبغي أن تكفل الحكومة اللبنانية استعادة جميع أفراد عائلات المفقودين من التأمين الصحي الذي يضمن لهم الحصول على خدمات الرعاية الصحية مجاناً.

## زراعة

## أغنى مواسم الحشيش... ولكن

وبعد شيوخ الخبر، تداعى مزارعو الحشيشة، أجواؤهم تفيد بـ«رفض إتلاف الرزق ورفض المقايضة بين ما حدث في صيدا وعمليات إتلاف الحشيشة في بعلبك. الهرمل».

ويُشدّد المزارعون على أن حقولهم «لا تحمل بذور فتنة بين شتولها، وإنما أرزاق مئات العائلات لعام بكامله». أما عن يوم الإثنين «المواجهة لا بد منها في حال أصرت الدولة على الإتلاف» يقول أحدهم، ويشير إلى أن مزارعي الحشيش سيعلمون «انتفاضة» وينزلون إلى الشوارع ويعمدون إلى إغلاق مداخل القرى بالعوائق والإطارات «وحتى بأجسادنا لمنعهم من الإتلاف». ويستبعد المزارعون أن يشارك أصحاب الجرارات الزراعية في عملية الإتلاف خصوصاً أن عدداً منهم أقدم على زراعة الحشيشة، فيما تم تحذير آخرين.

رغم كل الترقب، يرى المزارعون أن موسم غني هذا العام ويحمل «ربحاً جيداً». اليوم لا يزال سعر هقة الحشيشة (1200 غرام) عند 700 دولار. «حتى لو انخفض إلى 200 دولار يبقى الربح موجوداً»، يقول أحد المزارعين.

لـ«الأخبار» إلى أنه في إطار «تحضير ملف متكامل» عن الزراعة، سيقدّم لوزارة الداخلية، تم إجراء مسح أخيراً توصل إلى أن المساحة الفعلية هي 200 دونم. يقول إن هذا الرقم يُعدّ الأعلى قياساً بالسنوات الأخيرة. ويُبرّر ذلك بأن أبناء المنطقة أقدموا على زراعة الحشيشة هذا العام بنقمة لأن كل الوعود التي أطلقت منذ سنوات، وتحديد العام الماضي، «كانت كاذبة ولم تحصل المنطقة على جزء بسيط منها».

يتساءل محمد شريف عن مبلغ الـ 150 مليون دولار الذي وعدت السلطة بتقسيمه إنمائياً على المنطقة خلال 5 سنوات، وعن الخطة الزراعية البديلة «التي لم نر منها سوى الشمندر السكري الذي لم يقدم على زراعته مزارع واحد في المنطقة لأن كلفته تفوق بأضعاف أرباحه إن ظهرت». ويكشف رئيس البلدية عن اتصالات سريعة حصلت أمس، بين فعاليات القرى البيقاعية، مشيراً إلى أنهم سيتوجهون خلال اليومين القادمين لزيارة وزير الداخلية، «من أجل تدارك أي مواجهات قد تحصل بين المزارعين والقوى الأمنية».

## راحم حمية

حسم مكتب مكافحة المخدرات المركزي أمره واتخذ قرار الشروع بعملية إتلاف حقول القنب الهندي (حشيشة الكيف) في محافظتي بعلبك، الهرمل والشمال. عمّم القرار الحازم على المراكز الأمنية «بعد استكمال كل التجهيزات اللوجستية والتحضيرات اللازمة»، وفقاً لما يؤكد مصدر أمني. وتنطلق المرحلة الأولى من الإتلاف يوم الإثنين المقبل في البقاع، وتبدأ الثانية في الشمال بعد أسبوع، وتحديدًا في 22 تموز. ينفي المصدر أن يكون التأخير ناجماً عن «تراخي الدولة في إتلاف الممنوعات»، ويعيده إلى «نقص في التجهيزات الضرورية»، فضلاً عن «عدم توفر المقدرة لدى الجيش خلال الفترة الماضية على المؤازرة بسبب انشغاله في مناطق أخرى». ووفقاً للمصدر الأمنية نفسها، تبلغ مساحات زراعة الحشيشة 50 ألف دونم في بعلبك، الهرمل وألف دونم في الشمال. غير أن رئيس بلدية اليمونة، محمد شريف، يشكك في «دقة» هذا الرقم. يشير في حديث



تحقيق

# بنت جبيل الاتكال على المغتربين

داني الأمين

انفاق المغتربين هو كإنفاق السياح، يحتاج الى اوضاع مستقرة ليوصل تدفقه ويضخ السيولة المطلوبة في نشاطات محددة كالتجارة والسياحة والبناء والاتجار بالعقارات... هذه النشاطات لا تولد فرص عمل لائقة او اجوراً مقبولة، وغالباً ما تتكل على «عمالة وافدة رخيصة». هذا الواقع تعاني منه منطقة بنت جبيل كباقي المناطق اللبنانية الاخرى، اذ أدى تدهور الاوضاع السياسية والامنية الى تفويت فرصة نزام شهر الصيام مع موسم الصيف. الاسر، كما المؤسسات، كانت تراهن على هذا التزامن لتحسين مداخيلها الا ان المغتربين جاءوا باعداد قليلة في هذا العام.

بعد ساعات الصباح الاولى، تملو شوارع وأزقة مدينة بنت جبيل (عاصمة التحرير) من المازة، في الوقت الذي يتجمع فيه عدد من الشباب في بعض المواقع للتسلية وكانهم في حال انتظار دائمة. انتظار فرصة «الهجرة»، كما يقولون. محمد بيضون، هو احد هؤلاء، «لم يجد فرصة عمل له في لبنان، رغم أنه يجيد الترجمة وفن البناء»، يعتمد محمد على أشقائه السبعة المهاجرين الى الولايات

عندما اغتصبت اسرائيل فلسطين، وبدأت تمارس العدوان على القرى والبلدات الجنوبية، هاجر الكثير من ابناء بنت جبيل وقرائها او نزحوا عنها طلباً للعيش او الامان. ما تبقى من المقيمين تركوا عقوداً طويلة يواجهون وحدهم وبالتالي باتوا يعتمدون اكثر فأكثر على المغتربين منهم لتأمين مصادر الدخل. اليوم يلعن ابناء الجنوب اقتصاداً يتكل على مداخيل الهجرة



قبل شهر كان عدد كبير من مغتربي بنت جبيل في اميركا قد حجزوا تذاكر السفر الى لبنان، واليوم الغوا حجوزاتهم (ارشيف)

متابعة

## سلسلة الرواتب: التمييز «الفاقم» بين الأسلاك

فانت الحاج

أمس، حضر وزير المال، محمد الصفدي، الجلسة الثانية من جلسات درس سلسلة الرتب والرواتب في اللجنة النيابية الفرعية، إلا أنه رفض الإذلاء بأي رأي أو شرح بحضور هيئة التنسيق النقابية. الصفدي لم يتحدث أيضاً في الجلسة مع ممثلي الأسلاك العسكرية والأمنية، فموقف وزارة المال عبّرت عنه مديرة الصرفيات عليا عباس حين نغمت ما

قالته لجنة العسكريين لجهة التمييز بين الأسلاك الإدارية والعسكرية. لكن اللجنة وضعت بين أيدي النواب والوزراء دراسة مفصلة بالأرقام تظهر فيها عدم المساواة بين حقوق العسكريين والأمنيين ومن يوازيهم في الرتبة من الموظفين الإداريين والفنيين. وتقول مصادر عسكرية لـ«الأخبار» إن الموظف الإداري بات يتقاضى راتباً أعلى من الموظف العسكري في الفئة الوظيفية نفسها. فالزيادة على راتب موظف الفئة الثانية تحديداً تصل

بعد إعطائه غلاء المعيشة إلى 62%، أما الزيادة للأسلاك العسكرية في التصنيف نفسه فتتراوح بين 25 و30%.

وحده وزير الدولة مروان خير الدين من بين 12 وزيراً شاركوا في الجلسة ردّ على هيئة التنسيق بالقول «إنّ السلسلة مطلب حق، والدليل أننا أقررناها في مجلس الوزراء، لكن يجب مراعاة تأثيرها على الوضع الاقتصادي والنقدي العام وإمكانات الدولة المادية».

وكانت جلسة أمس قد خصصت للاستماع إلى هيئة التنسيق النقابية وممثلي الأسلاك الأمنية والعسكرية.

وقد دعت اللجنة النيابية اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة، الذي يمثل أصحاب المدارس الخاصة، للوقوف عند رأيهم بالسلسلة تماماً، كما دعت هيئات أصحاب الرساميل ومصرف لبنان إلى الجلسة الثالثة التي تعقد اليوم لبحث التأثير الاقتصادي للمشروع.

هذه الدعوة أثار حفيظة هيئة التنسيق، إذ لا «مبرر لأخذ رأي الهيئات الاقتصادية بقضية تعني موظفي الدولة وصاحب عملهم هو الدولة، كما أن أصحاب المدارس الخاصة آخر من يستطيعون أن يتكلموا لكون معلمهم، دون سائر الموظفين، لم يقبضوا حتى الآن غلاء المعيشة».

مشهد تعاطي الحكومة مع السلسلة يتكرر، كما يقول قادة الهيئة الذين سلموا اللجنة الفرعية نسخة عن الاتفاق المكتوب بين هيئة التنسيق واللجنة الوزارية، وفيه أن سلسلة أفراد الهيئة التعليمية تبدأ بمليون ليرة لبنانية وليس هناك كلام عن تقسيط أو تجزئة للدرجات أو خفض للأرقام. من هنا، طالبت الهيئة بتعديل المواد بما ينسجم مع مذكرتها

### طالبت المؤسسات الخاصة بإلغاء المفعول الرجعي للمعلمين

بحقق توفير الموارد الناتجة من إقرار السلسلة للمعلمين في القطاع الخاص. أسوة بالمعلمين في القطاع العام. ودعا إلى وقف ما سماه بدعة المفعول الرجعي لكونه يتعارض مع القانون 515 الذي ينظم كيفية وضع الموازنة المدرسية السنوية، (كل سنة بسنتها)، ضمن أصول معروفة وواضحة لا تلحظ ادخارات، كما لا يلحظ في أحد بنوده ذكر أي مفعول رجعي للقوانين.

وبعكس المفعول الرجعي، بحسب الاتحاد، قرارات مجلس شورى الدولة الذي أصدر رأياً يرفض هذه البدعة لجميع النصوص الصادرة حتى اليوم لعدم قانونيته ومخالفته لصدقية التشريع.

وإذا لم يتحقق ذلك، طلب الاتحاد من الدولة التزام إيجاد سبل لدفع هذه المبالغ للمعلمين في المدارس الخاصة، لأن قرار المفعول الرجعي يرتبط بتأخر الدولة في إقرار الزيادات، علماً بأنه لا يوجد أي بند في الموازنة المدرسية المقررة لمساهمة الدولة في دعم المدارس الخاصة للتعويض عن هذه الكلفة الإضافية والمفاجئة.

وأكد الاتحاد أهمية إدغام الدرجات الاستثنائية الصادرة اعتباراً من القانون 2000/244 وحتى تاريخه، في السلسلة إذا تم إقرارها، مطالباً بالموافقة على ربط مساهمة الدولة والقسط المدرسي في المدارس الخاصة المجانية بجميع الزيادات الناجمة عن القوانين والمراسيم التي تتعلق بغلاء المعيشة، وليس بالحد الأدنى للرواتب والأجور في القطاع العام كما هي الحال الآن، وأي تصحيح لرواتب المعلمين والإداريين يحتاج إلى قانون يحيله مجلس الوزراء مع آلية تنفيذه.

المطلبية التي باتت في حوزة جميع النواب والكتل النيابية. ورفضت تقسيط السلسلة وتجزئة الدرجات، إذ لا قيمة للسلسلة إذا قبضت بعد أربع أو ست سنوات، داعية إلى إنصاف المتعاقدين والمتقاعدين والأجراء. وأظهرت الهيئة كيف أنّ الحكومة خرجت عن الاتفاق مرتين: المرة الأولى في قرار مجلس الوزراء في 6 أيلول 2012 والمرة الثانية في 21 آذار الماضي، ولم يكن بالمناسبة لدى نواب اللجنة الفرعية نسخة عن قرار 6 أيلول، فتم تصويبه وتوزيعه عليهم. وشددت الهيئة على إقرار السلسلة في أسرع وقت ممكن، مع الأخذ في الاعتبار ملاحظاتها الجوهرية.

اعتراض الهيئة على حضور ممثلي أصحاب المدارس الخاصة لم يمنع اللجنة الفرعية من استقباليهم، إذ سلموا النواب مذكرة بمطالبهم المتمثلة بتكليف لجنة من أهل الاختصاص، تربويين، ماليين واقتصاديين، لإعادة النظر بمشروع السلسلة، على أن يكون الاتحاد ممثلاً في هذه الاجتماعات. وناشد الاتحاد إضافة بند في موازنة الدولة



اعتراض العسكريون على التمييز بينهم وبين الإداريين (ارشيف - مروان طحطح)



## خبرية

## قاضي الامور المستعجلة يحل محل مجلس الوزراء في «التعيينات»

حصل ذلك فعليا، من دون ان يثير اي ضجة. تناقلت وسائل الاعلام الخبر كما لو انه خبر عادي. في الواقع، نحن امام سابقة تقوم على اجتهاد فريد لا بد من التمعّن كثيرا به. لنقل ان القضاء بات مضطرا للتعامل مع تداعيات تعطيل النظام والفرغ الحاصل في السلطة التنفيذية! بات مضطرا أن يحل محل مجلس الوزراء ويتخذ القرارات نيابة عنه!

فقد اصدر قاضي الامور المستعجلة في بيروت، جاد معلوف، قرارا قضى بتعيين طلال المقدسي مديرا مؤقتا بصلاحيات رئيس مجلس الادارة - المدير العام لتلفزيون لبنان، وتعيين الخبير في المحاسبة جوزف سماحة مديرا مؤقتا بصلاحيات أعضاء مجلس الادارة. اوضح القاضي ان قراره استثنائي «الى حين تعيين الادارة من قبل السلطة المختصة». وبرره «ان وزير الاعلام وليد الداعوق طلب بتاريخ 2013/6/22 من القضاء تعيين مدير مؤقت للشركة المملوكة من الدولة، بسبب عدم امكان تعيين ادارة جديدة حاليا في ظل الوضع الحكومي».

ربما لا يثير مثل هذا القرار اي سجال، الا ان القاضي بذل جهدا كبيرا في «الاجتهاد» لاصداره، ان تدخل القضاء في الشركات التجارية مقتد بشروط كثيرة ليست موجودة في حال تلفزيون لبنان، فالدولة هي المدعية على شركة يمتلكها مساهم واحد هو الدولة نفسها. ويعجز هذا المساهم الوحيد عن تعيين ادارة جديدة بسبب عدم تأليف حكومة جديدة.

الفرغ في ادارة التلفزيون يمتد بعيدا. آخر مرة جرى فيها تعيين مجلس ادارة كان بتاريخ 1999/4/29 لمدة أقصاها ثلاث سنوات، وقد انقضت المدة المذكورة ولم يتم تعيين بديل بسبب الخلافات السياسية على التعيينات والصراعات المفتوحة على الاستئثار بالمواقع الادارية. استمر مجلس الادارة بالقيام بمهامه بحكم الأمر الواقع وتحت عنوان «تسيير الأعمال» لمدة 11 عاما! حسم الامر قاض. فاما بعد؟ (الأخبار)

البلدة من تصدير انتاجها من الاحذية الى تصدير المغتربين الى بلاد الله الواسعة، لا سيما الى الولايات المتحدة الأمريكية. لم يبق من معاملها سوى معملين صغيرين لا يؤمنان العمل لغير أصحابهما.

على الشارع العام لبنت جبيل المؤدي الى بلدة عيترون، يوجد محل صغير لبيع الاحذية، صاحبه أحمد كريم بزي، الذي كان يملك معملاً وسط المدينة، ورثه عن أبيه الذي أنشأ المعمل في أوائل السبعينيات، لكن بزي اضطر الى اقفال المعمل، منذ سنوات، بعد اجتياح البضائع الصينية للبنان. يقول «كانت البلدة مليئة بالمعامل، ينتج الواحد منها نحو 600 زوج من الاحذية اسبوعياً، بينها 30 معملاً داخل السوق التجاري».

يذكر غسان شرارة أنه «في الثمانينيات احصينا عدد معامل الاحذية في بنت جبيل، فكانت 85 معملاً لأبناء بنت جبيل، لكن في العام 1985 تراجع العدد بسبب الضغط الذي مارسه العدو الاسرائيلي على أبناء البلدة». ويعتبر شرارة أن الوضع الاقتصادي يزداد سوءاً، ما يساهم في ازدياد هجرة الشباب من أبناء المدينة بحثاً عن العمل الأكثر إنتاجاً، خاصة في أميركا التي يعيش فيها أغلب أبناء المدينة القديمة.

بعض أصحاب المعامل من أبناء بنت جبيل، يعملون في بيروت، ولهم معامل ضخمة ومنتجة، تؤمن العمل لعشرات العمال، من بينها معامل الاحذية لكل من عصام سعد ووضاح الشامي وعلي جابر بزي، وانتاج أحدها بحسب شرارة «نحو 600 زوج من الاحذية يومياً والتي تصدر بأغلبها الى الخليج العربي. لذلك يجب إعادة احياء الصناعة في بنت جبيل، ليعود أهلها إليها».

والنازحين على اطلاقها بعد التحرير، على أمل العودة في يوم من الأيام. ما استدعى زيادة عدد العمال السوريين بكثرة الى جانب المقيمين الذين لم تسمح لهم الظروف بالمغادرة أثناء الاحتلال وبعده». يضيف صولي «انظر.. ابنية كثيرة فارغة تخفي خلفها الكثير من البطالة والبؤس. هذا يدفع بالكثيرين الى السعي للحصول على تأشيرة الهجرة».

يشير رئيس نقابة أصحاب المؤسسات التجارية في بنت جبيل طارق بزي الى أن «مهرجان التسوق في بنت جبيل لن يُقام هذا العام بسبب غياب المغتربين وتوتر الأوضاع الأمنية. لقد تراجع الطلب الاستهلاكي أكثر من 50% عن العام الماضي... نحن رهينة المغتربين. صرنا كالنمل ننظر زيارتهم صيفاً

### لم يبق، في البلدة الا معملان للاحذية من 85 معملاً

لتأمين قوت الشتاء». ويلفت مدير موقع بنت جبيل الالكتروني حسن ببيضون الى ان «أعمال البناء متوقفة بالكامل، وباتت بنت جبيل ممرأ فقط للعابرين الى حديقة مارون الراس المجاورة».

كانت بنت جبيل بلدة صناعية بامتياز، استقطبت في منتصف الثمانينيات 85 مصنعاً للاحذية وأكثر من 200 عامل. تحولت هذه

المتحدة الأمريكية، الذين يؤمنون له مبلغاً شهرياً له ولوالده. يقول «انظر فرصتي في الهجرة، أما اليوم فأعمل في بيع ألعاب الحظ كي لا أعتبر عاطلاً عن العمل».

يشير ببيضون الى ان بنت جبيل وقراها تعيش على إنفاق المغتربين في الصيف فضلاً عن تحويلاتهم الى ذويهم. لكن الوضع صعب في هذا العام: «قبل شهر كان عدد كبير من مغتربي بنت جبيل في أميركا، قد حجروا تذاكر السفر الى لبنان، وهم اليوم الغوا جميع حجوزاتهم، وكان لوسائل الاعلام دور سلبي في ذلك».

يحرص مختار بنت جبيل نمر ببيضون على أن لا يثير موجة القلق من الأوضاع الأمنية المستجدة في الجنوب، الا انه يردد ان «اقتصاد بنت جبيل يقوم على المغتربين وتحويلاتهم بما سمح سابقاً للشباب بالعمل وبناء المنازل والزواج والاستقرار». يضيف «جميع المقيمين هنا، وأنا منهم، يعتمدون بشكل رئيسي على ما يرسله المغتربون لهم من أموال، اما التجار وأصحاب المهن فهم ينتظرون عودة المغتربين صيفاً»، ويبين أن «عدد أبناء بنت جبيل اليوم، بحسب سجلات النفوس، يقارب 60 ألف نسمة، يقم منهم نحو 3500 نسمة، في حين ان 18000 مغترب في أميركا و12000 نسمة في أستراليا وكندا».

يتذكر محمد صولي، أحد أبناء بلدة الطيبة (مرجعيون) عندما «حل التحرير في أيار 2000، وعاد أغلب النازحين الى قراهم المحررة، ظلّ المقيمون في تلك القرى أن زمن الشقاء قد ولى الى غير رجعة». يقول «أيام قليلة فقط، وعادت تلك القرى الى سكنها المخيف. لم يختلف المشهد كثيراً، سوى في زيادة عدد ورش البناء التي تشجّع أصحابها من المهاجرين





# سعد الله ونوس في قدس

## سليمان البسام الثالث المحرم في مهب اللحظة

«طقوس»  
راهنة

بيار ابي صعب

دخل العرب الـ«كوميدي فرانسيز» قبل عقدين مع يوسف شاهين، الذي أحيى بطل البير كامو «كاليغولا» تحت زخرفات الذهب في المؤسسة العريقة. والآن جاء دور سعد الله ونوس (1941 - 1997)، من خلال عمله المرجعي «طقوس الإشارات والتحوّلات» (1994) في قراءة جديدة لسليمان البسام. أحد ألمع مؤلفي مسرحنا الحديث ومنظره يعود إلى باريس التي كوّن فيها ذائقته، وتعرّف على بريخت وبيسكاتور وبيرندتلو، واكتشف أعمال أريان منوشكين، والتقى جان جينيه... ونوس ضيفاً على «بيت مولير»، فيما بلده يعيش ذروة المأساة، والبنى الاستبدادية التي تصدّى لها على حالها، من زمن الهزيمة إلى «ربيع» الحروب الأهلية. المخرج الكويتي الذي برز خلال العقد الماضي باقتباسات شكسبيرية مطبقة على الراهن العربي: «مؤتمّر هاملت» (2002)، «ريتشارد الثالث: مأساة عربية» (2009)، «ودار الفلك» (2011). اختار أن يواجه اللحظة

العربية بنص مرجعي، أخرجته نضال الأشقر قبيل رحيل صاحبه، وأثار فضيحة حين قدّمه وسام عريش في سوريا ربيع 2009. كل ونوس في هذا النص الذي ينتمي إلى المرحلة الأخيرة من نتاجه، ويجسد ذروة صنعيته الدراماتورية. التراث والتاريخ هما المادة، والاحتفالية القالب، لكن التمرد بات فردياً. زوجة نقيب الأشراف في دمشق القرن 19، حلمت بالرقص وصارت مومساً، وأخذتها جريمة شرف. مؤمنة/ المأساة رمز التمرد في وجه التسلط الذكوري والفساد الديني. إنّها معاصرنا، تدخل ريبورتوار «الكوميدي فرانسيز» على خلفيّة الانتفاضة السورية المسروقة.

إنّه أول نص عربي يعبر بلغة مولير إلى «الكوميدي فرانسيز» في باريس. «طقوس الإشارات والتحوّلات» الذي كتبه المسرحي الراحل عام 1994، استوحى حادثة وقعت في القرن الـ19 في دمشق، ليوجه نقده إلى السلطة الدينية والسياسية ولمنظومة اجتماعية تستبدّ بالفرد. المسرحية التي أخرجها سليمان البسام، أحد الوجوه الأساسية في المسرح العربي المعاصر، تُختتم اليوم بعد شهرين من العروض

خليفه صويلح

ليس حدثاً عابراً أن تحطّ «طقوس الإشارات والتحوّلات» للكاتب السوري الراحل سعد الله ونوس (1941-1997) على خشبة مسرح الـ«كوميدي فرانسيز» في باريس (راجع المقال المقابل). ها هو أول نص عربي يعبر بلغة مولير إلى هذا الفضاء المسرحي العريق، بتوقيع الكويتي سليمان البسام. في الواقع، فإنّ هذا النص الذي كتبه صاحب «منمنمات تاريخية» عام 1994 كان إحدى صيحاته الأخيرة التي نبّه فيها إلى ما آلت إليه أحوال الخريطة العربية من احتضار وتمزق وفساد. مثل نصوصه الإشكالية الأخرى، يستل ونوس حادثة تاريخية، ويبني عليها رؤيته المعاصرة. هذه المرّة، يستعيد حادثة من القرن التاسع عشر، جرت وقائعها في دمشق

خلال الحكم العثماني، أبطلها المفتي والوالي ومومس. الثالث المحرم إذاً، على خشبة واحدة، في مهب أسئلة اللحظة الراهنة. لكن هل غادرتنا يوماً، هذه التركيبة من الاستبداد المقدّس؟ كان مرور قرن ونيف على هذه الحادثة، ليس أكثر من ساعة رمليّة في صحراء السراب. ما يفعله صاحب «حفلة سمر من أجل 5 حزيران» هو رؤية مغايرة في استلهام الحادثة التاريخية وتشريح آليات الطغيان، وقصص المستور. إذ ينحّي جانباً الألقعة التنكّرية لشخصياته، ليواجهها بحقيقتها وخزيها في تأمل فردي للتاريخ: شخصيات شكسبيرية تعصف بها الأهواء والنوازح، وترهقها الخيارات واهتزاز الهويات. هكذا، تتغير قواعد الفرجة وتذهب إلى التآويل بكل جرأة ومكاشفة. نحن إزاء متوالية سردية مرهفة وشاعرية وطيّعية، كان مركز الثقل فيها حكاية «مؤمنة»، ولعبة وزوجها «نقيب الأشراف». ولعبة تزيف الحقيقة التي يقوم بها المفتي بموافقة الوالي. هكذا يفتح النص بمشهد بين عاهرة تدعى وردة، ونقيب الأشراف، يقع ضحية مؤامرة يقوم بها قائد الدرك، تؤدي إلى فضحه وعزله من منصبه، ثم تلملم أذيال الفضيحة بأن تخنط مؤمنة في اللعبة، وتُسبّل وردة، بمؤمنة سرّاً، ويُسجن من كشف الواقعة الأصلية، ليظل يردد إلى نهاية المسرحية «أين تكمن الحقيقة؟». لن تتوقف الحكاية عند هذه الإشارات إلى نواطئ السلطة مع المؤسسة الدينية في حيك المؤامرات والدسائس والمكائد حفظاً لمصالحها، بل تنتقل الحكاية إلى مؤمنة التي تتحوّل عاهرة باسم المأساة، وتنضم إلى «كار» وردة التي كانت خادمة في بيت والد مؤمنة، ثم عشيقه سزيّة للأب والابن، قبل أن تطرد من البيت. تنطوي تحوّلات مؤمنة على دعوة إلى التمرد على تابوهات اجتماعية مغلفة بزيف ذكوري تاريخي، وتمرينات على لحظة حرية مفعومة، ما يؤدي إلى مقتلها في نهاية النص، كأنّ واد



من عرض سليمان البسام (كوسيمو ميركو ماغليوكا)

أخضع مقولات شكسبيرية، إلى مخبر مسرحي

الحقيقة والحرية مطلبان تاريخيان للسلطة الفاسدة. قد يبدو تحوّل امرأة تنتمي إلى طبقة الأشراف إلى عاهرة، صاعقاً، لكن سعد الله ونوس، أرادها صرخة أنثوية لإمطاة اللثام عن مجتمع يتلفع بقيم الحشمة والنزاهة والإيمان بوصفها قشوراً ممارسات ينبغي أن تظهر إلى العلن. هكذا تنزع الألقعة عن شخصيات تخنط بنزواتها، وإنّ بها تتدرّج بالعفن الذي يخنط دواخلها ومكبوتاتها الموروثية، فالمفتي يقع في هوى المأساة، ونقيب الأشراف يطارده طيف والده، بأن يتطهر من أدران جسده، وكان وردة وحدها من يعيش لحظة الحقيقة من دون زيف أو مراوغة. في عروضه السابقة، لم ينجح هذا النص من معوقات رقابية. قبل

سنوات، أثار زوبعة من الاستياء لدى بعض «أشراف» حلب، ووصل الاحتجاج إلى إيقافه بعد عرض يتيم بتوقيع الفرنسي السوري وسام عريش، بذريعة أنه «مساس بالقيم والرموز الدينية». لعل في هذه الحادثة، إشارة أخرى إلى راهنية النص، رغم كلاسيكيته السردية، في تجاوزه الخطوط الحمر، ونبشه بثور الجسد المريض، وهو في أقصى حالات الاحتضار، الجسد الذي لم يغادر سرير القرن الـ19. لعل هذا ما ألح عليه نص ونوس الذي اقتحم مناطق شائكة، وأخذ بحرانتها وتقليب تربتها. تخاطب مؤمنة المفتي بقولها «أريد أن أقطع الأمراس الخشنة التي تحفر لحمي، وتقمع جسدي، ينبغي أن أتخلّ من وصاياكم». بهذه العبارة وعبارات أخرى تحذيرية تتسرّب إلى النص، يرفع ونوس وتيرة التمرد والمواجهة، فاضحاً آليات السلطة والتاريخ ورسوخ اليقينيات، في مجتمع تحلله الألقعة والظهرانية الرزافة والنفاق، فيلجأ إلى أشكال متعدّدة من الفرجة، تنطوي على تطلعات جديدة في مفهومه للمسرح الشعبي، عبر الرقص والغناء وتطعيم الفصحى بالعاميّة، فمسرح التغيير الذي بشر به طويلاً في بياناته المسرحية، ظهر بمشية عرجاء، ولم يتمكّن من ترميم المسافة بين الخشبة والمتلقي العمومي، وها هو يضيف مداميك جديدة لعماراته المسرحية في توثيق الهزائم العربية بكافة أطيافها، فالهزيمة هنا تتجاوز السياسي إلى منظومة القيم الاجتماعية. من جهته، لم يبتعد سليمان البسام عن الفضائات الشكسبيرية التي اختبرها في عروضه السابقة. و«طقوس الإشارات والتحوّلات» ينتمي إلى المنطقة نفسها، ذلك أنّ ونوس أخضع مقولات شكسبيرية مثل الخيانة، والنفاق، ومكائد السياسة إلى مختبر مسرحي محلي، على خلفيّة الموروث الشعبي، لكن برؤية معاصرة، تضع في حساباتها الوقائع المستجدة لمعنى الطغيان من موقع نقدي.

الشرطة، السلطة الدينية، والسلطة الذكورية و«المقدس» و«المقدس»، وتمرد الفرد كما فعلت المأساة أو أفصح الخلق. ينجح البسام ذلك كله بجسارة، متجرّداً على تعرية الممثلين على الخشبة، مسلطاً الضوء عليهم، فيقدم على «تدنيس» ما هو «مقدس» ببعده العالمي وليس الإسلامي لأنّ السيطرة الدينية هي المطروحة بالتوازي مع الديكتاتورية وليس الإسلام. والنتيجة لوحات تحمل حساً جمالياً رائعاً إلى جانب شغل الإضاءة، وكتابات عربية معروضة على الجدران أو منقوشة على أجساد الممثلين (عبد الله الذي أصبح مجنوناً بالرب) ومصابيح تتأرجح كالضامير في الصراع مع الذات بغية احتواء الشغف لكن بلا جدوى، فنغرق في بحر الرغبة.

ريتا...

كانت التحديات كثيرة خلال إخراج هذه المسرحية التي أنجزت بالتعاون مع نجوم المسرح الفرنسي: دوني بوداليدس (أدى دوري عبد الله والشيخ محمد)، تيري هانسيس (المفتي)، سيلفيا بيرجي (وردة)، وجولي سيكار (مؤمنة/ المأساة). ليس العمل مجرد أقلمة لغوية فحسب، بل تطلب أيضاً أقلمة للمرجعيات الثقافية... هذا كله في ظل قيود فرضها المنتجون: «أرادوا ألا تتعدى المسرحية الساعتين وربع الساعة، مما اضطرني لأقلمة النص الأساسي الذي يُعرض في 4 ساعات على الأقل، واتخاذ خيارات مسرحية درامية». حتى ولو انتقده البعض لأنّ مسرحيته اكتسبت طابع «الاستعراض» لأنّ يبقى عمل البسام قريباً من نص ونوس وحركته الكاملة: الانفصال عن الأنظمة، أشكال السلطة الموجودة، سلطة رجال

القرن التاسع عشر، أي في أوج النظرة الاستشراقية الأوروبية إلى العالم العربي والإسلامي». مع ذلك، أخذ عليه بعض النقاد الذين حضروا المسرحية وقوعه في فخ الاستشراق. يقول البسام: «طبعاً، لكل واحد الحق في أن يرى ما يريد، لكن المسرحية تدافع عن نفسها. الخيارات التي حاولت أن أدافع عنها بعيدة عن الغرابة، مع العلم أنني قبلت الرهان الجمالي الذي يقضي بالحفاظ على الحكاية وطريقة عرضها وصياغتها وهو أمر ضروري جداً للقصة».

تركز عمل البسام على أقلمة اللغة المحكية في الكثير من الأجزاء. يوضح: «سعت أنا والمترجمة رانيا سمارة إلى صياغة لغوية معاصرة كانت غائبة في النسخة الأولى التي ترجمتها. عملت رانيا على إعادة الصياغة اللغوية».

## صياغة لغوية لا تدير ظهرها للأصل

درس سعد الله ونوس المسرح في فرنسا حيث عاش جان جينيه واستقى من أعمال برتولت بريشت وصموئيل بيكيت، مما هيّأه سلفاً لإنتاج مسرحي يمزج بين الشرق والغرب على غرار «طقوس الإشارات والتحوّلات» الذي أخرج الكويتي سليمان البسام (1972 - الصورة). تشبّز الأخير أيضاً الثقافة الشرقية والغربية لأنه يركز عمله على إعادة طرح المواضيع الكبرى التي تناولها شكسبير في ضوء الإشكاليات والاضطرابات التي تعصف بالشرق الأوسط اليوم مثل ثلاثيته «مؤتمّر هاملت»، «ريتشارد الثالث»، و«ودار الفلك».

منذ البداية، كان البسام على بينة من المزالق الاستشراقية في هذه المسرحية الشديدة التعقيد التي تدور كما يصحّ لـ«الأخبار» في دمشق «في منتصف





# أقداس المسرح الفرنسي

## كيف أصبحت الحقيقة كذبة؟

باريس - ريتا باسيل



يقوم علاقة مع عشيقته الغانية ورده. لكنه حاك هذه المؤامرة للتخلص من عدوه، قائد الدرك عزة الذي يزج عبد الله وورده في السجن. لكن خلال الليل، يستبدل المفتي ورده بمؤمنة، زوجة عبد الله، مما يسمح له بحبس قائد الدرك الذي سيقتلهم بتوقيف زوج شرعي بدون وجه حق. تقبل مؤمنة لكن بشرط: أن تتطلق، وتقرر لاحقاً أن تصبح غانية (مومساً) فتسني نفسها الماسة وتهز بقرارها دمشق.

«زوجة أم غانية؟» هذا هو السؤال الذي يحير مؤمنة (جولي سيكار) قبل أن تتحمل مسؤولية اختيارها تحطيم القيود الثقافية والاجتماعية التي دفعتها إلى التردد بين ما هو شرعي وما هو قانوني، وتسير في طريق الرغبة، «هي تريد تحرير جسمها» كما تقول للمفتي (تيري هانيس). تريد فك القيود التي تنهشها، تريد أن يصبح جسدها حراً. تريد أن تلاقى جسدها، تريد الوصول إلى الـ «أنا».

تطرح عندئذ أسئلة عدّة: الحق المشروع بالمتعة، صراع ضد القانون المدني والديني والاجتماعي، و«الحرام» الذي يتصارع مع «الحلال». تتقاتل الشخصيات ضد المحرّمات وثقل المجموعة يسحق

يقوم علاقة مع عشيقته الغانية ورده. لكنه حاك هذه المؤامرة للتخلص من عدوه، قائد الدرك عزة الذي يزج عبد الله وورده في السجن. لكن خلال الليل، يستبدل المفتي ورده بمؤمنة، زوجة عبد الله، مما يسمح له بحبس قائد الدرك الذي سيقتلهم بتوقيف زوج شرعي بدون وجه حق. تقبل مؤمنة لكن بشرط: أن تتطلق، وتقرر لاحقاً أن تصبح غانية (مومساً) فتسني نفسها الماسة وتهز بقرارها دمشق.

«زوجة أم غانية؟» هذا هو السؤال الذي يحير مؤمنة (جولي سيكار) قبل أن تتحمل مسؤولية اختيارها تحطيم القيود الثقافية والاجتماعية التي دفعتها إلى التردد بين ما هو شرعي وما هو قانوني، وتسير في طريق الرغبة، «هي تريد تحرير جسمها» كما تقول للمفتي (تيري هانيس). تريد فك القيود التي تنهشها، تريد أن يصبح جسدها حراً. تريد أن تلاقى جسدها، تريد الوصول إلى الـ «أنا».

تطرح عندئذ أسئلة عدّة: الحق المشروع بالمتعة، صراع ضد القانون المدني والديني والاجتماعي، و«الحرام» الذي يتصارع مع «الحلال». تتقاتل الشخصيات ضد المحرّمات وثقل المجموعة يسحق

مع فرقة مسرح الـ «كوميدي فرانسيز»، قدّم المخرج الكويتي سليمان البسام نصّ «طقوس الإشارات والتحولات» على خشبة الـ «كوميدي فرانسيز» في باريس من 18 أيار (مايو) حتى اليوم الخميس. يشكل تقديم نصّ سعد الله ونوس (الصورة) حدثاً تاريخياً، فهي المرة الأولى التي تُعرض فيها مسرحية عربية (لكن ليس باللغة العربية) على هذا الركح العريق الذي يعدّ أحد أهم معالم المسرح الفرنسي (عرضت «مهاجر بريسيان» لجورج شحادة عام 1967). تُرجم النصّ إلى الفرنسية ببراعة من قبل رانيا سمارة وحزرتة دار «أكت سود» عام 1996، بعد سنة على تسلّم فاروق مردم بك إدارة منشورات «سندباد» التابعة للدار فيما كان ونوس الذي يكافح مرض السرطان، يعلم أنه سيموت. وفي مناسبة دخول هذه المسرحية سجل الـ «كوميدي فرانسيز»، أعيد تحريرها مع بعض التنقيحات من قبل المترجمة. تدور الأحداث في النصف الثاني من القرن الـ 19 في دمشق. شعر المفتي بأن سلطته تنهار، فأوقف «نقيب الأشراف» عبد الله، متلبساً وهو

الماسة مجرد حكاية، تتعدى الموت، وتصبح الحقيقة السياسية مجرد كذبة، كذبة تلاحق قائد الدرك عزة وقد وُضِع في السجن فيما كُتِب النصّ في ظلّ عهد حافظ الأسد الديكتاتوري. ويتساءل عزة: كيف تختفي الحقيقة في يوم واحد؟ كيف أصبحت الحقيقة كذبة والكذبة حقيقة؟ منذ البداية، كان المفتي يعرف الإجابة: «تكنم الحقيقة في الإجماع»!

بالرغبة من خلال العبا جنسية شهوانية محورها السيطرة: بدءاً من المشهد الافتتاحي، تُدسّ العمامة، رمز السلطة، بوضعها على رأس غانية «نقيب الأشراف». تتداخل السياسة (السلطة) بالجنس (المتعة) وتنتجان شكل العلاقات الاجتماعية من خلال امرأة قوية بفعل تحررها من فرديتها، ومساءلتها النظام، وخروجها عن القاعدة. ثم يُمحي كل شيء كأنه وهم، كالحب. تصبح



**العزّاف**  
ما يعرفش حاجه

**الجديد**  
رمضان  
أحلى



**العائدة ج ٢**  
للإنتقام تنمة

**الجديد**  
رمضان  
أحلى



## عزمي بشارة يطيح عبد الباربي عطوان!

لندن - سونيا الزين

لم يشرح عبد الباربي عطوان (1950) سبب استقالته من إدارة ورئاسة تحرير «القدس العربي» الصادرة في لندن. مقالته الوداعية أمس تحت عنوان «الى القراء الاعزاء... وداعاً» والى لقاء قريب باذن الله» كانت الاعلان الرسمي عن خروج له حكايته، وتفاصيلها ستظهر يوماً بعد يوم، ولو كان الاهتمام ستركز على مستقبل الصحيفة التي عاشت ربع قرن من المواجهة المفتوحة.

الصحافي الفلسطيني المشاغب ورئيس التحرير المثير للجدل، أبلغ العاملين في صحيفته في اجتماع عام قبل يومين، بأنه قرر ترك منصبه. صحيح أن جزءاً منهم كان يعلم بهذه الخطوة، لكن الأکید أن عطوان كان يهدف الى طماننة العاملين الى أن خطوته تستهدف إبقاء الجريدة على قيد الحياة، وعدم صرفهم. مع العلم أن الصحيفة التي أزعجت حكومات وملوكاً ورؤساءً ودولاً، ظلت حتى الفترة الأخيرة، لم تتجاوز موازنتها موازنة قسم المراسلين في صحف كبرى تمويلها السعودية في لندن وغيرها من العواصم. أطلق عطوان الصحيفة عام 1989 بدعم من «منظمة التحرير الفلسطينية». وخلال الغزوات الأميركية للمنطقة، أتهم بأنه حصل على دعم مباشر من الرئيس العراقي صدام حسين، ثم كانت علاقته مع زعيم تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن، عنواناً جديداً في حياته المهنية وفي موقع صحيفته التي ظلت دوماً من المنابر الأكثر انتشاراً على الشبكة العنكبوتية. في بداية الألفية الجديدة، واجه عطوان مشكلات على صعيد تمويل الجريدة. من خلال أصدقاء له في قناة «الجزيرة» التي وسعت شهرته العربية والدولية، بنى علاقة جيدة مع أمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة. ومن يومها، صارت «القدس العربي» تحظى بدعم مالي من الإمارة الصاعدة. ولم يتوقف الأمر حتى اللحظة. في تلك الفترة، لم تكن قطر تمارس أي ضغط حقيقي على عطوان. ولعل خطه الداعم للمقاومة ضد اسرائيل، والمنتقد بقسوة للأنظمة الاستبدادية، والمختلف مع السعودية، ساعد في بناء تفاهات مع «قطر ما قبل الربيع العربي». لكن الأمر لم يظل على هذا النحو في العامين الأخيرين. والجديد أن أمير قطر الجديد تميم بن حمد، لديه طريقته المختلفة في إدارة الأمور. يحيطه فريق من المستشارين، يتقدمهم الباحث اللدبرالي عزمي بشارة الذي يملك نفوذاً واضحاً على الأمير الجديد، ولديه رأي خاص في الاعلام العربي. وكان هو وآخرون يدعون الى تنظيم العلاقة مع وسائل الاعلام

المستفيدة من قطر على قاعدة أن «الإمارة ليست جمعية خيرية».

هذه السياسة تحلت بشكل واضح حين أبلغت قطر عطوان بأن استمرار دعمها المالي للصحيفة، صار رهن تغييرات جديده، فكان عطوان أمام خيارين: الانسحاب الشخصي مع تعويض مالي لا يبت نهائياً وضعه كمالك في الجريدة، أو التوقف عن تلقي الدعم القطري، وبالتالي مواجهة خطر وشيك بإقفال الجريدة. قرر عطوان الاستقالة، وأبلغ العاملين معه أن الطرف الممول «لم يعد موافقاً على حضوره، وأنا وافقت على الانسحاب لحماية المؤسسة ومنع اقفالها». وهكذا كان. وكانت الخطوة التالية في تكليف الفلسطينية سناء العالول، المتزوجة من

عبد الصحافي الوهاب بدرخان منصب رئاسة التحرير بالوكالة، علماً أن العالول كانت تشرف على إنتاج الجريدة في ظل غياب فريق عمل متكامل. الإنشاء الإضافية عن الحدث ارتبطت بالمعلومات عن عودة

ستتعد «القدس العربي» عن دعمها للمقاومة، وتنشغل في مواجهة السعودية

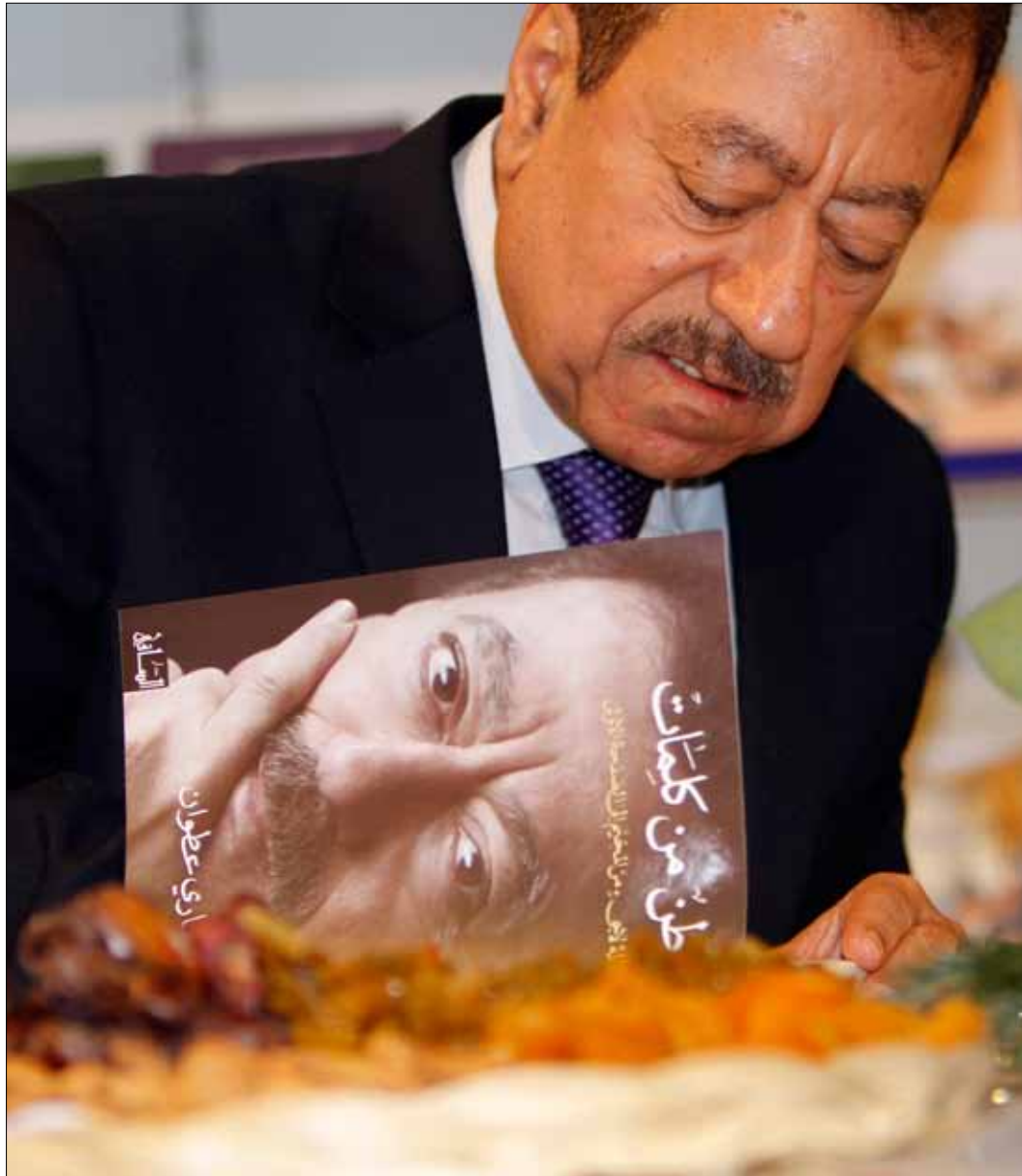
المواجهة القطرية - السعودية، خصوصاً بعد انتهاء الجولة الأولى من الصراع على إدارة الملف السوري، ومن ثم الحدث المصري. ويتضح أن استعجال القطريين خطوة إبعاد عطوان يندرج في هذا السياق. بدور الحديث عن جهد آخر يبذل لتحقيق تواصل بين قطر وبين معارضين يمينيين من الجنوب، بهدف إنشاء مشروع إعلامي آخر يلعب دوراً إضافياً في مواجهة السعودية. ويجري ترشيح الصحافي السوري المعارض بشير البكر لتولي إدارة تحرير هذه الوسيلة. الأناظر تتركز الآن على طبيعة التغييرات في مواقف «القدس العربي» السياسية وسط توقع بان تتعد تدريجاً عن موقفها الداعم لقوى المقاومة والممانعة،

وتنشغل أكثر في مواجهة سوريا وإيران بالإضافة الى السعودية. علماً أن بشارة الذي يتولى اليوم دور «المستشار الاعلامي والسياسي» لأمير قطر الجديد، باشر قبل سنة العمل على مشاريع إعلامية عربية، فهو الذي مؤل موقع «المدن» الالكتروني في لبنان الذي يديره الصحافي ساطع نور الدين. وتقود الإشارات الى أن بشارة يعد مقترحاً باسم صحافي فلسطيني مقرب منه، لتولي مهمة إدارة «القدس العربي». وفي حال تعذر ذلك، قد تتم الاستعانة بشير البكر. ومن المقرر صرف موازنة إضافية لتطوير الصحيفة وتوسيع قدرتها على جذب صحافيين. أما بشأن توسيع انتشارها وقاعدة القراء، فهذا امر آخر!



### باق على فايسبوك؟

تنقل عبد الباربي عطوان بين عدد من الصحف، منها محطته الأولى «البلاغ» الليبية، و«المدنية» السعودية، و«الشرق الأوسط» و«القدس العربي» بدءاً من عام 1989. عاصر معمر القذافي، وياسر عرفات (الصورة) الذي ربطته به علاقة وطيدة، وأعجب بأسامة بن لادن وانتقد اعدام صدام حسين. عارض اتفاقية أوسلو وهاجم الأنظمة التي روجت للسياسات الغربية، والإحتلال الأميركي للعراق، وبعض الأمراء العرب، مما كلف منع الصحيفة في بعض الدول العربية من بينها السعودية وسوريا والبحرين. في رسالته الوداعية، كتب عن «التهديدات التي لاحقته من أنظمة بوليسية عربية واسرائيلية»، معلناً أنه سينشر مقالاته على فايسبوك وتويتر.



عبد الباربي عطوان

### اعتصام

## ميثاق تعزيز السلم الأهلي «معاً» لإعلام مسؤول

زينب حاوي

في 25 حزيران (يونيو) الماضي، وقعت 21 مؤسسة اعلامية لبنانية بين مكتوبة ومرئية ومسموعة و«إلكترونية» ميثاق الشرف الاعلامي لتعزيز السلم الأهلي في لبنان» ضمن مشروع «تعزيز السلم الأهلي في لبنان» التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي الممول من الاتحاد الأوروبي. تضمن الميثاق 18 مادة تضع خطوطاً عريضة للأداء الاعلامي المنظور من رفض للتمييز العنصري، والتعامل بمهنية في التغطيات الحية والتأكد من مصادر المعلومات مع التزام الدقة والموضوعية. في هذا الإطار، ينظم تحرك «معاً» (ضد الحرب الأهلية ولبناء دولة مدنية)، اعتصاماً أمام «المجلس الوطني للإعلام» عند الحادية

عشرة من صباح اليوم للضغط بغية تطبيق هذا الميثاق «منعاً للفتنة ولتعزيز السلم الأهلي» وللمعاقبة أي وسيلة اعلامية تمارس التحريض الطائفي والمذهبي. يؤكد جورج عازار أحد الناشطين في الحراك أن الأخير يهدف الى «تذكير» المجلس بمسؤولياته بعد حملة التحريض المذهبي التي استشرت في الجسم الاعلامي «من نشر معلومات غير مؤكدة وانعدام المهنية». في حديثه مع «الأخبار»، طالب عازار المجلس بتحمل مسؤولية قانونية حتى لو كان دوره استشارياً «عبر التصدي للتجاوزات وإعادة لعب دوره السابق في توجيه التحذيرات جراء التقلت الاعلامي الحاصل ورفض منطق الكانتونات وتفعيل دور القضاء ورفع حيز الوعي لدى متبوعي هذه الوسائل بغية

يهدف الاعتصام إلى الضغط لتطبيق البنود ومن بينها الابتعاد عن إثارة الفتنة

المساءلة». من جهته، يرى رئيس «المجلس الوطني للإعلام» عبد الهادي محفوظ في هذا التحرك (لم يكن على دراية به!) تأكيداً

على حضور المجتمع المدني أكثر بغية الضغط لتطبيق الميثاق الذي إن حصل، فإنه «سيعكس إيجابية لتصويب الأداء الاعلامي والسياسي مع أنه لا يشكل قوة ملزمة قانونياً بل فقط معنوية ويحتاج لقوة القانون والاحتضان لتفعيله عبر مطالبة السلطات التنفيذية والقضائية بذلك لصيانة السلم الأهلي». قناة OTV كانت من الموقعين على الميثاق. ترى رئيسة تحرير نشراتها الإخبارية جوسلين حداد أن الالتزام بالميثاق يواجه صعوبات لأنه ينطلي على الكثير من المثالية. بحسب حداد، فإن القناة تسعى جاهدة للوصول الى حد أقصى من الالتزام بهذا العقد مع صعوبة تحقيق ذلك نظراً إلى وجود عوامل عدة، منها السوق الاعلانية التي تتحكم بالوسيلة

في الكثير من الأحيان والالتزامات التي يفرضها الواقع كون القناة سياسية. ومع ذلك، تستشهد حداد هنا بأن القناة حاولت قدر الإمكان ضبط الهواء منعاً لإثارة الفتنة خلال تغطية انفجار بئر العبد. ومن الموقعين أيضاً Ibe التي أكدت بلسان مديرة أخبارها لارا زلعم أن المحطة تسيير أساساً على هذه البنود ولم تنتظر ميثاقاً كي تلتزم به، بدءاً من التأكد من صحة المعلومات قبل بثها وإبراد توازن في التغطية بين مختلف الأفرقاء وصولاً إلى تحاشي بعض الأخطاء خلال البث المباشر وتجنب ما قد يثير الفتن الطائفية والمذهبية. ولفتت في حديثها لـ«الأخبار» الى ضرورة المتابعة اليومية لهذا الميثاق، والعمل على تفادي أي خلل قد يقع طائفاً وسياسياً على حد سواء.



رمضان 2013

## علاء مبارك من سجن طرة إلى... الشاشة

◀ بعدما وعدت الجهات الرقابية في دمشق المخرج سيف الدين السبيعي بعرض مسلسل «الولادة من الخاصرة 3 (منبر الموتى)» كتاب سامر رضوان وبطولة عابد فهد وباسم ياخور وقصي خولي وباسل خياط، وإنتاج «كلاييت للإنتاج الفني»، في حال يقدم وجهة نظر معتدلة، وفت تلك الجهات بوعدها وبدأ «التلفزيون السوري» بعرض المسلسل.

◀ بعدما شغلت الناس بخبر استئصال ثدييها في شهر أيار (مايو) الماضي، عادت النجمة أنجلينا جولي لتابعة نشاطها. فقد توجهت الإثنين الماضي إلى موقع تصوير فيلمها الجديد Unbroken في هاواي. وستكون أنجلينا مخرجة الفيلم، وهي تجربتها الثانية في الإخراج. وقد لفتت الجميلة الأنظار بأناقته، وارتدت كنزة سوداء منخفضة عند الصدر، في خطوة اعتبرها البعض أنها تكلمة لمحاربتها مرض السرطان الذي قضى على والدتها قبل سنوات.

◀ كشفت الممثلة المصرية منى زكي (الصورة) أنها ستتوجه مع ابنتها إلى لبنان فور انتهاء تصوير مسلسلها «آسيا» (تأليف عباس أبو الحسن وإخراج محمد بكر). وأوضحت زكي أنها ستقضي رمضان في بيروت،



لتبقى إلى جانب زوجها الممثل أحمد حلمي الذي يشارك كعضو لجنة تحكيم في برنامج اكتشاف المواهب Arabs Got Talent الذي سيرعرض على قناة mbc بعد انتهاء شهر رمضان.

◀ في إطار الدعاية لبرنامج الجديد «رامز عنخ أمون»، قام الممثل الكوميدي رامز جلال بإدخال الربيع إلى قلب مذيعة برنامج «الحياة اليوم» (على قناة «الحياة») لبنى عسل على الهواء مباشرة. فقد دخل رامز بالاتفاق مع فريق العمل إلى الاستديو من خلف الإعلامية، مرتدياً قناع الملك توت عنخ آمون، فأصبحت المذيعة المعروفة بخوف شديد. حالة الربيع ستتكرر مع ضحايا البرنامج مثل نوال الزغبى، وأحمد بدير، وفاروق الفيشاري وآخرين. وتخصص رامز في تقديم برامج المقلب طوال السنوات الخمس الأخيرة عبر شاشة «الحياة».

◀ تتواصل منذ أسبوع الأزمة داخل مؤسسة «الأهرام المصرية» بعد إصرار الجمعية العمومية للصحافيين على عزل رئيس مجلس الإدارة ممدوح الولي، ورئيس تحرير «الأهرام» عبد الناصر سلامة، ورئيس تحرير «الأهرام» المسائي محمد خراجة. فيما يرفض الثلاثة تنفيذ القرار انتظاراً للتغييرات الصحافية الرسمية التي لم يعلن موعدها. ويتهم صحافيو «الأهرام» الولي وسلامة وخراجة بأخونة المؤسسة وبضرورة رحيلهم بعد عزل مرسي.

◀ يحلّ الإعلامي المصري باسم يوسف، اليوم، ضيفاً على برنامج «أنا والعسل» الذي يقدمه نيشان ديهاروتيونيان على قناتي «الحياة 2» و«i bci (23:30).

سي. مصر» و«دريم2») محمد أمين راضي قال لـ«الأخبار» إن العمل يحمل مفاجآت عدّة، وإن هناك شخصية غامضة في المسلسل، قد يربط الجمهور فعلاً بينها وبين شخصية علاء مبارك، تاركاً ذلك لفطنة المشاهدين. يجسد تلك الشخصية الممثل ومقدم برنامج «سوبر ستار» أيمن القيسوني الذي اتجه إلى الدراما العام الماضي عبر مسلسل «فرتيجو» (سيناريو محمد ناير وإخراج عثمان أبو لين)، كما يشارك في مسلسل «اسم مؤقت» هذا العام.

وكشف القيسوني لـ«الأخبار» أنه يظهر كضيف شرف في «نيران صديقة» في أربع حلقات فحسب، من خلال شخصية علاء من دون اسم الأب طبعاً. الرجل صاحب نفوذ كبير بخشاه الجميع، ويرتبط برانيا يوسف التي تؤدي دور نجمة سينمائية في أحداث «نيران صديقة». فهل سيربط الجمهور بينه وبين علاء مبارك بسهولة؟ يتوقع القيسوني ذلك، متابعاً «رغم أنه لا توجد أي ملامح سياسية للشخصية، إلا أننا نرى الرجل صاحب النفوذ في حياته الخاصة ويحاول السيطرة على من يقع تحت عينيه من نساء وأموال». علاء مبارك كان أيضاً مشهوراً بتلك المواصفات، والربط بين الشخصية في المسلسل والممثلة التي تجسدها رانيا يوسف، سيفتح الباب للجمهور لتخمين اسم الممثلة التي ارتبط بها علاء مبارك في الواقع. بعد سقوط حسني مبارك، لم تجد كبريات الصحف والمجلات في مصر حرجاً من التأكيد بأن مبارك الأبن، كان يطمح للارتباط بالفنانة شيريهان في بداية عقد التسعينيات من القرن الماضي. لكن شيريهان بالطبع التزمت الصمت ورفضت التعليق. بينما دخل علاء مبارك سجن طرة بعد أسابيع على سقوط والده، وما زال خلف القضبان حتى الآن فيما يتساءل فريق «نيران صديقة» هل سيسمح له داخل السجن بمشاهدة نفسه على الشاشة للمرة الأولى؟

«نيران صديقة»: 02:00 (بتوقيت بيروت) على «mbc مصر»، و«دريم2»



أيمن القيسوني

## هذه الشخصية في أربع حلقات يجسد أيمن القيسوني

لا تريد أسرة مسلسل «نيران صديقة» الإفصاح عن المزيد من المعلومات في الوقت الحالي، خصوصاً أن الحلقة الأولى من العمل شهدت أحداثاً مشوقة للغاية جعلته يتصدر سريعاً تعليقات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، ومن بعده، حل مسلسل «اسم مؤقت» (تأليف محمد سليمان عبد المالك وإخراج أحمد نادر). مؤلف مسلسل «نيران صديقة» (يعرض على «أم. بي.

## «الميادين» في شهر الصوم: دراما وثورة



في «العرض مستمر»، تدور فائن قيسي على أربعة بلدان جرى فيها تصوير المسلسلات المهمة

صديقة» (سيناريو محمد أمين راضي إخراج خالد مرعي) المتحدث عن مقدمات الثورة، والمسلسل السوري «حمام شمسي» (إخراج مؤمن الملا) الذي صور في دبي. كما يعزج البرنامج على «العشيق المجنون» العمل اللبناني من إنتاج مروان حداد وإخراج السوري زهير قنوع، و«الزوجة الخامسة» (إخراج الحبيب المسلماني) للإضاءة على جراحة العمل

واسعة من الخيارات والأنواق أمام المشاهد. والهدف كما تقول قيسي لـ«الأخبار» كسر نمط محدودية إطار الاستديو الذي يقيد عمل المحاور أحياناً، ويضفي بعضاً من الملل خصوصاً مع وقت البرنامج الطويل نسبياً (50 دقيقة).

أربع حلقات أسبوعية ستوزع على أربعة بلدان جرى فيها تصوير الأعمال الدرامية، مصر مع «نيران

رغم أنه يقبع في السجن بتهم الفساد والرشي، إلا أن النجل الأكبر للرئيس المصري المخلوع سيكون حديث الساعة من خلال مسلسل «نيران صديقة». يسلط الأخير الضوء على حياة الابن ومغامراته العاطفية ورغبته في الارتباط بفنانة، مما يحيل إلى شيريهان!

القاهرة - محمد عبد الرحمن

الأسابيع الأولى التي أعقبت خلع الرئيس المصري محمد حسني مبارك من الحكم، شهدت كما كان متوقعاً عشرات الأخبار عن نوايا عدد من صنّاع السينما والدراما تقديم مسلسلات وأفلام حول سيرة مبارك وزوجته سوزان ثابت ونجليه علاء (1961) وجمال (1963). قال بعضهم بأن العمل سيكون شاملاً، وهناك من اعتبر أنه سيتناول الأيام الأخيرة التي سبقت انتصار الشعب في «ثورة يناير». لكن أياً من تلك المشاريع لم يبصر النور، ليس لأن سيرة مماثلة تحتاج إلى سنوات من البحث والتوثيق، بل لأن مصير مبارك لم يحسم بعد. حتى الرئيس محمد مرسي الذي جاء بعده، بات هو الآخر معزولاً بإرادة الشعب نفسه. لكن صنّاع مسلسل «نيران صديقة» (سيناريو محمد أمين راضي وإخراج خالد مرعي، وبطولة أحمد داود، ومئة شلبي، ورانيا يوسف وسلوى خطاب)، خالفوا كل التوقعات على ما يبدو، واقتربوا للمرة الأولى من شخصية علاء حسني مبارك، النجل الأكبر للرئيس المخلوع، ورجل الأعمال الأبرز في عهد والده الذي تطاله اتهامات بتكوين ثروة هائلة، مستخدماً نفوذ الأب الذي حكم المحروسة 30 عاماً.

إنها التجربة الثانية التي تخوضها فائن قيسي الآتية من عالم الصحافة المكتوبة إلى ربوع قناة «الميادين». للسنة الثانية على التوالي، تقدم قيسي نسخة جديدة من برنامجها الأسبوعي «العرض مستمر» (منتجة منفذة رولا أبو شقرا وإخراج هالة أبي صعب) الذي خصص قبلاً للنقاش بين صنّاع الدراما من مخرجين وسيناريست لتقييم أعمال رمضان 2012 ضمن استوديو يستضيف ثلاث شخصيات معنية في هذا الشأن.

هذا العام، سيرتدي البرنامج حلة مختلفة، ويخرج من روتين النقاشات بين جدران الاستديو، ليتعداه إلى فقرات أربع تضيء على مواضيع مختلفة من كواليس الدراما إلى وقفات مع الإنشاد الديني والثوري. بالإضافة إلى تقارير متنوّعة حول قيم التسامح والمحبة في شهر رمضان، وإضاءة على القيم العمرانية والسياحية لهذه البلدان، تنتهي الفقرة الأخيرة بتناول الفنون الشعبية في بعض الدول، ليتّم بعد ذلك التعليق من قبل المختصين من علماء نفس واجتماع ودين تبعاً للموضوع المطروح.

إذا تغيير جذري في هيكلية وشخصية البرنامج الرمضاني الذي لا تجمع فقراته أي رابط، سبكت مع بعضها لتتنسج وتقدّم مروحة



## الطائفية عارية (1/2): تحول المشهد في سوريا

بدر الإبراهيم \*

تفتح تطورات الأوضاع في العراق وسوريا الباب واسعاً على انفجار كبير في المشرق العربي، وعلى احتقان مذهبي متصاعد قد يتحول إلى صراع دموي في أكثر من بلد عربي، ومع التعبئة المذهبية القائمة يبدو أننا نتنقل إلى مرحلة أكثر خطورة في مسألة الصراع المذهبي.

من الممكن العودة إلى فهم الإشكالية التي صنعتها أنظمة الاستبداد في العراق وسوريا، حيث فشلت هذه الأنظمة في إيجاد هوية تجمع مواطنيها، وحين زال غطاء الاستبداد أو ضعفت سلطته المركزية في هذه المجتمعات ظهرت أمراض ساهم الاستبداد في صناعتها، لكن هذا الحديث لا يكفي لفهم الشكل الطائفي الذي يبرز اليوم.

عند الحديث عن الطائفية في هذا الطرف لا بد من تحديد مفهومنا لها ابتداءً، وخاصة أن النقاش الذي يدور هذه الأيام يقود إلى تراشق التهم بالطائفية بين الأطراف المختلفة بما يفقد مصطلح الطائفية أي معنى غير اعتباره «شتيمة» تستخدم في سجل هو طائفي بطبيعته، لذلك عندما نتحدث عن الطائفية فإننا نعني تحديداً تسييس الانتماء المذهبي، وتعريف الذات كجزء من جماعة مذهب فاعلة في المجال السياسي، ورسم الخطوط الفاصلة سياسياً بين الكتل المذهبية باستخدام عبارات (نحن وهم) في الخطاب (وتالياً في الممارسة السياسية)، وهو ما يؤدي بالضرورة إلى صراع سياسي قائم على أسس مذهبية.

إن تسييس المذاهب وتحويل الجماعة المذهبية إلى جماعة سياسية هو العامل المؤجج للآزمات الطائفية في منطقتنا، وقد ساهم الاستبداد في هذا الأمر عبر حظره لوجود قوى مدنية حديثة تنشأ على أساس مصالح مختلفة عن مصالح الجماعات الأهلية، وهكذا بقيت الجماعات الأهلية (الطوائف والعشائر) التشكيلات الوحيدة التي يمكن العمل من خلالها في مجتمعاتنا.

ما يقدمه تسييس المذهب وتحويل الجماعة المذهبية إلى جماعة سياسية هو تحديد مجموعة من المصالح وألويات الصداقة والعداء الخاصة بالهوية المذهبية والمختلفة عن مصالح وألويات الجماعة الوطنية، وهكذا يصبح التناقض الطائفي أعلى شأنًا من التناقض مع عدو الأمة، وتصبح مسألة التدخل الخارجي حتى من الأعداء مجبرة للانتصار على الخصم المذهبي، فتضيق السيادة والدولة وتتحول الجماعات المذهبية إلى ببادق بيد قوى إقليمية ودولية.

تحول العراق وسوريا ولبنان إلى ساحات صراع بين «الشيعية السياسية» التي تقودها إيران، وبين «السنية السياسية» التي تقودها تركيا وقطر والإخوان المسلمون، وبعيداً عن الدور القطري المنتفخ أكثر من حجمه الطبيعي، فإن تركيا تحديداً تخوض صراع نفوذ مع إيران في العراق والشام، وقد قاد تسييس المذاهب وغياب مشروع ورؤية عربية يمكنها تحديد المصالح العربية وتوضيح طبيعة الاختلاف والاتفاق مع الدورين الإيراني والتركي انطلاقاً من مصالح العرب إلى غياب السيادة وانحياز الجماعات المذهبية المتصارعة إلى قوى إقليمية ودولية تدعمها، وطبعاً إلى دخول الولايات المتحدة وإسرائيل على الخط.

في حالة السعار الطائفي الناتجة عن احتدام الصراع بين الأطراف المذهبية في المنطقة يصبح الضحايا مجرد أرقام، ويغدو النقاش حول نبش قبور الأموات أهم من قتل الأحياء، ويبدو الحديث عن رفض الطائفية أشبه بالخرافة، بل إنه يصبح مثار سخرية،

ويصبح أقصى طموح أشخاص ضد الطائفية أن يسلموا على أنفسهم من الانزلاق إلى المستنقع الطائفي الذي مع اشتداد الأزمة يسحب إليه مجموعات يفترض أنها عقلانية ومعتدلة وترفض الطائفية في خطابها، ويظهر التعاطي مع تطورات الحالة السورية كنموذج لما يمكن أن يكون عليه السعار الطائفي المزروع من قبل البعض بالقبول بحلول صهيونية، وغياب العقلانية وحس المسؤولية عند بعض المثقفين وركوبهم موجة التحريض الشعبي، وهذا النموذج يستحق وقفة مفصلة معه.

### مشكلة مفهوم الثورة

يمكن فهم الحماسة الشديدة عند قطاعات واسعة من الشعوب العربية للثورات التي اندلعت في العالم العربي مع نهاية عام 2010، بل يمكن القول إن هذه الحماسة تثير البهجة والارتياح لأن هذه القطاعات الواسعة باتت تفهم الحاجة إلى التغيير في العالم العربي بعد عقود من سطوة الاستبداد والفساد.

لكن المشكلة أن هناك من يحول هذه الحماسة إلى حالة دوغمائية ترفض مجرد مناقشة تفاصيل هذه الثورات أو نقد بعض الجهات الثورية، ولا تعود قادرة حتى على التمييز بين نقد الثورات المنطلق من رفض مبدئي لها لاعتبارات سياسية أو فكرية أو مصلحة وبين النقد المنطلق من تأييد هذه الثورات والحرص على أن تحقق تطلعات من ثاروا وقدموا التضحيات، ويعود هذا إلى رؤية الثورة كحالة صراع بين الخير والشر، ما يجعلنا بحاجة إلى نفي هذه الفكرة التي تظهر بوعي أحياناً ودون وعي في أحيان كثيرة أخرى قبل الدخول في تفاصيل المشهد السوري.

ليست الغاية هنا تحديد مفهوم جامد وأيديولوجي للثورة، لكنها مجرد مقاربة للمفهوم المعاصر في المجال السياسي، وهنا نقول إن الثورة فعل تمرد على المنظومة القائمة يقوم به مجموعة من الناس من خارج هذه المنظومة بهدف تغييرها، وهكذا فإن الثورة هي وصف لتمرد على ما هو قائم باعتباره غير شرعي، وهي فعل يسعى إلى إحلال شرعية جديدة تقوم على أسس مغايرة لتلك الشرعية القائمة.

من خلال هذا التوصيف يمكن اعتبار أي تمرد يسعى إلى تغيير المنظومة القائمة، سواءً عن طريق التظاهر السلمي أو من خلال السلاح، ثاراً. فاعضاء تنظيم القاعدة على سبيل المثال ثاروا على النظام الدولي، ولا يقتضي وصفهم بالثوار إضفاء أي قيمة أخلاقية أو إيجابية عليهم، ذلك أن الثورة ليست قيمة متسامية وشاعرية بحد ذاتها، وليست أخلاقية وخيرة بطبيعتها، إنما هي توصيف لفعل التمرد الذي يقوم به الثوار.

وهؤلاء الثوار ليسوا اختياراً لأنهم ثاروا، ولا تعني ثورتهم بالضرورة أنهم أخلاقيون، وليس كل مظلوم أو ثائر هو منحاز لقيم الخير بالضرورة، بل إن الحكم على الثوار يتعلق بتفاصيل المشروع الذي يحملونه للتغيير لا بفعلهم الثوري ابتداءً، لذلك من المهم التأكيد على أن النظر إلى الثورات والثوار كحالات أخلاقية خيرة يصنع مشكلة.

تكمن مشكلة الربط المبدئي بين الثورة وقيم الخير وإسقاط الأخلاقيات على فعل التمرد السياسي في تكوين «عمى أيديولوجي» يرى في الثوار كل الخير وفي المنظومة القائمة كل الشر، فيقع أصحاب هذا الربط في مضلة أخلاقية تتمثل في غضهم الطرف عن المشاكل الأخلاقية التي يمكن أن يقع فيها ثائر على النظام القائم، فالمظلوم ليس خيراً بالضرورة، وهو قد يتحول إلى ظالم، لذلك لا قداسة للفعل الثوري ولا للثائر ضد نظام مستبد، والمسألة



يتحدث كثيرون عن ضرورة حضور الخطاب الديني في عمل مسلح في مجتمعاتنا المتدينة (أ ف ب)

متعلقة بالقيم التي تحملها ثورته لا بفعل الثورة بحد ذاته.

يجري خلط كبير في التعاطي الأخلاقي والسياسي مع الثورات، فنُسقط القيم الأخلاقية على الفعل الثوري نفسه، وهنا لا بد من التأكيد على الفصل بين الواجب الأخلاقي في إدانة جريمة نظام قمعي ضد مجموعة من المدنيين العزل من المتظاهرين أو من غيرهم، وبين التقويم السياسي للمشروع الثوري الذي يخضع لاتفاق واختلاف المواقف والأفكار والمشاريع السياسية، لأن الخلط يعني إضفاء صفة القداسة على الثورات والثوار ومنع نقدها بحجج أخلاقية، ما يقود إلى ممارسات مكارثية في طابعها العام ضد كل من يحمل اختلافاً سياسياً مع مشاريع الثوار أو سلوكهم السياسي.

## تحويل الجماعة المذهبية إلى جماعة سياسية هو العامل المؤجج للآزمات الطائفية في منطقتنا

بالنسبة إلى الثورات العربية - ومن ضمنها الثورة السورية - يمكن الحديث عن مطالب الحرية والكرامة والديمقراطية عبرت عنها الجماهير التي خرجت في التظاهرات السلمية ثائرة على أنظمة الاستبداد والفساد، وهو ما يجعل تأييدها طبيعياً لمن يرفض الظلم والاستبداد وينحاز إلى قيم الحرية، وفي ظل غياب أيديولوجيا سياسية قائدة يمكن الحديث حولها وتقويمها كما في ثورات روسيا وإيران وكوبا، فإن الانحياز إلى مطالب الجمهور الخارج بعفوية ودون تنظيم مسبق هو الموقف الذي يمكن أن يتخذه مناصرو الحرية ومعادو هذه الأنظمة التي عانت في بلاد العرب فساداً طيلة عقود.

المهم هنا هو أن الموقف مرتبط بطبيعة الثورة وتفاصيل مطالبها، وليس متعلقاً بتأييد

أعمى لأي ثورة على نظام استبدادي، ولو كان الأمر تاييداً أعمى لأي ثورة على نظام مستبد لأيدناً أعمال القاعدة والجهاديين طيلة السنوات الماضية في مواجهتها لأنظمة مستبدة عربية، لكن هذا لم يحصل لأن الحكم كان على طبيعة المشروع السياسي الذي يحمله «ثوار القاعدة» وعلى سلوكهم ووسائلهم التي يعتمدونها لتحقيق هذا المشروع، إنه موقف سياسي إذاً.

### التحول في سوريا

يمكن اعتبار النظام السوري واحداً من أكثر الأنظمة قمعية في المنطقة العربية، فهو يعتمد على القبضة الأمنية على نحو رئيسي في الحفاظ على سيطرته وحكمه، وهذا ما أمّن استقراراً لحكم حافظ الأسد بعد سنوات من الانقلابات العسكرية المتوالية في سوريا.

ومثل بقية الأنظمة العربية الجمهورية في العقود الأخيرة تحول النظام السوري من حكم الحزب إلى حكم العائلة التي قادت البلاد بالتحالف مع الأجهزة الأمنية ومجموعة من رجال الأعمال الذين برز دورهم على نحو كبير في عهد بشار الأسد مع سياسات الانفتاح النيوليبرالية التي طبقها، وهو ما مكّن عدداً من رجال الأعمال (كثيرون منهم من أقرباء الأسد مثل رامي مخلوف وذو الهمة شاليش) من احتكار بعض الصناعات والسلع، ومع زيادة معدلات الفساد وتعزيز نمط الاقتصاد الاستهلاكي في مقابل تهميش الصناعة وإهمال الزراعة أزداد الضغط على الناس في الأرياف بالذات، وهكذا فإن الثورة السورية بدأت بتظاهرات شعبية في الأرياف، وعبرت عن بعد طبقي واضح ممزوج بالطبع بتأثيرات الرياح الثورية التي هبت من تونس ومصر.

كان من الطبيعي لمؤيدي الحريات ومعارضتي الاستبداد أن يقفوا مباشرة مع هذه الثورة، ومع مطالبها التي تدرجت من إصلاح النظام إلى إسقاطه، فالجماهير التي خرجت بعفوية ضد النظام تستحق الحرية والكرامة، وهذا النظام المغلق حد الترهل والشرس في قمعه يستحق سقوطاً مدوياً. استمرت الثورة السلمية شهوراً عانت خلالها قمع النظام،



الدعم الخليجي الشعبي والرسمي يبني خطابه «لاهل السنة في الخليج» على تفسير الصراع في سوريا على أنه صراع مصيري بين «السنة والصفويين» لا صراع بين شعب ونظام، ويحذر دول الخليج من الهلال الشيعي الذي لن تسلم منه، وخاصة أنهم (الإيرانيون والسوريون) يحركون الشيعة في البحرين والمنطقة الشرقية من السعودية، وبالتالي يقود المال إلى تشكيل الأيديولوجيا والتحالفات بين الفصائل المقاتلة كما أسلفنا على أساس التجبيش المذهبي، وعندما كانت الثورة السلمية في الأرياف تتخذ بعداً طبقياً مُطعماً بشعارات الحرية والكرامة، جاءت الفصائل المسلحة المدعومة بالمال الخليجي لتستخدم الخطاب المذهبي في التعبئة ضد النظام.

هذا الخطاب يجد صده أيضاً في عدد من الخطابات والشعارات المرفوعة من قادة الألوية والكتائب المنضوية تحت اسم الجيش السوري الحر، بل حتى في أسماء هذه الكتائب، فمثلاً هناك كتبية يزيد بن معاوية (هناك أكثر من كتبية باسم يزيد بن معاوية في أكثر من منطقة) مع ما يحمله الاسم من دلالة طائفية، وهناك كتبية الشهيد صدام حسين التي غير قائدها اسمها معذراً من إختوتنا الكونيين ومبرراً هذه التسمية بأنها تقدير لموقف صدام حسين في وجه «المد الشيعي الفارسي المجوسي». لواء التوحيد يبدو أقل الفصائل طائفية، كما يشير إلى ذلك الباحث آرون لوند، وهو لواء يتبع أيضاً للجيش الحر، لكنه مستقل عملياً وفاعل بالذات في حلب وريفها، ويقوده عبد القادر الصالح، ويموله بحسب بعض المصادر إسلاميون مغتربون ومن بينهم الإخوان المسلمون. وقائد اللواء يشدد في لقاءاته على حفظ حقوق الأقليات، لكن النزعة الإسلامية لا تفارق هذا اللواء، الذي يصفه آرون لوند بأنه أقل الألوية طائفية، وأنه من النادر أن تجد فصيلاً مسلحاً أقل طائفية منه، فهو اعترض مع جبهة النصرة وأحرار الشام وغيرها من التنظيمات الجهادية على ظهور الائتلاف الوطني السوري في الدوحة، وشدد مع هذه الفصائل على مشروع الدولة الإسلامية في حلب. وهكذا فإن لواء التوحيد يقترب أكثر من الجهاديين في تصوره السياسي للدولة، وخصوصاً أنه ينسق معهم في قتاله في حلب وريفها من خلال مركز عمليات مشترك.

الفصائل الجهادية أكثر تنظيماً وتبدو أيضاً أكثر وضوحاً في مشروعها، وأبرز الفصائل الجهادية الفاعلة في سوريا جبهة النصرة (بزعامة أبي محمد الجولاني) وأحرار الشام (وهي مجموعة تنشط في أكثر من منطقة في سوريا وبالذات في شمال غرب البلاد)، هناك أيضاً مجموعة من الفصائل الجهادية أقل من الفصيلين المذكورين، منها على سبيل المثال فتح الإسلام (وهي مجموعة تأسست عام 2006 في لبنان بقيادة شاكرا العبيسي واشتهرت بعد حربها في مخيم نهر البارد مع الجيش اللبناني عام 2007)، ولواء صقور الشام (الذي تأسس في سبتمبر 2011 في جبل الزاوية بقيادة أحمد عيسى الشيخ «أبو عيسى» وهو يتلقى تمويلاً من محمد سرور زين العابدين بحسب آرون لوند)، وأيضاً كتبية الأنصار ولواء الأمة وفجر الإسلام وكتائب عبد الله عزام وأنصار الإسلام وغيرهم.

جبهة النصرة هي الجهة الجهادية الأبرز في سوريا، بل هي اليوم الأبرز تنظيمياً والأكثر بسالة في قتال الجيش النظامي، وقائدها الفاتح أبو محمد الجولاني بايع أيمن الظواهري زعيم تنظيم القاعدة، كما أن كثيراً من مقاتليها كانوا ممن قاتلوا في العراق لفترات طويلة، وأدبيات القاعدة ليست بحاجة إلى شرح مفصل، لكن المهم أن إعلان الجبهة عن نفسها كان في 23 ديسمبر 2011، وقامت على أثره بتفجيرات عديدة في دمشق في بداية عام 2012، حيث بدأت الجبهة تظهر وتعرف نفسها من خلال بيانات تتبنى التفجيرات وتتوعد النظام: «أوقف مجازرك ضد أهل السنة، وإلا فعليك إثم النصيريين (العلويين)، والمقبل أدهى وأمر بإذن الله تعالى»، والمثير أن إعلان الجبهة قبيل بثشيك واسع من معارضين سوريين، حيث اعتبروها مؤامرة من النظام لإلصاق «الإرهاب» بالثورة، لكن الجبهة لاحقاً فرضت نفسها على الأرض، ما دعا هؤلاء إلى التعايش مع «الإرهاب» وتبريره.

(غداً: ماذا عن سلوك الفصائل؟)  
\* كاتب سعودي

لهذا الغرض. وهناك أيضاً بحسب آرون لوند لجنة يشرف عليها محمد سرور زين العابدين (المقيم في قطر) تقوم أيضاً بتقديم مساعدات مالية إنسانية وعسكرية وخاصة في جنوب سوريا. تواصل الدول الخليجية تقديم المساعدات على محور المجلس الوطني (الائتلاف)/ الجيش الحر، بينما يتذمر قادة هذا المحور من ضعف التمويل المالي، فيما يشير آرون لوند إلى أن هناك فساداً كبيراً يمنع الأموال من الوصول من تركيا إلى الفصائل المقاتلة في سوريا، بالإضافة إلى عوائق أخرى بيروقراطية وأمنية، وهو ما يؤكد عدد من المراقبين للشأن السوري، على عكس التبرعات الشعبية التي تصل على نحو أفضل على ما يبدو. يؤدي «سي أي آيه» دوراً في المتابعة ومراقبة الفصائل المقاتلة منعا لوصول المال إلى مجموعات بعضها متطرفة بحسب مقال نشره إريك شميت في «نيويورك تايمز».

كذلك تقدم الولايات المتحدة دعماً إلى الجيش الحر عبر منظمة تحمل اسم «مجموعة الدعم السورية» أو (Syrian Support Group) وهي منظمة خاصة حصلت على ترخيص في صيف عام 2012 من وزارة الخزانة الأميركية لجمع التبرعات المالية للجيش الحر، وهي توفر للحكومة الأميركية رفع الحرج عنها في قضية الدعم المباشر والعلني للفصائل المسلحة في سوريا، ولا تتعامل المجموعة مع رياض الأسعد في تركيا، بل تذهب بالمال مباشرة إلى المجالس العسكرية داخل سوريا (وهي مجموعات مقاتلة تحت لواء الجيش الحر، عددها تسعة ولا يبدو أنها خاضعة لقيادة الأسعد، وفي مارس 2012 أعلنت خمسة من هذه المجالس توحدها تحت قيادة داخلية

## الثورة ليست قيمة متسامية وشاعرية بحد ذاتها وليست أخلاقية وخيرة بطبيعتها

جديدة للجيش الحر يمثلها قائد المجلس العسكري في حمص العقيد قاسم سعد الدين، لكنه فيما يبدو أيضاً لا يمتلك تأثيراً كبيراً). إن المال الخليجي الرسمي والشعبي هو اللاعب الرئيسي في تغذية الفصائل المسلحة وإعلاء شأن المجموعات الإسلامية المذهبية على غيرها، وهو ما تؤكد تقارير عدة غربية، من أحدثها مثلاً تقرير كولين فريمان في «صنادي تلغراف» البريطانية عن دعم قطر للمجموعات المتطرفة في سوريا وانخراطها في دعم المقاتلين الأجانب، وهو ما يعني أن الفصائل الفاعلة على الأرض السورية هي تلك المدعومة خليجياً، وأي تقويم سياسي يجب أن يركز على الفصائل الرئيسية الفاعلة التي هي أقدر من غيرها على الحصول على التمويل الخليجي الرسمي والشعبي، وكذلك على المجموعات الجهادية التي تمول من أكثر من طرف وتبدو أكثر قدرة تنظيمياً من غيرها.

### الخطاب والشعارات

حين نتحدث عن المشروع الذي تحمله الفصائل الفاعلة على الأرض فلا بد من العودة إلى خطاب هذه الفصائل والشعارات التي ترفعها ثم سلوكها على الأرض. في ما يخص الخطاب والشعارات فإن الفصائل المسلحة تنقسم إلى فصائل منضوية تحت لواء الجيش السوري الحر، وفصائل جهادية مكونة من مقاتلين سوريين وعرب وأجانب. الجيش الحر هو حالة غير منظمة على نحو مركزي، فهناك فصائل عديدة تقاتل تحت شعار الجيش الحر، لكنها لا تلتزم بقيادة واحدة مركزية، غير أن هذا لا يعني أنه من تنسيق بين الفصائل المقاتلة، والتنسيق يتخذ بعدين رئيسيين: أحدهما متعلق بالتمويل كما أسلفنا، والآخر بالتوزيع الجغرافي، حيث تنسق الفصائل المقاتلة في إدلب وريف حلب مثلاً مع بعضها بعضاً في ما يمكن تسميته غرف عمليات مشتركة، وتنسق فصائل تقاتل في حمص مع بعضها بعضاً، وهكذا.

قائد الجيش الحر سابقاً رياض الأسعد لا يملك تأثيراً مركزياً من الناحية التنظيمية، لكنه يملك تأثيراً مالياً من خلال الدعم الخليجي، وهو في تطلعه إلى المزيد من



الإسلامية للمعارضة المسلحة، فالتمويل تحديداً يؤدي دوراً مفتاحياً في هذه الهيمنة. يؤكد بحث قدمه آرون لوند الباحث في «المعهد السويدي للشؤون الدولية» على أهمية التمويل في تصعيد نغمة الخطاب الإسلامي المذهبي داخل المعارضة المسلحة السورية، فالتمويل القادم من دول قطر والسعودية وتركيا، ومن لجان ومنظمات إسلامية في الخليج، يُمكن المجموعات الإسلامية المذهبية من جذب المتطوعين والحلفاء أكثر من منافسيها من المجموعات غير الإسلامية، بما أنها قادرة من خلال المال على توفير سلاح وعتاد أفضل، وفي بعض الأحيان رواتب شهرية لمتسبئها.

يضيف لوند أن التمويل مهم ليس فقط لكفاءة الفصائل المقاتلة، بل أيضاً لصناعة التحالفات بين هذه الفصائل والأيديولوجيا التي تحكمها، وينقل عن الصحافي السوري مالك العبدية قوله إن التحالفات بين الفصائل في معظم الأحيان تحصل عندما يريد الممول أن تحصل وحدة بينها، وتنفك هذه التحالفات حين يغير الممول استراتيجيته أو يحصل خلاف بين الفصائل حول التوزيع المالي.

يؤكد عبد الباسط سيدا - رئيس المجلس الوطني السوري السابق - لآرون لوند أن اتفاقاً حصل في مارس/ آذار 2012 بين أميركا وقطر والسعودية وتركيا على تحويل ملايين الدولارات من الدول الخليجية إلى قيادة الجيش السوري الحر في تركيا (بزعامة العقيد رياض الأسعد) من خلال مكتب المجلس الوطني السوري (الذي توسع لاحقاً ويات جزءاً من الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة)، ولهذه الألية أهداف عدة: فهي تزوج بين القيادة السياسية الممثلة بالمجلس الوطني وقيادة الجيش الحر، وتقوم بتمويل الثوار، وتصنع مركزية لتمويل الفصائل المسلحة، بحيث تجبر فصائل المعارضة المسلحة على الدوران في فلك محور المجلس الوطني/ الجيش الحر.

أما التمويل الشعبي القادم من الخليج، فهو يعزز الفصائل السلفية المذهبية المقاتلة على الأرض السورية بالمال لشراء السلاح والعتاد، وهناك لجان شعبية معلنة في الكويت مثلاً

فترجع المتظاهرون السلميون لتدخل فصائل المعارضة المسلحة على الخط، وتعلن بداية مرحلة جديدة من الصراع مع النظام: الثورة المسلحة. بداية لا مشكلة مع مفهوم الثورة المسلحة، وليس صحيحاً أن الثورة يجب أن تكون سلمية لتسمى ثورة كما يدعي البعض، فالثورة كمفهوم كما أوضحنا لا يشترط السلمية، لكن السلمية هي الخيار الأسلم باعتبار أن الدولة هي التي تحتكر العنف، وهي أفضل خيار ثوري في مجتمعاتنا لأن استخدام السلاح قد يذهب بهذه المجتمعات المتنوعة والمنقسمة إلى الفوضى. عموماً حدث الانتقال من ثورة الجماهير العنوية إلى ثورة الفصائل المسلحة، وهو ما يعني طرح الأسئلة

على مشروع هذه الفصائل. تتنوع فصائل المعارضة المسلحة في سوريا، ويتنوع المقاتلون، فمجموعة انشقت عن الجيش النظامي وانضمت إلى الفصائل، وأخرى مكونة من الأهالي الذين تطوعوا للدفاع عن أنفسهم في البداية، ثم انخرطوا في العمل المسلح، وثالثة هي مجموعة من السلفيين الجهاديين السوريين وغير السوريين الذين دخلوا على خط المعركة مع نظام الأسد. تظهر رغم هذا التنوع وتعدد الفصائل صبغة إسلامية مهيمنة على العمل العسكري للمعارضة، فالفصائل الفاعلة على الأرض تحمل في خطابها وشعاراتها صبغة إسلامية مذهبية واضحة، ولهذه الهيمنة الإسلامية أسباب.

يتحدث كثيرون عن ضرورة الخطاب الديني في عمل مسلح في مجتمعاتنا المتدينة بطبيعتها، لكن هذا ليس قاعدة ثابتة، فقد قدم اليسار في عقود خلت عملاً نضالياً مسلحاً دون أدبيات دينية، وهناك فصائل مسلحة وطنية ويسارية ضمن المعارضة السورية، ومجموعة من الأهالي والجنود السابقين ليسوا من الإسلاميين، كما أن الناس يضحون من أجل الوطن والكرامة ورفضاً للحرمان الاقتصادي وغير ذلك من الدوافع. يمكن المحاجة بسطوة الخطاب الديني في العقود الثلاثة الأخيرة، وباستعداد المقاتلين السلفيين للتضحية وقدرتهم على القتال أكثر من غيرهم، لكن هذا وحده لا يفسر الصبغة



على الخفاف

## أميركا تتجسس على العالم فضيحة تسريبات «وكالة الأمن القومي» تكشف الهوس بالتنصت

لم تتوقع «وكالة الأمن القومي» يوماً أن يخرق حصنها المنيع جاسوس من داخلها أو خارجها ويسرب أسرارها للعالم. وقعت الفضيحة منذ شهر والوكالة تحاول الحفاظ على ما تبقى من هيبتها وتخشى من الآتي الأعظم. ورقة توت أخرى تقع: النظام الأميركي نظام تجسسي استخباراتي بامتياز!



الجنرال كيث ألكسندر (61 عاماً) هو مدير «وكالة الأمن القومي» الحالي. تسلم مهامه في آب عام 2005 وهو رئيس «القيادة السيبرانية» Cyber Command منذ عام 2010. ألكسندر اعترف بأن التسريبات «أحقت ضرراً كبيراً لا يمكن إلغاؤه بالولايات المتحدة وبحلفائنا». وعن سؤال حول لماذا فشلت الوكالة في منع حصول التسريبات؟ أجاب ألكسندر: «لا أدري».

هو الجندي الحديدي المغطى بالسواد والذي لا تظهر منه سوى عينين تراقبان كل شيء، وهي الصقر المحلق دائماً في السماء يرى كل شيء من فوق. هو النظام الاستخباراتي الذي يزرع أذنيه في كل ناحية، وهي المرأة البيضاء التي توزع الصحف وتحترم تعدد الآراء. هذا ما ظهر على معظم المصفاة الأميركية خلال الحرب الباردة. هو دائماً النظام السوفياتي «المهووس بالتجسس» وهي الولايات المتحدة التي تحمل لواء الحرية وشعلة الديمقراطية. سعت الولايات المتحدة منذ حقبة الحرب الباردة إلى أن تركز على «عيب» محدد عند عدوها السوفياتي وهو تفوقه الاستخباراتي. انتهت الحرب الباردة وفازت «شعلة الحرية» على «النظام التجسسي» لكن الدعابة الأميركية لم تنوقف. وعند كل فرصة سانحة، لا تتردد واشنطن بإشهار سلاح «الحرية والديموقراطية» في مقابل التركيز على الصفة «الاستخباراتية» عند خصومها مكررة أنها «تحترم حرية شعبيها وخصوصيته». واشنطن وصفت مراراً النظام الروسي مثلاً بأنه «غير ديموقراطي يديره ضابط استخبارات سابق» (بالإشارة إلى فلاديمير بوتين) والمسؤولون الأميركيون ينقضون على الصين وكوريا الشمالية وكوبا وإيران فيتهمونهم «بالتجسس على مواطنيهم» و «مراقبة الإنترنت» و «عدم احترام حريات شعوبهم وخصوصياتهم».

«قانون التنصت من دون مذكرة» سمح لـ NSA منذ عام 2001 بالتجسس على المكالمات الهاتفية والبريد الإلكتروني

أرادت واشنطن أن تبقى على محور شر جعلت من بلدانه «الوكلاء الحصريين» للقمع والتجسس وعدم احترام الحريات الفردية والحقوق المدنية لشعوبهم. لكن ليس بعد اليوم. فالفضيحة التي دوت في 6 حزيران 2013 وكشفت عن ارتكابات «وكالة الأمن القومي» الاستخباراتية ضربت بالعمق كل الجهود التي بذلتها واشنطن للحفاظ على بريق كذبتها على مدى أكثر من 60 عاماً. الفضيحة التي سربت حتى الآن بعض البرامج والوثائق السرية الخاصة بأكثر وكالات استخبارات

موظف، بينما مازح أحد مسؤوليها الصحفيين أخيراً بالقول إنهم يتراوحون بين «37 ألفاً ومليار». موظفوها يخضعون لفحص «آلة الكذب» قبل المباشرة بعملهم، ولهم مخرج منفصل عن باقي الناس على الطريق السريع المؤدي إلى قاعدة جورج مايد العسكرية في ولاية ماريلاند حيث مقر الوكالة. البعض يذهب إلى تسميتها «الوكالة غير الموجودة» أو No Such Agency بالإشارة إلى السرية التامة التي تحيط بالوكالة نفسها بها، والشائعات حول مشاريعها السرية كثيرة تبدأ بتنفيذ اغتيالات هامة حول العالم وتصل إلى إخفاء سر التواصل مع الكائنات الفضائية.

أميركية، وُصفت بالـ «تاريخية».

### NSA الوكالة الشبح

«وكالة الأمن القومي» أو NSA هي «حصن الاستخبارات الأميركية» بكل ما للكلمة من معنى. عملت منذ إنشائها عام 1952 أي في عز أيام الحرب الباردة على التجسس «على الأعداء»، وحققت بعض الانتصارات وصولاً إلى مراقبة اتصالات زعيم «القاعدة» الراحل أسامة بن لادن، الأمر الذي ساهم في تصفيته.

هي الوكالة التي لا يعرف أحد عدد موظفيها الحقيقي فهو أمر مصنف «سري» من قبل الحكومة الأميركية. لكن الوكالة أعلنت عام 2012 أن عدد الموظفين في مقرها الرئيسي يبلغ حوالي 30 ألف

### فورة أيلول 2001

بعد هجمات 11 أيلول 2001 وإطلاق «الحرب الكونية على الإرهاب»، أباحت الإدارة الأميركية لنفسها كل شيء في الداخل والخارج. داخلياً، عدلت قوانين كثيرة وأصدرت أخرى لتوسيع صلاحيات أجهزة الاستخبارات في سبيل «مكافحة الإرهاب» والحصول على أكبر كمية ممكنة من المعلومات بغية «حماية الأمن القومي الأميركي» من أي هجمات محتملة. ولعل أبرز تلك القوانين ذاك الذي سُمي بـ «التنصت من دون مذكرة» والذي سمح لـ NSA منذ عام 2001 بالتجسس على المكالمات الهاتفية والبريد الإلكتروني والرسائل الهاتفية لكل «الأطراف الخارجية»

## زرع مايكروفتونات وتجسس على الحلفاء والخصوم

فلاديمير بوتين قال إن الدول، ومن بينها روسيا، تقوم بالتجسس لحماية أمنها لكن لا تفعل ذلك من دون مذكرة قضائية. أنجيلا ميركل وفرنسا وهولندا والمتحدثة باسم الاتحاد الأوروبي طالبوا واشنطن بتوضيحات حول «التجسس الأميركي على الأوروبيين مواطنين ومسؤولين ومؤسسات» وحذروا من أن يؤثر ذلك على اتفاقيات التعاون بين الطرفين.

أمام هذه الورطة، سارع الرئيس أوباما إلى اتخاذ بعض الإجراءات ومنها التعهد لحلفائه الأوروبيين بتزويدهم بكل المعلومات التي يطلبونها حول البرنامج المذكور. لكن أوباما ذكر أنه «في العواصم الأوروبية هناك أناس مهتمون بمعرفة ما أقول عندما أتحدث إلى قادتهم ومهتمون أيضاً بمعرفة ما أتناوله على الغطور أيضاً». وكرر في أكثر من تصريح أن «كل الدول التي تسعى إلى حماية أمنها تلجأ إلى عمليات مشابهة».

أما الجنرال مايكل هايدن، الذي قاد

الوثيقة أيضاً بأن مقر بعثة الاتحاد الأوروبي في الامم المتحدة كان مراقباً أيضاً بالطريقة نفسها، وأن الأوروبيين كانوا مصنّفين على أنهم «أهداف يجب مهاجمتها». وأضافت «دير شبيغل» أن «وكالة الأمن القومي» الأميركية وسّعت نشاطاتها حتى بروكسل.

وفي تسريب آخر، أظهرت الوثائق كيف تجسست الاستخبارات الأميركية على اتصالات الرئيس الروسي السابق ديميتري ميدفيديف خلال مشاركته في إحدى القمم الأوروبية.

إذ، في الجزء الحالي مما كشفتته تسريبات سنودن تبين أن الولايات المتحدة تتجسس على مواطنيها ومواطني دول العالم والمسؤولين والحلفاء منهم والخصوم وعلى مؤسسات دولية مثل الاتحاد الأوروبي، بعلم الرئيس باراك أوباما وتحت قانون فضفاض عدل بعيد هجمات 11 أيلول 2001.

الدول الأوروبية استنكرت تصرف الوكالة الحكومية. الرئيس الروسي

الرئيس باراك أوباما برر أفعال الوكالة التجسسية بأنها «تنفذ بهدف حماية الشعب الأميركي».

مدير الوكالة كيث ألكسندر شرح أيضاً أن عملية التجسس تلك «أحبطت 54 مؤامرة إرهابية كانت تهدد أمن الولايات المتحدة وحلفائها». وبالحد من الحلفاء، دوت فضيحة أخرى بعد أيام على نشر أولى الوثائق المسربة، إذ نشرت مجلة «دير شبيغل» الألمانية وثيقة سرية من وثائق سنودن المسربة يظهر فيها كيف كانت «الوكالة» الأميركية تتجسس على مقر بعثة الاتحاد الأوروبي في واشنطن وعلى مكاتبها في مبنى الأمم المتحدة في نيويورك وحتى في مقرها الرئيسي في بروكسل.

واعتمد الأميركيون، حسب الوثيقة، في تجسسهم على مايكروفتونات زرعوها في مبنى «الاتحاد الأوروبي» كما اخترقوا النظام المعلوماتي التابع للبعثة، ما أتاح لهم قراءة البريد الإلكتروني والوثائق الداخلية. وتفيد



أوباما: كل الدول التي تسعى إلى حماية أمنها تلجأ إلى عمليات مشابهة

في 6 حزيران 2013 نشرت صحيفتا «ذي غارديان» البريطانية و«ذي واشنطن بوست» الأميركية وثائق سرية سربتتها الموظف السابق في «وكالة الأمن القومي» إدوارد سنودن. الوثائق كشفت عن برنامج يدعى «بريزم» ويسمح للوكالة بالتجسس على داتا الاتصالات والنشاطات المعلوماتية للمواطنين الأميركيين والأجانب. الأمر الذي دفع أبرز الشركات التي وردت أسماؤها في الوثائق (مثل غوغل وأبل وياهو...) أن تصدر بيانات رسمية تنفي أي معرفة مسبقة لها بأمر اختراق الداتا الخاصة بمستخدميها. ومن أبرز الشركات التي ورد ذكرها في التسريبات شركة الاتصالات الأميركية «فيرايون» التي تعدّ ملايين المشتركين فيها داخل الولايات المتحدة.

بداية، ردّت الوكالة بأنها «تنصت فقط على أشخاص تبين الداتا الخاصة بهم أنهم من الخارج وأنها لا تنصت على المواطنين الأميركيين إلا بعد الحصول على مذكرة قضائية تسمح لها بذلك».



إعداد: صباح أيوب

## تعرفوا إلى «بريزم» و«المُخبر اللامحدود»

PRISM «بريزم» هو اسم البرنامج السري الذي اعتمده «وكالة الأمن القومي» لتجسس على المكالمات الهاتفية لمواطنيها والأجانب ونشاطهم المعلوماتي، كما بينت التسريبات الأخيرة. واعتمد «بريزم» منذ العام 2007 ويتيح للوكالة الدخول إلى خوادم شركات المعلوماتية والإنترنت من خلال بوابة، ثم تصفح معلومات المستخدمين لديها. وقد اخترقت NSA خوادم أهم تسع شركات منها: «مايكروسوفت»، «ياهو»، «غوغل»، «آبل»، «فايسوك»، «يوتيوب»، «سكايب» وشركة الاتصالات الأميركية «فيرايون» Verizon.

أداة تجسسية أخرى كشفت عنها الوثائق المسربة وتعتمدها NSA، تدعى «باوندلس إنفورمنت» Boundless Informant أي «مخبر بلا حدود». وهو برنامج يرصد المكالمات الهاتفية ويحدد مدتها ووجهتها. وميزة هذا «المخبر» أنه يجمع المعلومات ويفلترها بسرعة قصوى. فخلال أقل من شهر، استطاع جمع

3 مليارات معلومة حول تفجير بوسطن، من أجهزة كومبيوتر تعمل في الولايات المتحدة، إضافة إلى 100 مليار معلومة مشابهة من كومبيوترات موجودة خارج الأراضي الأميركية. «باوندلس إنفورمنت» يركز في عمله على الـ «ميتا داتا» Meta Data، وهو جمع 14 مليار تقرير معلوماتي عن إيران، و13,5 ملياراً عن باكستان، وحوالي 12 ملياراً عن مصر...



خلال أقل من شهر  
جمع «المخبر» 103  
مليارات معلومة حول  
تفجير بوسطن



## أرقام وإعترافات

«بعد أحداث 11 أيلول 2001، بات العالم الاستخباراتي الذي خلقته الحكومة الأميركية واسعاً وكبيراً وسرياً جداً لدرجة لم يعد أحد يعرف كم يكلف الخزينة سنوياً ولا أحد مطلع على عدد الأشخاص العاملين فيه أو عدد البرامج الموجودة ضمنه أو كم وكالة تحديداً تنضوي تحت لوائه ومعظمها يقوم بالعمل ذاته». (من تحقيق لصحيفة «ذي واشنطن بوست» نشر في تموز 2010)

## تخمة في العمل الاستخباراتي

■ 1271 منظمة حكومية و1931 شركة خاصة تعمل على برامج مرتبطة بمكافحة الإرهاب، وبالأمن القومي وبالاستخبارات في حوالي 10 آلاف موقع على الأراضي الأميركية. في واشنطن وحدها، بني 33 مبنى مخصصاً للعمل الاستخباراتي منذ أيلول 2001 وهي تحتل مساحة تساوي مساحة 3 مبان بحجم البنتاغون. كما هناك على الأراضي الأميركية حوالي 854 ألف شخص يحملون تصاريح أمنية «سرية جداً».

■ يعاني العمل الاستخباراتي الأميركي اليوم من «تخمة» في عدد الوكالات العاملة، ما يخلق تكراراً وتراكم مواد ضائعة وهدرًا. فمثلاً تقوم 51 منظمة فدرالية وعسكرية في 15 مدينة أميركية بنفس العمل وهو رصد الحوالات المالية من وإلى الشبكات الإرهابية. وتنتج الوكالات الاستخباراتية سنوياً حوالي 50 ألف تقرير معظمها يتم تجاهله.

«لن أعيش طويلاً كفاية لكي أقرأ كل التقارير التي تردني»، يقول أحد ضباط الاستخبارات. يضيف «يتم اقتيادنا إلى غرفة سوداء ضيقة ونمنع من تدوين الملاحظات، ثم تبدأ التقارير والمعلومات بالورود على الشاشة أمامنا.. وهي كثيرة لدرجة أننا لا نتذكر شيئاً منها بعد خروجنا من الغرفة»!

■ الجنرال المتقاعد حديثاً جون فاينز يقول «من المستحيل أن تؤكد أن البلاد هي في وضع أكثر أمناً بسبب حجم الانفاق الضخم وكثرة النشاطات والبرامج. لأنه لا يوجد أي تنسيق في العمل، ما يؤدي إلى قلة في الإنتاج والفعالية وكثرة الفائض والداتا غير المفيدة».

وكالة الاستخبارات الدفاعية التابعة للبنتاغون توسعت من 7500 موظف عام 2002 إلى 16500 موظف في عام 2010. ومعظم «محللي المعلومات» الشباب الذين يعلمون في وكالات الاستخبارات الرئيسية، وعملهم يعد أساسياً في الوصول إلى النتائج المطلوبة لا يزيد راتبهم أحياناً عن 3 آلاف دولاراً شهرياً.

■ 1,7 مليار هو عدد الرسائل الإلكترونية والاتصالات الهاتفية وغيرها من داتا الاتصالات

يذكر أنه في عام 2001 كشف تقرير صادر عن لجنة تحقيق في الاتحاد الأوروبي عن نظام يدعى «إيكيلون» ECHELON وهو نظام تجسسي دولي لرصد بيانات الهواتف والفاكس والإيميلات ولاعتراض الاتصالات عبر الأقمار الصناعية، ونقلها.

ويتم تشغيله من قبل مؤسسات استخباراتية في 5 دول هي: الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، وكندا، وأستراليا، ونيوزلندا.

وقامت الوكالات الاستخباراتية التابعة لمعظم تلك الدول بتثبيت هوائيات عملاقة في مواقع مختلفة، لاعتراض البث المرسل من وإلى الأقمار الاصطناعية ولاعتراض الاتصالات الأرضية أيضاً. كما يستخدم «إيكيلون» مجموعة من الأقمار الاصطناعية الخاصة التي تقوم بمراقبة البيانات «الفائضة» Spillover بين الأقمار الاصطناعية ويرسلها إلى مواقع معالجة خاصة في الولايات المتحدة وبريطانيا، وأستراليا، وألمانيا.

## أبطال التسريب

دانييل السبرغ (82 سنة)

جندي أميركي حارب في فيتنام. نشر عام 1971 ما سمي «أوراق البنتاغون» وهي وثائق تكشف عن دراسة عسكرية سرية حول صناعة القرار المتعلق بحرب فيتنام. وكشفت تلك الوثائق أن الحكومة الأميركية كانت تعلم بأنها لن تكسب حرب فيتنام وأن الاستمرار بها لن يؤدي سوى إلى سقوط المزيد من الضحايا. السبرغ سلم نفسه إلى مكتب المدعي العام بعد تسليم تلك الوثائق إلى عدد من الصحف الأميركية. اتهم السبرغ رسمياً بالتجسس والسرقة والتآمر. واستمرت محاكمته حوالي 3 أشهر قبل أن يطلق سراحه وتسقط كل التهم في حقه في أيار عام 1973.

برادلي مانينغ (25 سنة)

هو جندي أميركي سرب أكبر كمية من الوثائق السرية في التاريخ حتى اليوم. عمل محلل معلومات في الجيش الأميركي خلال غزو العراق وسرب موقع «ويكيليكس» الإلكتروني مئات آلاف الوثائق كان أبرزها حوالي 250 ألف برقية دبلوماسية



و500 ألف تقرير عسكري من بينها 400 ألف من الحرب على العراق. أوقف في تموز 2010 وأودع في سجن أنفرادي تحت مراقبة مشددة ومن دون محاكمة. وُجهت إليه 22 تهمة من بينها مساعدة العدو والتآمر على أمن البلاد وغيرها لكنه رفضها، واعترف فقط بعشر تهم منها. ما زالت محاكمته جارية، وهو قد يواجه حكم السجن مدى الحياة. «أمل أن يُفتح نقاش داخلي واسع حول دور الجيش الحقيقي والسياسة الخارجية للولايات المتحدة الأميركية. كي يعيد الأميركيون النظر في الحاجة وفي الرغبة بشنّ الحرب على الإرهاب وقتل المتمردين»، قال مانينغ خلال أول جلسة استماع له منذ أشهر.

إدوارد سنودن (30 سنة)

موظف سابق في «وكالة الأمن القومي» الأميركية، عمل محلاً للمعلومات السرية في شركة «بوز آلن هاميلتون» المتعاقد مع البنتاغون. قام في ربيع عام 2013 بتسريب وثائق سرية من «وكالة الأمن القومي» عن برامج تجسس تستخدمها الوكالة للتصنت على داتا الاتصالات والأنشطة المعلوماتية للمواطنين الأميركيين والأجانب. اتهم بالتجسس وسرقة ممتلكات حكومية وسحب منه جواز سفره، وهو الآن فاز.



الموضوعين تحت المراقبة حتى لو كانوا داخل الولايات المتحدة ومن دون مذكرة تفتيش قضائية. من القانون وقتها وسط كل الجنون الذي رافق تلك الفترة وتحكم المحافظين بمفاصل العمل السياسي والقضائي في البلد. لكن حملة كبيرة شنت ضد القانون عام 2007 وأبطل العمل به في ذاك العام. توقف القانون لكن الوكالة ما زالت هنا بكافة أجهزتها ووحداتها التي بقي عملها سرياً جداً. ولم يعدل باراك أوباما، الرئيس الذي انتخب على أساس نفس موروثات عهد جورج بوش، أيّاً من برامجها. لكن اختراقاً تاريخياً حصل منذ شهر وأوقع ورقة التوت عن نظام استخباراتي تجسسي زرع أذنيه في كل مكان!

«وكالة الأمن القومي» بين 1999 والـ 2005، فقال «أنه على كل أوروبي يشككي من التجسس الدولي أن ينظر أولاً إلى ما تمارسه حكومته».

وكانت الحكومة الفرنسية دعت إلى تأجيل انعقاد قمة المحادثات حول إقامة منطقة للتبادل الحر بين صفتي الأطلسي، لكن ألمانيا عارضت ذلك، وعقدت القمة في موعدها قبل أيام رغم أجواء التوتر التي سببتها الفضيحة.

وفي الشارع، تظاهر آلاف الأميركيين في ذكرى الاستقلال وأطلقوا حملة عبر الإنترنت احتجاجاً على برنامج «التجسس غير الدستوري». ورفعت خلال التظاهرات لافتات كتب عليها «لا تسرقوا حقي في حياة خاصة» وأخرى شتهت الولايات المتحدة بجهاز «شتايزي» الاستخباراتي السوفياتي، وأخرى قالت إن «كتاب 1984 لم يكن دليل استخدام» إشارة إلى كتاب جورج أورويل الشهير الذي يتحدث عن نظام استخباراتي يراقب مواطنيه بشكل دائم.







## نائب عام جديد مثقل بالقضايا

البلتاجي، وصفوت حجازي، وعضو الرحمن عز، الناشط السياسي وعضو حركة «حازمون»، ومحمود عزت، الأمين العام للجماعة، وعصام سلطان، نائب رئيس حزب «الوسط»، إلى جانب عاصم عبد الماجد، القيادي في الجماعة الإسلامية، وصفوت عبد الغني، القيادي في الجماعة الإسلامية، ومحمود حسين، القيادي في جماعة الإخوان المسلمين، بتهمة الاشتراك والتحرير على أحداث الحرس الجمهوري.

واعتبرت جماعة «الإخوان» المسلمين أواخر الاعتقال بأنها «محاولة من الدولة البوليسية لفض اعتصامهم السلمي». وبحسب المتحدث باسم الجماعة جهاد الحداد، فإنه لم يتم اعتقال أحد من زعماء الجماعة، مشدداً على أن معظمهم متواجدون في مقر اعتصام رابعة العدوية في شرق القاهرة ولن يسمح لأحد بالقبض عليهم.

في غضون ذلك، بدأت الهيئات القضائية اختيار ممثليها في لجنة تعديل الدستور وفقاً لما جاء في مواد الإعلان الدستوري الصادر أخيراً، حيث استقر مجلس الدولة على اختيار المستشارين عصام الدين عبد العزيز، النائب الأول لرئيس المجلس ورئيس الفتوى والتشريع، إلى جانب المستشار مجدي العجاتي، صاحب الحكم الأشهر بحل الحزب الوطني، لعضوية اللجنة المخصصة عليها في المادة 28 من الإعلان الدستوري، الذي أصدره رئيس الجمهورية المؤقت المستشار عدلي منصور قبل أيام. ومن المقرر أن يرسل رئيس المجلس الترشيحات بشكل رسمي إلى المستشار عدلي منصور يوم السبت المقبل، في الوقت الذي لم تحسم فيه المحكمة الدستورية أي من مستشاريها سيشترك في تشكيل اللجنة.

سنوات من الآن، فهو يعتبر مسؤولاً هكذا أمام المصريين عن استكمال التحقيقات في جميع القضايا المعروضة أمامه، سواء في ما يتعلق بقضايا قتل المتظاهرين في عهدي مبارك أو محمد مرسي، خاصة وأنه سبق وساهم في إنجاز التحقيقات في قضايا شائكة شغلت الرأي العام بصفته رئيساً للمكتب الفني والمتابعة بمحكمة استئناف الإسماعيلية، وذلك حين النظر في قضية محاكمة المتهمين في مذبحة بورسعيد، التي راح ضحيتها 72 شاباً من جماهير

### النيابة العامة تصدر أوامر بالقبض على قيادات الإخوان والجماعة تنفي حصول الاعتقال

النادي الأهلي، وأيضاً قضية هروب المساجين من وادي النطرون. تبعت تعيين النائب العام ألفت بظلالها على سير التحقيقات في أحداث الحرس الجمهوري، حيث كلفت النيابة العامة وزارة الداخلية بالقبض على مرشد جماعة الإخوان المسلمين الدكتور محمد بديع، إلى جانب أبرز قياديي الجماعة وأنصارها المتواجدين في مقر اعتصام رابعة العدوية المؤيد لعودة الرئيس مرسي لحكم البلاد، شأن الأمين العام لحزب «الحرية والعدالة»، محمد

القاهرة - رنا محمود

تعيين نائب عام جديد، ضبط وإحضار المرشد العام لجماعة «الإخوان» وعدد من قيادييها، بدء تشكيل لجنة تعديل الدستور. لا تزال وتيرة الأحداث في مصر على سخونتها وسرعتها منذ «30 يونيو»، فخلال يوم واحد طوت مصر صفحة النائب العام الإخواني وذلك المحسوب على نظام حسني مبارك، وأنت نائب عام جديد يتولى التحقيق في كثير من القضايا المصرية خلال الأيام المقبلة، وسيدد مسؤولية نظامي مبارك والإخوان عن دم المصريين. وصدق الرئيس المصري المؤقت عدلي منصور على ترشيح المجلس الأعلى للقضاء للمستشار هشام بركات، رئيس المكتب الفني لمحكمة الاستئناف السابق، والرئيس بمحكمة استئناف الإسماعيلية، لمنصب النائب العام خلفاً للمستشار عبد المجيد محمود، المحسوب على نظام مبارك، والذي تقدم باستقالته قبل أيام. وأدى النائب العام الجديد اليمين الدستورية أمام الرئيس المؤقت، وحرص على تسليم مهام سلطاته في الوقت نفسه، حيث ذهب إلى مكتبه في دار القضاء العالي لتسلم جميع القضايا التي تباشرها النيابة العامة في الوقت الراهن.

وقالت مصادر قضائية لـ«الأخبار»، إن وجود نائب عام جديد من شأنه «أن يرسى الاستقرار في النيابة العامة ويحدد ملامح واضحة للتعامل مع الكثير من القضايا خلال الأيام المقبلة». وأوضحت أن المستشار هشام بركات معروف بين القضاة بعدم ميله نحو اتجاه سياسي معين، إلى جانب صغر سنه نسبياً مقارنة مع باقي المرشحين. وبما أن النائب العام الجديد يغادر منصبه ويحال للتقاعد في غضون 7



التي مشهد مختلف»، وأن «عدداً كبيراً من الضحايا أصيبوا (برصاص) في الرأس أو القسم العلوي من الجسد». أميركياً، قال البيت الأبيض أمس إنه «سيستغرق وقتاً لتحديد ما إذا كان عزل الجيش المصري للرئيس محمد مرسي انقلاباً». ودعا الجيش إلى «ضبط النفس». من جهتهم، قال مسؤولون في وزارة الدفاع إن الولايات المتحدة تعترض إرسال أربع طائرات أف 16 أخرى إلى مصر في الأسابيع المقبلة.

اعتبرته «رداً غير متناسب» من عناصر الجيش المصري على أنصار مرسي «بعضهم كان عنيفاً»، أمام دار الحرس الجمهوري. وقالت في بيان أنه «حتى إن بدا بعض المتظاهرين عنيفين ربما، فإن رد (الجيش) كان غير متناسب وكان وراء وفيات وأصابات بين الحشد». وأضافت «مع تأكيد الجيش أن المتظاهرين هم الذين هاجموا أولاً ومع عدم وجود نساء أو أطفال بين القتلى أو الجرحى، فإن العناصر الأولية التي جمعت تشير

## ماذا سيفعل أردوغان؟

استطنبول - حسني محلي

كانت تركيا الدولة الأكثر غضباً على «الانقلاب العسكري» في القاهرة. المسؤولون الأتراك، ويتقدمهم الرئيس عبد الله غول ورئيس الوزراء رجب طيب أردوغان، لم يحجبوا رد فعلهم العنيف على إسقاط النظام الإخواني واعتبروه ضربة ضد الديمقراطية والشرعية الدستورية كما سماها محمد مرسي. جاءت الصدمة الأكبر بالنسبة لأنقرة عندما أبدى المسؤولون الأميركيون والأوروبيون قبولهم غير المباشر بالانقلاب العسكري. أسقط الحليف الأهم استراتيجياً بالنسبة لحزب العدالة والتنمية التركي ذي الجذور والأصول الإسلامية. موقف السعودية والإمارات والبعض من دول الخليج التي أيدت منذ اللحظات الأولى الانقلاب العسكري كان بمثابة الضربة القاضية على أحلام أردوغان الذي يعرف جيداً أنه من دون إخوان مصر وحكمهم السياسي لا ولن يستطيع أن يفعل أي شيء في المنطقة، خاصة بعد التناقض الواضح بين الحليف الاستراتيجي الإخواني قطر وبين الدولة الأكثر تأثيراً في المنطقة وهي السعودية. وانعكس ذلك على انتخاب أحمد الجربا أميناً عاماً للائتلاف الوطني السوري المعارض والمحسوب على السعودية بدلاً من مصطفى الصبغ المحسوب على تركيا وقطر.

تطورات دفعت أنقرة إلى إعادة النظر في مجمل حساباتها الخاصة بمصر أولاً والمنطقة ثانياً. معروف أن لتركيا حسابات واسعة ومعقدة مع مصر في عهد محمد مرسي، لا شك في أن القيادة المصرية الجديدة ستعمل على إعادة النظر فيها وتصفيها. كان ذلك واضحاً في دعوة السفير التركي في القاهرة إلى الخارجية المصرية وإبلاغه استنكار

وبين أهمية مصر في ظل حكم الإخوان الذين أثبتوا فشلهم وافتقارهم لأي برنامج سياسي واجتماعي واقتصادي بل عقائدي. وهو ما دفع العواصم الغربية إلى التشكيك بإمكانية استمرار هؤلاء في السلطة ما دام الحليف الأهم السعودية وباقي دول الخليج باستثناء قطر غير راضية عنهم لأسباب مذهبية وسياسية يعرفها الجميع.

ويبقى أردوغان الخاسر الأكبر والأهم من مجمل معطيات وتطورات المنطقة بعد سقوط حكم الإخوان، مع ما يعنيه ذلك من انعكاسات محتملة لهذه التطورات على الوضع الميداني في سوريا في ظل التناقضات القطرية - السعودية التي انعكست على الصراعات الدامية بين الجيش الحر والنصرة وباقي الجماعات المسلحة. كما أنها انعكست على الانتصارات التي حققها، ولا يزال، الجيش السوري في العديد من المناطق الاستراتيجية وأمام نظر أردوغان وحليفه القطري المتقاعد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

ويبقى السؤال الأهم هو هل سيتقبل أردوغان هذه الهزيمة الكبرى وكيف سيفعل ذلك؟ أم أنه سيخطط لانتقام وهجوم معاكس لمواجهة خسارات أكبر بعدما بات واضحاً أن سقوط النظام الإخواني سيعني معادلات عربية جديدة لا ولن يفهمها الأتراك بسهولة. وهو ما أثبتته تطورات المرحلة الماضية التي اعتقد وأمن أردوغان خلالها أنه سيكون بسهولة زعيماً للمنطقة التي يعرف الجميع في التاريخ العربي أنها لا ولن تتقبل مثل هذا الزعيم لأسباب كثيرة. وما على أردوغان ومستشاريه أن يدرسوه جيداً بشكل مباشر وليس عبر ما قيل لهم من على لسان إخوان المنطقة الذين أثبتوا فشلهم دائماً إسلامياً وعربياً والآن مصرياً وسورياً.

هذه التجربة من دون أن ينتبه للفوارق الرئيسية السياسية منها والاجتماعية والدينية والنفسية بين تركيا وبين مصر دولة وشعباً. واستعجل مرسي الذي أراد على ما يبدو أن يطبق تجربة العدالة والتنمية بالكامل خلال سنة واحدة، من دون أن يتذكر أن أردوغان حقق ما حققه من انتصارات على الجيش والعلمانيين وباقي فئات المجتمع التركي خلال 10 سنوات من حكمه وبدعم أميركي مطلق لم يحظ به مرسي لأسباب كثيرة، أهمها أن من الصعب المقارنة بين الأهمية الاستراتيجية لتركيا وتجربتها الناجحة لأسباب عديدة



### أردوغان الخاسر الأكبر والأهم من مجمل معطيات وتطورات المنطقة بعد سقوط حكم الإخوان

التي مشهد مختلف»، وأن «عدداً كبيراً من الضحايا أصيبوا (برصاص) في الرأس أو القسم العلوي من الجسد». أميركياً، قال البيت الأبيض أمس إنه «سيستغرق وقتاً لتحديد ما إذا كان عزل الجيش المصري للرئيس محمد مرسي انقلاباً». ودعا الجيش إلى «ضبط النفس». من جهتهم، قال مسؤولون في وزارة الدفاع إن الولايات المتحدة تعترض إرسال أربع طائرات أف 16 أخرى إلى مصر في الأسابيع المقبلة.

### ما قل ودل

أعلن البيت الأبيض أن الرئيس باراك أوباما تحدث أول من أمس هاتفياً مع اثنين من الحلفاء في الشرق الأوسط، هما: ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني لمناقشة المخاوف



بشأن العنف في مصر. وقال عن محادثة أوباما الهاتفية مع الشيخ محمد «شجع الرئيس الإمارات على التأكيد في اتصالاتهم مع المصريين على أهمية تفادي العنف واتخاذ خطوات لتسهيل الحوار والمصالحة». وعن محادثة أوباما مع الشيخ تميم، قال «اتفق الرئيس والشيخ تميم على أن من الضروري لتحقيق الاستقرار في مصر وجود عملية سياسية تتضمن مشاركة جميع الأطراف والجماعات». (رويترز)



## الترابي: نصحت إخوان مصر عدم خوض انتخابات الرئاسة ورفضوا

الخرطوم - مكي علي

كشفت أحد المقربين من عراب الحركة الإسلامية في السودان حسن الترابي، عن نصيحة المفكر الإسلامي السوداني للإخوان المسلمين في مصر أثناء الحملة الانتخابية الأخيرة. وروى المصدر لـ «الأخبار» أنه سأل الترابي عن رايه في الانتخابات المصرية التي كانت تجري وقتذاك، فأجابته الترابي «قلت للإخوان لا تترشحوا للرئاسة، بل ادعموا المرشح القريب منكم، في إشارة لأبو الفتوح، وليكن عندكم أكثرية برلمانية، واستنتمروا جو الحريات لصناعة الكوادر التي تقود الدولة بعد قيادة «المسجد»، فإدارة الدولة تختلف عن إدارة الجمعيات الخيرية»، حسب وصف الترابي الذي أضاف أن «العمل في جو الحرية هو الذي يولد لكم فرصة الوجود ولو من بعد».

وينقل المصدر عن الترابي قوله إن الإخوان لم يسمعوا نصيحته، قائلاً «هم

يعتبروننا من البربر وعند سقوطهم سيستمعون لنا»، وأضاف «لو سألت فاسأل مجرب».

وعلى الرغم من ذلك فإن جماعة الإخوان المسلمين في مصر ضربت بنصيحة الشيخ الترابي عرض الحائط ودارت عليهم الدوائر بعد مرور عام واحد من اعلان نتيجة تلك الانتخابات التي تمخضت عن فوز الإسلاميين بكرسي الحكم في مصر.

غير أن الترابي ندد بإقالة محمد مرسي، واعتبر ذلك خروجاً عن الشرعية وانقلاباً على الدستور، وأن الرئيس مرسي كان أول زعيم منتخب ديمقراطياً، وأنه أصدر دستوراً أرادته الشعب.

وقال الترابي إن مرسي وقع ضحية لأئتلاف بين الجيش والمسيحيين والليبراليين الذين يؤمنون بالديموقراطية لأنفسهم ولكن ليس للآخرين.

وكان لافتاً التناقض في مواقف الشيخ الثماني الذي سبق أن انقلب على

الشرعية والديموقراطية في السودان قبل عقدين وأكثر حين قاد انقلاباً اسلامياً عام 1989 باتفاق مع العسكر ليأتي بنظام الإنقاذ القابض على مفاصل الدولة حتى الآن. والمفارقة أن هذا النظام ابعده الترابي عن دائرة الحكم بعد المفاصلة الشهيرة بين الإسلاميين في العام 2000.

ويرى محللون أن موقف الحكومة السودانية الرسمي دائماً ما يتسم بالحذر والضيابية إزاء ما يحدث في المحيط الإقليمي والعربي. وهو ذات الموقف الذي اتخذته الخرطوم إبان ثورة يناير المصرية واتخذته الآن حيال التصعيد السياسي الذي تعيشه مصر هذه الأيام، إذ اعتبرت وزارة الخارجية أن ما يجري في مصر شأن داخلي يخص الشعب المصري.

وكان واضحاً منذ تولى الإخوان لمقاليده الحكم في مصر، وجود جفاء غير معلن مع نظام الحكم في السودان رغم تأكيدات الجانبين المستمرة على استراتيجيتها

العلاقة بين الدولتين الجارتين. إلا أن ثمة أصواتاً داخل الحزب الحاكم اعتبرت ما حدث في مصر اجهاضاً للديموقراطية، في الوقت الذي جاهر فيه الحركة الإسلامية بوصفها للطريقة التي تم بها عزل الرئيس مرسي من رئاسة الجمهورية بأنها تمثل خروجاً صريحاً على قواعد الممارسة الديمقراطية التي توافق عليها الشعب المصري.

هناك اعتقاد بأن عزل مرسي يعتبر نهاية لطموح الإسلاميين في كل العالم

واعتربت الحركة الإسلامية أن ما حدث في مصر يمثل تحايلاً وتكسيراً للقواعد والأساليب الديمقراطية المتفق عليها. وأعربت الحركة التي يمثل حزب المؤتمر الوطني الحاكم في السودان ذراعها السياسية، عن ثقتها في وعي القوى السياسية المصرية والشعب المصري بكل ألوان طيفه.

ودعت في بيان المصريين إلى التحلي باليقظة وأغلاق الطريق أمام أعداء مصر الحقيقيين والقوى المتربسة التي لا تريد إلا إضعاف مصر وشل حركتها وإخراجها من دائرة التأثير الإقليمي والعالمي.

ويذهب مراقبون إلى الاعتقاد بأن عزل مرسي يُعتبر نهاية لطموح الإسلاميين في كل العالم.

وللمفارقة، فإن موقف الحركة الإسلامية السودانية التي يتزعمها عدد من قادة الجهاز التنفيذي للدولة، يتناقض مع الموقف الرسمي للدولة إزاء قضية عزل مرسي من الرئاسة المصرية.

## هل يتكرر السيناريو المصري في تونس؟

تونس - نور الدين بالطيب

تزامن إعلان الجيش المصري عزل الرئيس محمد مرسي في مصر مع ولادة حركة تمرد في تونس على غرار «تمرد» المصرية التي قادت احتجاجات 30 حزيران وتوجت بتدخل الجيش الذي أبرز في المشهد التونسي كان نجاح قوى المعارضة ولأول مرة منذ اغتيال الزعيم اليساري شكري بلعيد، في تنظيم لقاء واسع جمع غالبية مكوناتها من أحزاب وجمعيات ومنظمات مهنية وقد تم الاتفاق على ضرورة إنهاء المرحلة الانتقالية في أقرب وقت على الإبتزاز ذلك 23 تشرين الأول المقبل.

وأجمع ممثلو الأحزاب والجمعيات والمنظمات المعارضة على أن حركة النهضة تتحمل المسؤولية الأولى عن عرقلة المسار الانتقالي.

لكن الخلاف برز بين من يدعو إلى حل المجلس الوطني التأسيسي باعتبار أنه أصبح هو المشكلة وتكليف لجنة خبراء لصياغة الدستور، وبين من يدعو إلى الضغط على المجلس حتى يحل نفسه بإعلانه انتهاء المرحلة الانتقالية وتنظيم انتخابات رئاسية وبرلمانية، لأن الوضع العام في البلاد لم يعد يتحمل الاحتقان الذي يندب بالسيناريو المصري الذي حذرت منه قوى المعارضة. واتفقت المعارضة على توحيد التحرك الميداني، وهو ما يعني ضمناً مساندة حركة تمرد التونسية التي أعلنت أنها ستعمل على إسقاط حكم الترويكا الحاكمة منذ عام ونصف عام.

ولم تمض ساعات على إعلان حركة تمرد عن نفسها في مؤتمر صحفي الأسبوع الماضي، حتى انتشر صداها في أغلب المدن والقرى التونسية، خصوصاً في المدن الداخلية التي انطلق منها الحراك الشعبي الذي أطاح الرئيس زين العابدين بن علي، مثل القصيرين وقفصة وسيدي بوزيد، وكذلك العاصمة والساحل والشمال الغربي.

وبحسب تصريح رسمي، قالت حركة تمرد إن عدد الموقعين على بيانها وصل إلى حوالي 300 ألف شخص نهاية الأسبوع، في حين تعمل على الوصول إلى مليوني توقيع حتى تتمكن من رفع دعوى قضائية لدى المحكمة الإدارية لحل المجلس الوطني التأسيسي (أعلى سلطة في البلاد)، وبالتالي حل كل السلطات المنتهكة عنه، وهي الحكومة ورئاسة الجمهورية وبالتالي العودة



هل يتراجع نشاط الإسلاميين خلال رمضان في تونس؟ (فتحي بلعيد - أ ف ب)

كبيراً من ناشطي الفاييسوك، كما رحبت به بعض الأحزاب ضمناً من خلال تبني مطالب الحركة.

وفي الوقت الذي يواصل فيه شباب «تمرد» توزيع استمارات التوقيعات، اعتبر بعض الوزراء وقياديون في حركة النهضة وحزب المؤتمر من أجل الجمهورية، أن المقارنة بين تونس ومصر لا مبرر لها، «فالجيش التونسي ليس معنياً بالسياسة» على حد قولهم. كما أن الحكومة ليست حكومة النهضة والمجلس الوطني التأسيسي سلطة أصيلة اختارها الشعب.

وتعد بعض الوزراء حتى التهكم على هذه الحركة الشبابية؛ مثل تصريحات وزيرة المرأة سهام بادي (حزب المؤتمر). أما رئيس الحكومة علي العريض، فأعلن من الملكة العربية السعودية أن أي محاولة «للتمرد» على سلطة الدولة ستواجه بصرامة، مطمئناً الشعب التونسي على سلامة المسار الانتقالي الذي سينتهي قريباً بتنظيم انتخابات في السنة الجارية.

ورغم الفوارق الكبيرة بين الحالة التونسية والمصرية، لا سيما في مستوى المؤسسة العسكرية التي كانت دائماً ومنذ ثورة يوليو 1952 في مصر في قلب المشهد السياسي، فإن الجيش التونسي لم يُعرف عنه أي اهتمام بالسياسة وبالتالي فمن المستبعد جداً أن يتكرر السيناريو المصري، حتى وان نجحت حركة تمرد في تعبئة الشارع ضد الحكومة وسلطة «النهضة».

وفي الحقيقة ليس هذا فقط ما يمكن أن يعرقل مشروع «تمرد»، بل أن «المزاج» التونسي في فصل الصيف غير قادر ولا مستعد للتمرد ما دام هناك بحر وأعراس ومهرجانات في كل المدن والقرى.

أما السلفيون فلم يعد لهم أي تحرك في الشارع منذ أحداث حي التضامن، والتوقيعات غير ملائم في ظل شهر رمضان ما يُسرّع هذا الضغط في اجراء الانتخابات. هكذا يرى بعض المحللين، لكن كل شيء ممكن، فلا أحد كان يتصور قبل لحظات فقط من فرار الرئيس المخلوع، أن النظام سيسقط بتلك الطريقة التي أذهلت العالم وتسربت عدواها إلى مصر واليمن وليبيا وسوريا.

وفي تطور لافت، أفرجت المحكمة المغربية عن الأمين العام للحزب الحاكم سابقاً، (التجمع الدستوري الديمقراطي) محمد الغرياني، بعد عامين من سجنه من دون اتخاذ أي حكم بحقه.

المعارضة التونسية تتفق على إنهاء «المرحلة الانتقالية»

وتفشي الجريمة والانفلات الأمني وانتشار السلاح، وقمع الحريات والتساهل مع المتشددين دينياً، وعدم تحديد موعد محدد للانتخابات وتعمد التمديد في المرحلة الانتقالية لمزيد التمكن من السيطرة على الإدارة بما يسمح لحركة النهضة بالتحكم في الانتخابات حتى تكون على قياسها.

لذلك دعت الحركة إلى حل المجلس الوطني التأسيسي وتشكيل لجنة خبراء من أستاذة القانون الدستوري لصياغة الدستور.

وقد لاقى ظهور حركة تمرد ترحيباً

إلى الصفر. والهدف الأساسي للحركة هو حل المجلس الوطني التأسيسي الذي «فشل» في المهمة التي أنتخب من أجلها وهي كتابة دستور ديموقراطي يستجيب لطموحات الشعب الذي ثار من أجل الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية»، حسبما جاء في بيان حركة تمرد. لكن مشروع الدستور الذي انطلقت مناقشته قبل أسبوع لم يكن على مستوى هذه الآمال، حسب بيان الحركة.

ويضاف إلى ذلك عجز الحكومة في تحقيق التنمية والضغط على الأسعار،



## الاحتلال يقتحم الأقصى في أول أيام رمضان

وأضاف أن الوزيرين «اتفقا على التمسك بحل الدولتين على اعتبار أنه قادر على تلبية الأمانى الحقيقية للشعبين الإسرائيلي والفلسطيني بدرجة أكبر»، وأنه «جرى التأكيد على أهمية تهيئة الأجواء الملائمة لإعادة إطلاق المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، ما يتطلب خطوات متبادلة من الطرفين».

على المستوى الفلسطيني، أعلن وزير الأسرى، عيسى قراقع، أن «الأسرى في السجون الإسرائيلية يهددون بخوض إضراب مفتوح عن الطعام مطلع أيلول المقبل في حال فشلت جهود وزير الخارجية الأميركي جون كيري في إعادة المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين».

وبين قراقع أن «نحو 500 أسير سيخوضون الإضراب في مرحلته الأولى مطالبين بالإفراج عن الأسرى القدامى والمرضى الأطفال والنساء، على أن تتسع دائرة الإضراب في ما بعد». وأوضح أن الأسرى يطالبون من خلال خطواتهم بوقف الاعتقالات بالضفة الغربية ووقف سياسة الاعتقال الإداري، إلى جانب تحسين ظروفهم المعيشية اليومية داخل السجون. كما لفت إلى أن الأسرى المضربين عن الطعام في السجون الإسرائيلية دخلوا «مرحلة الخطر الشديد».

وتابع: «الأسير الأردني المضرب عن الطعام عبد الله البرغوثي دخل في مرحلة خطر شديد، خاصة وأنه يعاني من ارتجاج في الجزء العلوي من جسده، ويرفض تناول المدعّمات ويهدد بالتوقف عن شرب الماء».

وقال إن البرغوثي يرفض فك إضرابه قبل وصوله إلى بلده الأردن، مطالباً الصليب الأحمر والمنظمات الدولية والجامعة العربية بالتدخل للإفراج عن الأسرى بشكل عاجل.

(الأخبار)



نتنياهو خلال توجّهه لحضور الاجتماع الأسبوعي للحكومة في القدس المحتلة (مناهم كاهانا - أ ف ب)

حيث التقت نظيرها سيرغي لافروف. وأكد المسؤولان في نهاية اللقاء على ضرورة تهيئة الأجواء الملائمة لاستئناف المفاوضات المباشرة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية.

وقال بيان للخارجية الروسية «أعير الاهتمام الرئيسي خلال اللقاء لآفاق تفعيل التسوية الشرق أوسطية مع التركيز على الجهود المبذولة للخروج من المأزق المديد في عملية التفاوض بين الإسرائيليين والفلسطينيين».

### الأسرى سيبدأون إضراباً مفتوحاً عن الطعام في أيلول إذا فشل كيري

سيبلغ خلال الاجتماع رسالة لأعضاء الحزب تؤكد أنه لن يغير موقفه ولن يذهب إلى أي مكان جديد بشأن العملية السلمية، وأن مواقف الحزب لن تتغير. كما أنه سيسعى إلى تجنيد قيادات في الحزب لدعم أشخاص يرشحهم هو لرئاسة البلديات في إسرائيل ليخوضوا الانتخابات ضمن قوائم حزب «الليكود». وفي السياق، أجرت وزيرة العدل الإسرائيلية تسيبي ليفني، المسؤولة عن ملف التسوية، زيارة إلى موسكو

أقتحم مستوطنون متطرفون، أمس، المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة وسط حراسة شريطية مشددة، في تعمد واضح لانتهاك حرمة في أول أيام شهر رمضان. وقال المنسق الإعلامي لمؤسسة الأقصى للوقف والتراث محمود أبو العطا، إن نحو 90 مستوطناً من الأطفال والنساء والرجال اقتحموا منذ ساعات الصباح المسجد الأقصى على شكل مجموعات، ونظموا جولة في أنحاءه، وخصوصاً في المنطقة الشرقية. وأضاف أن «الاحتلال الإسرائيلي تعمد انتهاك حرمة الأقصى والشهر الفضيل من خلال هذا الاقتحام، خاصة في ظل تواجد المئات من المصلين وطلاب العلم داخل المسجد». وأوضح أن «الأقصى يشهد حالة من الغضب والتوتر الشديد بسبب الاقتحام»، مشيراً إلى تواجد مكثف لشرطة الاحتلال على بوابات المسجد.

في هذا الوقت، وفي ظل أجواء توجي بفشل الجولات المكوكية لوزير الخارجية الأميركي، جون كيري، إلى المنطقة، من أجل أحياء مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين المتوقفة منذ أيلول 2010، يبلغ رئيس الحكومة العبرية بنيامين نتنياهو أعضاء حزبه خلال اجتماع قريب عن جمود عملية التسوية وعدم استعداده للذهاب أبعد في العملية السياسية.

وقالت صحيفة «معاريف»، إن اللجنة المركزية لحزب «الليكود»، الذي يتزعمه نتنياهو، ستعود إلى الحياة بعد تغييبها لفترة من الوقت من قبل نتنياهو نفسه، مشيرة إلى أن وعد نائب وزير الخارجية الإسرائيلي، داني دانون، في موقفه ضد طريقة إدارة نتنياهو للحزب قد تحقق بإيقاظ مؤسسات الحزب المغيبة. وأشارت إلى أن هذا الاجتماع سيكون بمثابة اللقاء الأول منذ فترة طويلة بين رئاسة الحزب واللجنة المركزية. وقالت إن نتنياهو

## المغرب: حزب الاستقلال يغادر حكومة بنكيران

وأضاف أن أمام وزير التعليم محمد الوفا، 24 ساعة ليستقبل والا فسيستبعد من الحزب. ورفض وزير الطاقة فؤاد الدويري، تأكيد استقالته، وقال إنه لا يستطيع الحديث عن الأمر. وتسعى الحكومة إلى تفادي تدهور في مستوى المعيشة يمكن أن يشعل احتجاجات في الشوارع من جديد، لكنها بحاجة إلى خفض الدعم فيما تسعى جاهدة إلى مواجهة الأزمة الاقتصادية التي تترتب على انتفاضات الربيع العربي وأزمة الديون في منطقة اليورو، والتي أضرت بالمصدر الرئيسي للتجارة والاستثمار بالنسبة لها.

وكان الملك المغربي محمد السادس قد طلب من الأمين العام لحزب الاستقلال حميد شباط، استمرار وزراء الحزب الستة في أداء مهامهم بشكل عادي إلى حين عودته من فرنسا. ويتوفر حزب الاستقلال على ست حقائب وزارية هي وزارة الطاقة والمعادن، ووزارة التربية والتعليم، ووزارة المغاربة المغتربين، والوزارة المنتدبة في الخارجية، ووزارة الصناعة التقليدية، بالإضافة لرئاسة مجلس النواب الغرفة الأولى في البرلمان، ما يجعل الحزب ثاني أهم مكون في التحالف الحزبي للحكومة.

وأكد حزب الاستقلال في وقت سابق أن مجلس شوري الحزب الذي اجتمع في المقر العام للحزب في الرباط، قرر بالإجماع، الخروج من الحكومة المغربية، مع رفع مذكرة توضيحية للملك، باعتباره الحاكم وفق ما ينص عليه الدستور.

(رويترز، الأخبار)

أدت التخفيضات المزمعة في الدعم على الأغذية والطاقة في المغرب إلى أحداث شرخ حكومي نتيجة انسحاب حزب الاستقلال من الحكومة الائتلافية، في وقت بات فيه البلد الأكثر استقراراً في المغرب العربي على مشارف انتخابات مبكرة.


ولم يصدر تعليق فوري من حكومة رئيس الوزراء عبد الإله بنكيران، بشأن الخطوة التي اتخذها حزب الاستقلال، غداة اعلانه أنه سينسحب احتجاجاً على خفض الدعم ومسائل أخرى ذكر أنها ستضرب بالفقراء.

وكان حزب الاستقلال ضمن ائتلاف مع حزب العدالة والتنمية الإسلامي الذي فاز في الانتخابات التشريعية عام 2011 عقب اعتماد دستور جديد في إجراء اقتراحه الملك محمد السادس حتى يتفادى المغرب موجة احتجاجات الربيع العربي.

ولم يتضح بعد ما إذا كان الملك الذي له القول الفصل في كل الأمور سيقبل استقالة الحزب، غير أن محللين سياسيين قالوا إن الخطوة التي اتخذها حزب الاستقلال لا تبدو عفوية وربما تتمتع بشيء من التأييد داخل القصر.

وإذا قبل الملك الاستقالة فيجب أن يبحث بنكيران عن شريك جديد في الائتلاف أو يدعو إلى انتخابات مبكرة، بينما يرى محللون أن الخيار الأول هو الأرجح. من جهته، قال المتحدث باسم حزب الاستقلال عادل بن حمزة، إن خمسة من ستة وزراء في الحكومة ينتمون لحزبه، منهم وزير المالية والطاقة، قدموا استقالاتهم، مضيفاً أن وزير التعليم سيقدم استقالته أيضاً.





# طرب



المطرب زياد جعفر  
والفرقة الموسيقية الشرقية  
بقيادة الفنان زياد الأحمدية

البطاقة: 20.000 (الساعة) 9:30 مساءً (الثلاثاء) 16 تموز

**METRO**  
AL MADINA



## هلوب

## وفيات

إنّا لله وإنّا إليه راجعون  
انتقل إلى رحمته تعالى  
فقيدنا الغالي المرحوم  
الشيخ محمد رؤوف مرتضى الحر  
والده: المرحوم الشيخ مرتضى الحر  
والدته: المرحومة مريم سلامة  
زوجته: عابدة الحاج حسين ونونس  
أولاده: المحامي حسين، وسيم وديالا  
أشقائهم: فاروق، والمرحومان عفيف  
وأحمد طلعت  
شقيقاته: عفاف زوجة حسين العبدالله،  
ليلي زوجة عدنان صندوقلي، نديمة  
زوجة جمال كنعان والمرحومات الحاجة  
نهديّة، إسعاف وهيام  
تقبل التعازي للنساء والرجال في منزله  
الكائن في صيدا - الهاللية قرب «مركز  
الحريري الثقافي»، بناية نادر 3، الطابق  
الثالث.  
الأسفون: آل الفقيد وأنسابهم كافة،  
وعموماً أهالي جباع وصور.

والده الأستاذ سمير الكسرواني  
والدته لطيفة يوسف حرفوش  
أشقاؤه الأستاذ فادي الكسرواني  
المهندس جوزيف الكسرواني  
عبير زوجة داني دميان  
أعمامه الفنان منير الكسرواني والمرحوم  
بطرس وسميرة ونظيرة والأخت لوسي  
وبرناديت وعائلاتهم وأنسابهم  
وعموماً عائلات بلدة العيشية ينعون  
إليكم المرحوم  
وسام سمير الكسرواني  
تقبل التعازي اليوم الخميس 11  
تموز في صالون كنيسة مار تقلا في  
جل الديب من العاشرة صباحاً لغاية  
السابعة مساءً.

بخعازي مديكال غروب  
مستشفى فؤاد خوري وشركاه  
أطباء وإدارة وموظفين  
ينعون إليكم فقيدتهم الغالية  
فاطمة علم الدين  
والدة الطبيب محمود علم الدين

بخعازي مديكال غروب  
مستشفى فؤاد خوري وشركاه  
أطباء وإدارة وموظفين  
ينعون إليكم فقيدهم الغالي  
الطبيب خليل سنو

اعلان  
من امانة السجل العقاري في المتن  
طلب ميلاد سعد بريدي لموكله المحامي  
بسام فريد أبوفاضل الوكيل عن سونيا  
يعقوب دباغبان سندي تملك بدل ضائع  
بحصتها بالعقار /1194/ القسمين /2/  
6/ الخنشارة.  
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون  
ماريا خير

اعلان  
من امانة السجل العقاري في المتن  
طلب ابراهيم سمعان سمعان جرجس  
هو نفسه ابراهيم سمعان جرجس سند  
تمليك بدل ضائع بالعقار /284/ القسم  
7/ دير مار روكز شهر الحصين.  
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون  
ماريا خير

اعلان  
من امانة السجل العقاري في المتن  
طلب سميح عبد الحسن جابر بصفته  
احد ورثة عبد الحسن علي جابر سند  
تمليك بدل ضائع بالعقار /489/  
الدكاونة بحصة المورث.  
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون  
ماريا خير

اعلان  
من امانة السجل العقاري في المتن  
طلب جورج فدعا نقولا هو نفسه جورج  
فدعة نقولا سند تملك بدل ضائع  
بالعقار /1699/ القسم /4/ قرنة شهبان.  
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون  
ماريا خير

## هلوب

فقد جواز سفر لبناني منتهي  
الصلاحية، باسم محمد فادي ماجد،  
لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده  
الاتصال على الرقم 01/659532

فقدت وثيقة سفر فلسطينية صادرة  
عن الامن العام اللبناني باسم السيد  
بلال رجب الحلو، الرجاء ممن يجدها  
الاتصال على الرقم 03/885432

للشركاء في  
الزخار

سنة \$165  
سنتان \$300  
3 سنوات \$400

التعاقد  
01-759500

اعلان  
تعلن بلدية الدكاونه - مار روكز - شهر  
الحصين - انها وضعت قيد التحصيل  
جداول تحقق الرسوم البلدية عن القيمة  
التأجيرية للسكن والصناعة ولكافة  
الرسوم البلدية عن العام 2013.  
وهي، ان تعتبر هذا الاعلان بمثابة تبليغ  
شخصي لكل مكلف، تدعو جميع المكلفين  
في سجلاتها لتسديد الرسوم المتوجبة  
عليها خلال شهرين من تاريخ الاعلان  
في الجريدة الرسمية، والا تضاف اليها  
غرامات التأخير القانونية.

الدكاونة في 4 - تموز 2013  
رئيس بلدية الدكاونة - مارروكز - شهر  
الحصين  
المحامي انطوان أ. شخوهره  
التكليف 1274

اعلان  
يعلن رئيس بلدية سن الفيل، عن وضع  
جداول التكاليف للقيمة التأجيرية قيد  
التحصيل وذلك عن الاماكن السكنية  
وغير السكنية والأرماة عن العام 2013،  
وذلك عملاً بالمادتين 17 و18 من قانون  
الرسوم البلدية رقم 88/60،  
علماً، أنه لم يتم التسديد خلال مدة  
الشهرين من تاريخ الاعلان في الجريدة  
الرسمية، تُضاف غرامة 2% عن كل شهر  
تأخير عملاً بنص المادة 109 وما يليها  
من قانون الرسوم البلدية.

كما ويذكر كافة المكلفين المتأخرين عن  
تسديد الرسوم لسنوات سابقة، وجوب  
التقدم من البلدية لتأدية واجباتهم تحت  
طائلة تطبيق المواد 112 حتى 138 من  
قانون الرسوم البلدية.

سن الفيل في 5/7/2013  
رئيس بلدية سن الفيل  
نبيل كحالة  
التكليف 1305

اعلان  
تعلن بلدية بعلبك عن رغبتها بعرض  
العقار رقم /571/ من منطقة الطيبة  
العقارية - قضاء بعلبك للبيع بواسطة  
المزاد العلني:  
- مساحة العقار: 121402م2.  
- نسبة الاستثمار الارضي 25%.  
- نسبة الاستثمار العام: 0.05.  
- يجري المزاد العلني في الساعة الحادية  
عشرة من قبل ظهر يوم السبت الموافق  
2013/07/27.

- على الراغبين الاشتراك بالمزاد التفضل  
بالحضور الى دار البلدية - امانة السر  
- للحصول على دفتر الشروط الخاص  
بالمزاد والتقييد بالشروط المطلوبة طيه.  
وذلك خلال أوقات الدوام الرسمي.  
رئيس بلدية بعلبك  
د. حمد حسن

اعلان  
من امانة السجل العقاري في بعيدا  
طلب دفيد روبر طراد وكييل باسم  
الياس شربل بصفته وكيل ميرنا انطوان  
ابو شقره المشتري من انطوان فارس  
ابو شقره سند ملكية بدل ضائع للعقار  
10/671 الشياح  
للمعترض المراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا  
ليليان داغر

اعلان  
من امانة السجل العقاري في بعيدا  
طلب مروان عباس الاعور وكييل نجيب  
ونسيب اسعد الاعور سندي ملكية بدل  
ضائع للعقار 1074 قبيع  
للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا  
ليليان داغر

اعلان بيع سيارة  
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت  
برئاسة القاضي فرنسوا الياس  
بالمعاملة التنفيذية رقم 807/2012  
طالب التنفيذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.  
المنفذ عليه: حسن محمد جزيني

قيمة الدين: /7337/د.أ. عدا الفوائد  
والرسوم والمصاريف  
تطرح هذه الدائرة للمرة الاولى الساعة  
الواحدة من ظهر يوم الاربعاء الواقع  
في 24/7/2013 للتبيع بالمزاد العلني  
السيارة المحجوزة ماركة شفروليه. رقم  
309385/ج موديل 2002 المخمئة بمبلغ  
5165/د.أ. والمطروحة للبيع بمبلغ 80  
بالمئة من قيمة التخمين  
فعلى الراغب بالشراء الحضور الى مرآب  
شاتيلا في بيروت مصحوباً بالثمن نقداً  
يضاف اليه 5% رسم الدلالة.

مأمور تنفيذ بيروت  
زكية عيسى

اعلان  
من امانة السجل العقاري في بعيدا  
طلب عبد الامير نزيه جانبيه سند ملكية  
بدل ضائع للعقار A 30/679 حارة حريك  
للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا  
ليليان داغر

اعلان  
من امانة السجل العقاري في بعيدا  
طلبت المحامية جيسي جوزف الحداد  
وكيلة ريمون جاد مسلم بصفته وكيل  
جاد يوسف مسلم سند ملكية بدل ضائع  
عن حصته في العقار 2/623 فرن الشباك  
للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا  
ليليان داغر

اعلان  
من امانة السجل العقاري في بعيدا  
طلب المحامي بترو طانيوس غلام وكيل  
الدكتور خاطر جورج لويس خاطر  
ابي حبيب بصفته رئيس مجلس ادارة  
المؤسسة الوطنية لضمان الودائع  
شهادة تامين بدل ضائع للعقارين 2972،  
3032 برج البراجنة  
للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا  
ليليان داغر

اعلان  
من امانة السجل العقاري في بعيدا  
طلبت منى ادمون سليمان وكيلة جان  
زكي سالم سند ملكية بدل ضائع عن  
حصته في العقار 1334 بعلمشميه  
للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا  
ليليان داغر

اعلان  
من امانة السجل العقاري في بعيدا  
طلب عماد الدين محسن نور الدين  
الموسوي وكيل ميثم صالح فهمي  
بصفته وكيل محمد حسن ابراهيم علي  
سند ملكية بدل ضائع للعقار B 44/10  
حارة حريك  
للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا  
ليليان داغر

اعلان  
من امانة السجل العقاري في بعيدا  
طلبت المحامية سميرة انطوان صغير  
وكيلة رشيد سليم نصر بصفته وكيل  
نجيب رضى الرامي سند ملكية بدل  
ضائع عن حصته في العقار 1500 فالوغا  
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا  
ليليان داغر

اعلان  
من امانة السجل العقاري في بعيدا  
طلب بيان نسيب المصري وكيل نديم  
شاهين المصري سند ملكية بدل ضائع  
للعقار 2192 صليما  
للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا  
ليليان داغر

اعلان  
من امانة السجل العقاري في بعيدا  
طلب وهيب فريد حاطوم وكيل ادال  
محمود مراد رضوان سند ملكية بدل  
ضائع للعقارات 149، 201، 4/202، 4/شويت  
للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا  
ليليان داغر

اعلان  
من امانة السجل العقاري في بعيدا  
طلب سلمان مزيد سري الدين وكيل مزيد  
سليم سري الدين بصفته الشخصية  
وبصفته احد ورثة نجاح ملحم الدبس  
سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 147،  
148، 2207، 1496 يزبدن  
للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا  
ليليان داغر

اعلان  
من امانة السجل العقاري في عاليه  
طلب فاروق محمد خير الدين بصفته  
وكيلاً عن باهرة امين ناصر الدين احد  
ورثة امين محمود ناصر الدين سند ملكية  
بدل ضائع عن حصة امين محمود  
ناصر الدين في العقارات 53 و55 و56  
و63 و65 و87 و88 ديرقويل  
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في عاليه  
ليلي الحويك

اعلان  
من امانة السجل العقاري في عاليه  
طلب معالي الوزير اكرم حسين شهيب  
بصفته الشخصية سندي ملكية بدل  
ضائع عن حصته في العقارين 594  
و6952 عاليه  
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في عاليه  
ليلي الحويك

اعلان  
من امانة السجل العقاري في عاليه  
طلب سعد نديم الحلبي بصفته وكيلاً  
عن يوسف حمد الفقيه سند ملكية بدل  
ضائع عن حصة موكله في القسم 4 من  
العقار 5812 عاليه  
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في عاليه  
ليلي الحويك

اعلان  
من امانة السجل العقاري في بعيدا  
طلبت ليندا وسلمي رشيد عمار غنام  
سندي ملكية بدل ضائع للعقار 460 دير  
القمر  
للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف  
راني حيدر

اعلان  
من امانة السجل العقاري في بعيدا  
طلب ريمون اديب توما وكيل بديع سليم  
منصور سند ملكية بدل ضائع للعقار  
19 الفواره  
للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف  
راني حيدر

اعلان  
من امانة السجل العقاري في بعيدا  
طلب علي موسى سليمان وكيل منير  
وكميل مارون غياض سند ملكية  
بدل ضائع للعقارات 221، 223، 224 بيت  
الدين  
للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف  
راني حيدر



**إعلان**

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء جهازي فحص وتعبيير عدادات لزوم المختبر المركزي، موضوع استدراج العروض رقم 5745/4/3 تاريخ 2013/3/3، قد مددت لغاية يوم الثلاثاء 2013/8/6 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 3:00. يمكن للمراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 50,000/ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 6 تموز 2013 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناابة المهندس ملحم خطار التكاليف 1280

**إعلان صادر عن المديرية العامة للأمن العامة** عملاً بالمذكرة الإدارية الصادرة عن رئاسة مجلس الوزراء المتعلقة بدوام العمل طيلة شهر رمضان المبارك. تعلن المديرية العامة للأمن العام أن دوام العمل فيها طيلة شهر رمضان أصبح على الشكل التالي:

- أيام (الإنثنين، الثلاثاء، الخميس والسبت) من الساعة 9:00 لغاية الساعة 13:00  
- أيام الأربعاء من الساعة 9:00 لغاية الساعة 15:00  
- أيام الجمعة من الساعة 9:00 لغاية الساعة 11:00  
المديرية العامة للأمن العام - مكتب شؤون الإعلام - رقم الهاتف 01/425704 - رقم الفاكس 01/429074 www.general-security.gov.lb

**خلاصة حكم**

صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية. لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2013/6/27 على المتهم حسن محمد سليمان جنسيته لبناني محل اقامته القصبية بملكه والذته زينب تولد 1964 سجل 35/القصبية اوقف غيابياً بتاريخ 2013/6/17 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية تجريم المتهم حسن محمد سليمان المبينة كامل هويته اعلاه بجناية المادة 440/443 عقوبات وبانزال عقوبة الاشغال الشاقة المؤقتة بحقه مدة ست سنوات مع غرامة مليون ليرة لبنانية سندا لها تستبدل بالحبس يوماً واحداً عن كل عشرة الاف ليرة في حال عدم الدفع واعتباره فاراً من وجه العدالة وبانفاذ مذكرة القاء القبض بحقه وتجريده من حقوقه المدنية ومنعه طيلة مدة فراره من التصرف بامواله المنقولة وغير المنقولة ومن اقامة الدعاوى عدا المتعلق بامواله الشخصية وتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً على امواله لادارتها كما تدار اموال الغائب وابلاغ ذلك ممن يلزم وتدريبه الرسوم والنققات وفقاً للمواد 440/443 من قانون العقوبات.

لارتكابه جناية ترويج عملة اميركية مزيفة مع العلم بالامر وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة فراره.

بيروت في 3013/7/1 الرئيس القاضي محمد مظلوم التكاليف 1295

**خلاصة حكم**

صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2013/6/27 على المتهم محمد حسين سليمان جنسيته لبناني محل اقامته القصبية - حي الساحة والذته نجيبه تولد 1986 سجل 35/القصبية اوقف غيابياً بتاريخ 2013/6/17 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية تجريم المتهم محمد حسين سليمان المبينة كامل هويته اعلاه بجناية المادة 440/443 عقوبات وبانزال عقوبة الاشغال الشاقة المؤقتة بحقه مدة ست سنوات مع غرامة مليون ليرة لبنانية سندا لها تستبدل بالحبس يوماً واحداً عن كل عشرة الاف ليرة في حال عدم الدفع واعتباره فاراً من وجه العدالة وبانفاذ مذكرة القاء القبض بحقه وتجريده من حقوقه المدنية ومنعه طيلة مدة فراره من التصرف بامواله المنقولة وغير المنقولة ومن اقامة الدعاوى عدا المتعلق بامواله الشخصية وتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً على امواله لادارتها كما تدار اموال الغائب وابلاغ ذلك ممن يلزم وتدريبه الرسوم والنققات وفقاً للمواد 440/443 من قانون العقوبات.

لارتكابه جناية ترويج عملة اميركية مزيفة مع العلم بالامر وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة فراره.

بيروت في 3013/7/1 الرئيس القاضي محمد مظلوم التكاليف 1295

**إعلان**

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لنقل /60000/ طن متري من مادة الغاز اويل بالصهاريج من معمل دير عمار الى معمل بعلبك، موضوع استدراج العروض رقم 4/4/5627 تاريخ 2013/5/30، قد مددت لغاية يوم الثلاثاء 2013/8/6 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 2:30.

يمكن للمراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 150,000/ل.ل. علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2013/7/9 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناابة المهندس وليد لبكي التكاليف 1300

**تعميم رقم: 1/10**

تعميم صادر عن وزارة الزراعة موجه الى الشركات والمؤسسات والمحال التي تتعاطى بيع الاسمدة الزراعية عطفاً على قرارات وزارة الزراعة وتعاميمها السابقة المتعلقة بضرورة مبادرة اصحاب المؤسسات والشركات والمحال الذين يتعاطون مهنة بيع الاسمدة الزراعية دون ترخيص، الى تسوية اوضاعهم والحصول على التراخيص المطلوبة، ولما تبين للوزارة ان البعض منهم ما زال يعمل دون ترخيص، لذلك فإن وزارة الزراعة تذكّر العاملين في هذا المجال دون ترخيص وتطلب اليهم المبادرة الى الحصول على تراخيص بمهنة بيع الاسمدة ومحسنات التربة، كما تطلب الى الشركات والمؤسسات الحاصلة على تراخيص بمهنة استيراد الاسمدة الزراعية عدم بيع الاسمدة ومحسنات التربة الا للشركات والمؤسسات والمحال الحاصلة على ترخيص مسبق بالبيع، كذلك تطلب الى المحلات التي حصلت

على ترخيص لبيع الادوية الزراعية التقدم بطلبات لترخيص بيع الاسمدة اذا كانت تمارس مهنة بيع الاسمدة ومحسنات التربة، تحت طائلة سحب ترخيص الادوية الزراعية ان لم تلتزم بهذا التعميم.

بيروت في 2013/7/3 وزير الزراعة د. حسين الحاج حسن التكاليف 1286

**إعلان رقم 2/81**

تعلن وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة - عن إجراء استدراج عروض لتزيم تنظيف وتشحيل قسم من حرج شعث - رسم الحدث - قضاء بعلبك لعام 2013، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2013/8/13 الساعة التاسعة.

يمكن للمراغبين في الاشتراك باستدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.

تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.

بيروت في 2013/7/3 مدير عام الزراعة بالإناابة حنا الحاج التكاليف 1283

**انذار**

يبلغ الى مالكي العقار رقم 702 - الرميل وهم:

- حسين جواد يحي
- سرمد توفيق شيبوب
- توفيق سرمد شيبوب
- جواد حسين يحي
- جوب تنظيف عقاركم.

ان محافظ مدينة بيروت. بناءً على مذكرة وزير الداخلية والبلدية رقم 102/ام/2005 تاريخ 2005/10/20 بناء على احكام قانون البلديات الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم 118 تاريخ 77/6/30 ولا سيما المواد 67,74,76 منه. بناء على احكام قوانين وانظمة البناء بناء على احكام المادة 164 من القانون رقم 88/60 تاريخ 12 آب 1988 المتعلق بالرسوم والعلوات البلدية. بناء على القرار رقم 1292 الصادر عن محافظ مدينة بيروت بتاريخ 1993/11/6 لا سيما المواد 3 و4 و5 منه.

نذركم او من ينوب عنكم قانوناً بوجوب تنظيف عقاركم رقم 702 - الرميل من النفايات التي اصيحت مرتعاً للحشرات والقوارض وباتت تنعكس سلباً على المحيط، خلال مهلة اقصاها شهر واحد غير قابلة للتجديد الا في حالات استثنائية يعود تقديرها للادارة، ويعتبر تاريخ التبليغ تاريخاً صحيحاً لسريان مفعول الانذار. اذا لم ينفذ الانذار في المهلة المعطاة لكم، تقوم بلدية بيروت مقامكم باعمال تنظيف العقار خاصتكم وتحميلكم الاكلاف مضافاً اليها 20% عملاً بقانون الرسوم البلدية. تسجل هذه المبالغ على الصحيفة العينية للعقار وتعتبر ديناً ممتازاً على العقار لصالح بلدية بيروت.

بيروت في 14 أيار 2013 محافظ مدينة بيروت بالتكاليف ناصيف قالوش التكاليف 1302

**إعلان بيع بالمزاد العلني**

صادر عن رئيس دائرة التنفيذ في بيروت الرئيس فيصل مكي المعاملة التنفيذية رقم 2010/358 طالب التنفيذ: الاعتماد اللبناني ش.م.ل. وكيله المحامي ميشال مراد المنفذ عليه: الفرد فيليب عقل

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى في تمام الساعة الثانية والنصف من يوم الاربعاء الواقع في 2013/7/24 للبيع بالمزاد العلني السيارة ذات الرقم 396496/ج وهي من نوع شيفروليه موديل 2009 والمطروحة للبيع بقيمة 1000/د.أ. ويتوجب عليها مبلغ قدره 3227000/ل.ل. كرسوم ميكانيك بما فيها الغرامات فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد اعلاه الى مراب كريم سالم مصحوباً بالثمن نقداً وخمسة بالمائة رسم دلالة.

مأمور تنفيذ بيروت هيثم حيدر احمد

**إعلان بيع بالمزاد العلني**

صادر عن رئيس دائرة التنفيذ في بيروت الرئيس فيصل مكي المعاملة التنفيذية رقم 2010/360 طالب التنفيذ: الاعتماد اللبناني ش.م.ل. وكيله المحامي ميشال مراد المنفذ عليه: ايلي سمير عساف

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الثالثة في تمام الساعة الثالثة والنصف من يوم الاربعاء الواقع في 2013/7/24 للبيع بالمزاد العلني السيارة ذات الرقم 405236/ج وهي من نوع هوندا موديل 1998 والمطروحة للبيع بقيمة 1750/د.أ. بعد التخفيض ويتوجب عليها مبلغ قدره 458000/ل.ل. كرسوم ميكانيك بما فيها الغرامات فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد اعلاه الى مراب المدور مصحوباً بالثمن نقداً وخمسة بالمائة رسم دلالة.

مأمور تنفيذ بيروت هيثم حيدر احمد

**إعلان بيع بالمزاد العلني**

صادر عن رئيس دائرة تنفيذ بيروت الرئيس غادة شمس الدين المعاملة التنفيذية رقم 2009/1477 طالب التنفيذ: الاعتماد اللبناني ش.م.ل. وكيله المحامي ميشال مراد المنفذ عليه: سمير يوسف نخول

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الثالثة في تمام الساعة العاشرة والنصف من يوم الجمعة الواقع في 2013/7/19 للبيع بالمزاد العلني السيارة ذات الرقم 391326/ج ماركه انفوي سنة الصنع 2003 قيمة التخمين 11303/د.أ. والمطروحة للبيع بعد التخفيض بقيمة 9986/د.أ. ويتوجب عليها مبلغ قدره 899000/ل.ل. كرسوم ميكانيك. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد

**إعلان تبليغ**

رقم: 2963/م ع 3/م 3 الى مالكي ووارثي العقارين رقم 25 ورقم 34 من منطقة زوق بحنين العقارية - قضاء الخنية المستملكين بموجب المرسوم رقم 9558 تاريخ 2012/12/18

المالك	الحصص من اصل 2400 سهم	رقم العقار	المنطقة العقارية
السيد مصطفى مصطفى اديب عبد الواحد	20,6897	25	زوق بحنين
السيد عز الدين احمد قنواتي	508,695	25	زوق بحنين
السيد عبد الستار عبد السلام بلطجي	670,538	25	زوق بحنين
السيدة فاطمة محمد الخانجي	620,75003	25	زوق بحنين
السيدة بدرية خالد حموضه	579,30767	25	زوق بحنين
السيد حيدر احمد غانم	600	34	زوق بحنين
السيد علي عز الدين علي	1337	34	زوق بحنين
السيد غانم احمد دياب غانم	337	34	زوق بحنين
السيد حسين علاء الدين علي	126	34	زوق بحنين

ان وزارة الدفاع الوطني تبليغكم مرسوم المنفعة العامة رقم 9558 تاريخ 2012/12/18، القاضي باستملاك كامل العقارين رقم 25 ورقم 34 من منطقة زوق بحنين العقارية - قضاء المنية، لصالح وزارة الدفاع الوطني - قيادة الجيش، وذلك عملاً بنص المادة السادسة من قانون الاستملاك رقم 58 تاريخ 1991/5/29 وتعديلاته، ويعتبر هذا الاعلان بمثابة تبليغ شخصي لكل من يعنيه الامر.

البرزة في 2013/7/5 العميد الركن الاداري فؤاد حاج علي مسير اعمال المديرية العامة للإدارة التكاليف 1287

اعلاه الى مراب الصوفيل مصحوباً بالثمن نقداً وخمسة بالمائة رسم دلالة. مأمور تنفيذ بيروت علي حمزة

**إعلان بيع بالمزاد العلني**

صادر عن رئيس دائرة التنفيذ في بيروت الرئيس فرانسوا الياس المعاملة التنفيذية رقم 2011/2033 طالب التنفيذ: الاعتماد اللبناني ش.م.ل. وكيله المحامي ميشال مراد المنفذ عليه: سيرج خاتشيك ماردريان

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى في تمام الساعة الواحدة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع في 2013/7/23 للبيع بالمزاد العلني السيارة ذات الرقم 308035/ج ماركه سبات اببيرا قيمة التخمين 7000/د.أ. والمطروحة للبيع بقيمة 7000/د.أ. ويتوجب عليها مبلغ قدره 1103000/ل.ل. كرسوم ميكانيك

فعلى الراغب بالشراء الحضور في الموعد المحدد اعلاه الى مراب مشيلح مصحوباً بالثمن نقداً وخمسة بالمائة رسم دلالة. مأمور تنفيذ بيروت حسني عاكوم

**إعلان**

من امانة السجل العقاري في البقاع طلبت شركة ودانا ش.م.ل. ممثلة بوكيلها المحامي الياس جعدون سندتات تملك بدل عن ضائع بحصص موكليها عبد القادر احمد عبد القادر سلوم المعروف بعدد القادر احمد ايوب سلوم وظهرة احمد ايوب سلوم المعروفة بزهرة احمد عبد القادر سلوم وقادريه احمد عبد القادر سلوم المعروفة بقادريه احمد سلوم ومحمد عبد القادر سلوم بالعقار 344 تعلبايا. كما طلبت سندا تملك بدل عن ضائع بحصص موكليها عمر محمود ديب مرعي وعائشة محمود ديب مرعي بالعقار 347 تعلبايا

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في البقاع يوسف ابو رجيلي

**إعلان**

من امانة السجل العقاري في المتن طلبت جوزفين جورج راجي سند تملك بدل ضائع بالعقار 2767/ القسم 7/ بلوك G/ عين سعاده. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون مازيا خير



## الرياضة اللبنانية



كيف سيتدارك الأعضاء المنتقون المشكلة المالية الطارئة (أرشيف - عدنان الحاج علي)

يبدو أن الاتحاد اللبناني لكرة السلة لن يرتاح. فما إن يخرج من نفق مظلم حتى يدخل في آخر الخضات الكلام عن إضاعة مبلغ كبير الطريق إلى صندوق الاتحاد بشكل لا يمكن تفسيره أو تصوّر حصوله، وهو ما سيتضح أكثر اليوم مع طلب أعضاء في اللجنة الإدارية عقد جلسة استثنائية لبحث الموضوع

## 131 ألف دولار تضيّع طريقها إلى صندوق اتحاد السلة

الآخر حسب ما قال لـ «الأخبار»: «سألوا رئيس الاتحاد عنها».

وتصاعدت وتيرة التوتر المالي بين معلولي والاتحاد مع إرسال الأول كتاباً من شركته يطالب فيه الاتحاد بعطل وضرر قيمته 900 ألف دولار بسبب توقف البطولة، وذلك بعدما اعتبر أنه دفع القسم الأكبر من المبلغ الإجمالي (350 ألف دولار). وعبارة القسم الأكبر من المبلغ دفعت أعضاء في الاتحاد إلى المطالبة في إحدى الجلسات بكشف حساب لإنهاء الموضوع المالي، وهذا الطلب أعقبته خطوة أخرى أسس تمثلت في اجتماع ضم معلولي إلى رئيس الاتحاد الدكتور روبر أبو عبدالله والأمين العام المحامي غسان فارس والعضوين فادي ثابت وإبراهيم الدسوقي. وكان من المفترض حضور أمين الصندوق إيلي فرحات لكنه تغيب لأسباب شخصية. خلاصة الاجتماع كانت بالكشف عن إيصالات اتحادية من قبل معلولي تثبت أنه دفع المبالغ المذكورة التي أضاعت الطريق إلى صندوق الاتحاد!

أبو عبدالله، في اتصال مع «الأخبار»، أشار إلى أن الأمر قد يكون نوعاً من الضغوط الإضافية عليه من قبل أولئك الذين يريدون إسقاطه، «ومن لديه أي شيء فليأتني ويواجهني»، وشرح: «ما بيني وبين بودي معلولي هو أمر مالي شخصي لا دخل له بالاتحاد، وقد تمّت تسويته. أما بالنسبة إلى الأموال التي يجري الحديث عنها فكل شيء مسجل في القيد». بدوره، أشار معلولي إلى أنه لم يطالب أبو عبدالله بأي مبالغ، بل كل ما فعله أمام الأشخاص الذين قدموا إلى مكتبه هو التوضيح أنه دفع الأموال التي يسألون عنها، مضيفاً: «لست أطالب الدكتور روبر بالمبلغ الذي دفعته دعماً لحملته الانتخابية أو عند تسديد اشتراكات أنديّة في الجمعية

العمومية، إذ أقدمت على هذا الأمر بشكل شخصي وبصفتي مسؤولاً للرياضة في القوات اللبنانية، وأعتقد أن الصورة أصبحت أكثر من شبه واضحة أمام كل من حضر الاجتماع».

الكشف المالي الأخير للاتحاد وتاريخه 2013/6/20 لم ترد فيه المبالغ التي يُسأل عنها، إلا أن أمين الصندوق إيلي فرحات يرفض التوضيح بشأن هذا الأمر، ولو أنه يعلم كل التفاصيل المحيطة بهذه القضية. ويرر فرحات عدم كلامه في المسألة بأنه لم يحضر الاجتماع مع معلولي، مفضلاً بحسب قوله اجتماع اللجنة الإدارية اليوم حيث سيكون بعدها جاهزاً للردّ على أي استفسارات، وذلك وسط المعلومات عن طلب أعضاء اللجنة اجتماعاً استثنائياً من أجل بحث الأمور المالية.

كذلك، رفض الدسوقي التعليق على هذا الموضوع، مكتفياً بالتأكيد أنه «خرجنا من الاجتماع بمعطيات جديدة، لكن لا يمكنني قول شيء قبل الحصول على توضيحات حول كل الأمور في الجلسة المرتقبة».

رّد «الفيبا» لم يأت من جهة أخرى، يبدو الترقّب واضحاً لما سيصدر عن الاتحاد الدولي بشأن التجاذبات الحاصلة على الساحة السلوية، إضافة إلى أن كثيرين لم يتخطّوا المقررات الاتحادية الأخيرة. وكان من المفترض أن يرسل الاتحاد الدولي لكرة السلة «الفيبا» رده حول ما طلبه من الاتحاد اللبناني للعبة بهدف حلّ الأزمة التي عطلت الموسم، إلا أن المكتب التنفيذي أبلغ أمس أن الردّ سيتأخر لبضعة أيام بسبب وجود الأمين العام باتريك باومان خارج جنيف، وتحديدًا في آسيا حيث يعقد اجتماعات. ولم يكتفِ المكتب القانوني بهذا القدر في مراسلته، إذ سأل إذا ما

كانت هناك مستجدات حول الأندية التي لم توقع كتاب الالتزام بقوانين «الفيبا»، فجاء الردّ سلبياً من قبل الاتحاد المحلي.

مصادر اتحادية تشير إلى أن سؤال «الفيبا» يرمي إلى أبعد من مجرد متابعة للوضع، فالعقوبات الدولية لن تظل الاتحاد وحده، بل ستمتد إلى الأندية المعارضة. لكن السؤال هنا، هل سيفصل «الفيبا» في حكمه بين ما أقدم عليه الاتحاد وما أقدمت عليه هذه الأندية؟

الجواب يأتي من عند أبو عبدالله، الذي يوافق على مسألة أن سؤال «الفيبا» عن الأندية له أبعاد معينة، مضيفاً: «يمكن أن يذهب الاتحاد الدولي إلى تجميد اتحادنا، لكنه

التفكير بشطب نادر من حجم الرياضي أو غيره مثلاً سيكون ضرباً من الجنون وخطوة لتدمير نهائي لكرة السلة اللبنانية.

لكن مصادر اتحادية لا تستبعد الردّ بإيجابية حول مطلب «الفيبا» في هذا الاتجاه، ولو أن البعض سيعتبر الأمر انتحاراً. والردّ الإيجابي يراي هذه المصادر هو المحافظة على البقاء في الطريق الصحيح للتطور وبلوغ الأهداف المنشودة، أي الوصول إلى بطولة العالم، إذ إن أي اعتراض على ما يطلبه «الفيبا» سيكلف لبنان بأنديته ومنتخباته التوقيف على الساحة الدولية.

إلا أن نائب الرئيس المستقبل تمام جارودي رأى في حديث مع «الأخبار» أن كل ما يحصل هو «تمثيلية» (ولا يتخطى تصفية حسابات طائفية وسياسية)، ويتابع: «لا نأسف أبداً أننا تركنا الاتحاد، إذ وصلنا إلى مرحلة شعرنا فيها بأن خروجنا لن يضر اللعبة أكثر مما هي متضررة من تصرفات أشخاص ليس لديهم خوف عليها».

ويشير جارودي إلى أن أحداً لا يفكر في العودة إلى اللجنة الإدارية من خلال الانتخابات الفرعية في 23 آب المقبل بسبب غياب الثقة بالاتحاد «حيث ليس هناك مراعاة لمصلحة اللعبة، لذا يفترض أن يتم تنظيف هذه اللعبة من الأشخاص الذين اغرقونا في مستنقعات».

بدوره، يرى العضو المستقبل رامي فواز أن من المبكر الحديث عن عودة من عدمه إلى الاتحاد، الذي يراه لن يعيش حتى موعد الانتخابات المقررة، مؤكداً في ردّ على كلام حول أن عودة أي عضو من الأعضاء المستقلين ستكون عودة مشروطة: «الأكيد أن هذا الأمر لن يحصل لأنهم في مرحلة أولى عجزوا عن فرض أي شروط علينا»، ويختم ضاحكاً: «عليهم أولاً أن يتخلصوا من المازق الذي يتخطون فيه الآن».

وليس بعيداً من هذا السياق، وحيث يعتبر الفريق الاتحادي أن المقررات الأخيرة جاءت لإنهاء مسألة تعطيل عمل الاتحاد بشكل صحيح، برز موقف لافت لنادي هوبس في بيان ورّع على وسائل الإعلام، جاء فيه أنه تعليقاً على التطورات التي تشهدها الساحة السلوية أخيراً، يأسف نادي هوبس لما آلت إليه الأوضاع داخل البيت السلوي اللبناني والذي لا ينعكس إلا سلباً على اللعبة، ويرى أنه لم يلق سوى إهمال ولا مبالاة من الاتحاد تطبيقاً لمقولة «لا حياة لمن تنادي». وطالب هوبس كل المسؤولين والقائمين على كرة السلة التعالي على الصغائر والترفع عن الحسابات الضيقة والجلوس إلى طاولة واحدة لإيجاد مخرج للحالة الشاذة غير المسبوقة التي تعيشها كرة السلة بشكل يضمن الاستقرار للعبة الذي من دونه سيكون استمرارها وتطورها موضع شك وفي خطر داهم.

ورأى رئيس هوبس جاسم قانصوه في اتصال مع «الأخبار» أن هذا البيان هو شرح مقتضب عما حصل، مشدداً على أن ناديه كان منذ البداية ضد التركيبة الحالية، لكنه عاد وتعاظم مع الاتحاد كمؤسسة شرعية من دون أن يلقي أي تجاوب مع مراسلاته الكثيرة.

ورأى قانصوه أن الأمور وصلت إلى مستوى سيئ جداً، «فالأنديّة لن تلعب أي بطولة بعد الآن في ظل وجود هذا الاتحاد، والناس الذين يدفعون الملايين سيوقفون استثماراتهم لأنه لا يمكنهم أن يضعوا الثقة بعد الآن في هذا الاتحاد».

أما أصحاب الحل، بحسب قانصوه، فهم العربون، والحل الوحيد هو بالعودة إلى طرح اتحاد تكنوقراط، الذي يستحق التجربة.

### شريك كريم

131,250 دولاراً أميركياً هو الرقم الذي سيكون محط كلام كثير في الوسط السلوي ابتداءً من اليوم. هذا الرقم هو عبارة عن قسم من المبلغ الذي دفعته شركة «نيو لوك بروداكشن» من عقد حقوق النقل التلفزيوني الذي يربطها بالاتحاد اللبناني لكرة السلة. أما المبلغ الإجمالي الذي دفعته الشركة فهو 218,750 دولاراً، دخل منه إلى صندوق الاتحاد 87,500 دولار فقط لا غير!

هي مسألة يصعب تصديقها في بادئ الأمر، لكن ملاحقة المعطيات تشير بوضوح وبالأدلة الحسنة إلى أن الشركة المذكورة دفعت المبلغ الكامل المذكور أعلاه، وهو جزء من المبلغ الإجمالي للعقد وقيمته 350 ألف دولار، على الشكل الآتي: بتاريخ 2012/12/6، شيك بقيمة 10 آلاف دولار.

بتاريخ 2012/12/17، شيك بقيمة 60 ألف دولار. بتاريخ 2012/12/17، شيك بقيمة 17,500 دولار. بتاريخ 2013/2/4، دفعة نقدية قيمتها 43,750 دولاراً.

هذه المبالغ ومجموعها 131,250 دولاراً لم تدخل صندوق الاتحاد، بل ما دخله هو المبلغ المتبقي وقيمته 87,500 دولار، والذي تمّ دفعه على دفعتين قيمة كل منها 43,750 دولاراً.

قصة المبلغ المفقود بدأت منذ فترة مع مطالبة أعضاء في الاتحاد رئيس «نيو لوك بروداكشن» بودي معلولي بدفع المبالغ المتفق عليها في العقد الموقع بينهما، وكان ردّ



### خسارة جديدة للبنان

لقي منتخب لبنان خسارة جديدة في كاس ويليام جونز المقامة في تايبه، وهذه المرة أمام مصر 62-64. وكان علي كنعان (الصورة) أفضل مسجلي لبنان بـ 13 نقطة، ويلعب لبنان غداً مع الأردن عند الثامنة صباحاً بتوقيت بيروت.



بودي معلولي: اسألوا رئيس الاتحاد عن المبالغ



### رّد «الفيبا» لم يأت

من جهة أخرى، يبدو الترقّب واضحاً لما سيصدر عن الاتحاد الدولي بشأن التجاذبات الحاصلة على الساحة السلوية، إضافة إلى أن كثيرين لم يتخطّوا المقررات الاتحادية الأخيرة.

وكان من المفترض أن يرسل الاتحاد الدولي لكرة السلة «الفيبا» رده حول ما طلبه من الاتحاد اللبناني للعبة بهدف حلّ الأزمة التي عطلت الموسم، إلا أن المكتب التنفيذي أبلغ أمس أن الردّ سيتأخر لبضعة أيام بسبب وجود الأمين العام باتريك باومان خارج جنيف، وتحديدًا في آسيا حيث يعقد اجتماعات. ولم يكتفِ المكتب القانوني بهذا القدر في مراسلته، إذ سأل إذا ما



## التزلج

## كأس العالم للتزلج على العشب في فقرا

تفتتح اليوم عند الساعة السادسة مساءً المرحلة الرابعة من كأس العالم في التزلج على العشب التي ينظمها الاتحاد اللبناني للتزلج على الثلج في نادي فقرا برعاية رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان. وسيقام الحفل الافتتاحي للبطولة في نادي فقرا بحضور وزير السياحة فادي عبود ممثلاً رئيس الجمهورية. هذا وأعلن رئيس الاتحاد شربل سلامة رسمياً الحدث الرياضي الكبير خلال مؤتمر صحفي عقده في مقر الاتحاد في جونية بحضور أعضاء الصحافة والإعلام. واستهل سلامة كلامه بالقول: «رغم الوضع الأمني غير المستقر في لبنان أصررتنا على استضافة المرحلة الرابعة من كأس العالم للتزلج على العشب بين 11 و14 تموز الحالي على منحدرات نادي فقرا، وأدعو الجميع الى حضور حفل افتتاح البطولة والتي مواكبة البطولة. وأودّ أن أشكر رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان لرعايته هذا الحدث الكبير الذي يقام لأول

مرة في لبنان، وقائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي، ورئيس اللجنة الأولمبية جان همام، ووزارة الشباب والرياضة، والمؤسسات الأمنية والصليب الأحمر اللبناني والشركات

الراعية والإعلام». وتابع: «سيشارك 45 متزلجاً ومنتزجة في البطولة يمثلون عشر دول هي: نيبال، سلوفاكيا، ألمانيا، تشيكيا، إيطاليا، إيران، النمسا، اليابان، سويسرا ولبنان».

شربل سلامة متحدثاً خلال المؤتمر الصحفي (ميشال صباغ)



وتحدث رئيس الاتحاد عن الفريق اللبناني المشارك في كأس العالم الذي يتابع استعداداته المكثفة تحت إشراف المدرب الإيطالي روبرتو باريزي لتسجيل نتيجة جيدة. وذكر أن الفريق يتألف من غدي غانم وفراس كرم وكمال ابي كرم وجو كرم و باتريسيا حبيقة. وتمنى سلامة أن يحقق الفريق اللبناني نتيجة جيدة في المسابقة التي تتألف من أسلوب التمرّج الطويل والتمرّج القصير. ورأى أن الحدث له الوجه الرياضي والسياحي على السواء، وأن لبنان موجود على خارطة التزلج العالمية عبر تنظيمه الأسبوع الدولي شتاءً ومرحلة من بطولة العالم صيفاً، وأن الفائزين في المرحلة الرابعة يحصلون النقاط ضمن كأس العالم المؤلفة من ست مراحل. واعتبر سلامة وجود رئيس لجنة التزلج على العشب في الاتحاد الدولي للتزلج على الثلج التشيكي ييري روسوروم في لبنان دليل على أهمية الحدث. وكشف عن استضافة لبنان بطولة آسيا للناشئين للتزلج على الثلج في الشتاء المقبل.

## الكرة اللبنانية

## الروماني تينا فاليريو مدرباً جديداً للصفاء

وجد نادي الصفاء، بطل لبنان، بديلاً لمدرّبه السابق العراقي أكرم سلمان، إذ تعاقد مع الروماني تينا فاليريو للإشراف على فريقه في الموسم المقبل.



وجرى توقيع العقد في مكتب رئيس مجلس أمناء النادي الشيخ بهيج أبو حمزة، بحضور رئيس النادي عصام الصايغ ومدير الفريق وسام خليل. وبعد التوقيع، قال أبو حمزة إن التعاقد مع فاليريو جاء ضمن برنامج عمل

شامل لإدارة النادي سعياً للحفاظ على الألقاب التي أحرزها الصفاء والعمل على المنافسة الجدية في كأس الاتحاد الآسيوي. وأضاف: «إن تعاقدنا مع فاليريو جاء بناءً على سيرته الذاتية المميزة وإنجازاته مع الأندية التي دربها سابقاً».

أما فاليريو، فرأى أن تعاقد مع الصفاء تجربة جديدة بالنسبة إليه، وأشار الى أنه يملك فكرة وأفية عن الفريق، ولا سيما أنه واجه مرتين حين كان مدرباً لفريق الشرطة في العام الماضي ودياً، وفي كأس الاتحاد الآسيوي.

## أخبار رياضية

## لاعب برازيلي لفوتسال بنك بيروت

ضمّ فريق بنك بيروت المنافس في دوري الدرجة الأولى لكرة القدم للصالات البرازيلي رودولفو دا كوستا، الذي سبق له أن احترف في أوروبا، حيث أحرز عدة ألقاب محلية في كل من أوكرانيا وصربيا وجورجيا. ويعتبر دا كوستا (27 عاماً) إضافة مهمة الى النادي الذي تعاقد مع عدد كبير من النجوم المحليين، إضافة الى استقدامه المدرب الصربي ديان دييدوفيتش.

## دورة الـ ATCL في التنس

افتتحت، أمس، دورة النادي اللبناني للسيارات والسياحة السنوية في كرة المضرب والتي يشارك فيها 433 لاعباً ولاعبة في جميع الفئات العمرية.

وفي اليوم الأول، سجلت النتائج التالية عند الرجال: فاز سليم فتال على إميليو خوري (4-1) وبالانسحاب، وريمون بردويل على شربل طنوس (9-1)، وناصر معلولي على ميشال جبور (6-9)، وغابريال رعد على فادي سمراي (7-9)، وجورج محاسب على وسام عيد (9-2)، ودومينيك بومغارتن على أفو دميرجيان (6-9).

## دورة باتريك أصاف التاسعة في كرة الطاولة

نظّم نادي الجمهور الرياضي للسنة التاسعة على التوالي دورة المرحوم باتريك أصاف في كرة الطاولة بالتعاون مع مؤسسة باتريك أصاف. وحضر المباريات النهائية الأب برونو سيون رئيس النادي ورئيس مدرسة سيدة الجمهور، ووالدة الراحل السيدة جوزفين أصاف، وعضو الاتحاد وسام شيري ممثلاً الاتحاد. وشارك في الدورة 345 لاعباً ولاعبة ينتمون إلى 17 نادياً اتحادياً.

## استراحة

## 1460 sudoku

6	2	8	7					5
7		2			3	6		
	4							
1			6		8	2		
		7			5			
	2	4	5					1
							8	
	9	6		4				3
5			9	3	7			2

## حل الشبكة 1459

7	3	4	8	9	5	2	1	6
2	5	6	3	4	1	7	8	9
1	8	9	2	6	7	3	5	4
4	7	5	6	1	2	9	3	8
3	1	2	9	7	8	4	6	5
6	9	8	5	3	4	1	7	2
8	2	3	1	5	9	6	4	7
5	6	7	4	2	3	8	9	1
9	4	1	7	8	6	5	2	3

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانّات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## كلمات متقاطعة 1460

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## أضيا

1- مكان جُحس فيه الأسرى والموقوفون - تتجدد على شداوندنا ونحتلم الضيم - 2- رائدة فضاء سوفياتية وأول امرأة شاركت في رحلة فضائية - 3- أعلى باطن الفم - حال من لا يتماشى مع متطلبات العصر ويبقى متمسباً بكل عتيق بال - 4- كانت أسنانه قصيرة ملتزقة منعطفة على غار الفم - قادم - بيت العنكبوت - 5- عاصمة ولاية ماريلند الأميركية - 6- للنفي - مدينة أميركية وعاصمة ولاية مينيسوتا - 7- ما بين طرف الإبهام وطرف الخنصر ممتدّين - ورع ومؤمن - متشابهان - 8- مسيل ومجرى الماء - صفحة من الفولان تحمل للوقاية من السيف - 9- كوخ يتخذ الناطور من أغصان الشجر - من الحبوب - 10- عاصمة عربية - طابق في بناية

## عموديا

1- من المتاحف الشهيرة في مدينة جبيل - 2- أداة النظر - حلّ مكان الشخص الغائب - إله وخالق - 3- دولة حكمت الشرق عقود من الزمن - عائلة ممثلة مصرية قديرة - 4- تستعمله العصافير لبناء الأعشاش - ارتدى ثيابه - مشى على الدرب - 5- مدينة سومرية أطلالها قرب ملتنقى دجلة والفرات - معركة إنتصر فيها الإنكليز والبروسيين على نابليون بونابرت - 6- صحراء في فلسطين بين المتوسط وخليج العقبة شرقي سيناء - 7- إمارة أخناتون لها تماثيل خلّدت جمالها الرائع - 8- طبق من حديد مقعز جُحس على مُحدّته فوق النار - شتم ولعن - تبسط قدميها - 9- مسكن العصفور - عاصمة أوروبية - 10- فنان لبناني

## حلول الشبكة السابقة

## أضيا

1- الفردوسي - 2- يوتاه - بوندا - 3- هارفر - مهر - 4- آر - رز - بل - 5- جاكوار - 6- تير - أبو جهل - 7- ون - لم - بخ - 8- لحدود - 9- بييد - سنونو - 10- قرنية - وهن

## عموديا

1- ايهاب توفيق - 2- لوار - بن - بر - 3- فتر - جر - لئ - 4- رافنا - لحد - 5- دهر - كامو - 6- دروب - دش - 7- سب - زاول - نو - 8- يوم - رج - فوه - 9- ذهب - هب - ن - 10- شارل الحلو

## مشاهير 1460

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

راقصة وممثلة وفنانة مصرية (1915-1997). بدأت الرقص باكراً ثم تعرّفت على بديعة مصابني وانضمت الي فرقتها. تُعتبر آخر العظماء في تاريخ الرقص الشرقي 5+6+7+8 = بهار هندي 10+11+9+11 = حصة في الانتخابات 2+3+4 = ثعبان وأفعى

حل الشبكة الماضية: بيلوبي كروز

إعداد  
نعوم  
مسعود



## الرياضة الدولية

## عندما يتحوّل النجم إلى آلة... ميسي مثلاً

لا يمكن تصور مدى المجهود الذي يبذله بعض النجوم من مشاركة دائمة في المباريات وأسفار طويلة وارتباطات إعلامية وغيرها. ليونيل ميسي أكثر من عانى الأمرين في الموسم الماضي، وقد انعكس ذلك سلباً على أدائه وزاد من إصاباته

## حسن زين الدين

تصور لنا كرة القدم النجوم العالميين على أنهم ملوك يستريحون على أرائك من حرير، وكل شيء في خدمتهم. هم الذين لا يركبون إلا أفخم السيارات، ولا يسكنون إلا أوسع الفيلا، ولا يأكلون إلا أغلى الأكلات. هم الذين يبدون لنا أنهم لا يتعبون. يعيشون حياة رغيدة وسعيدة، وهم دائماً مبتسمون.

غير أن الواقع هو غير ذلك تماماً. ثمة الكثير من المتاعب في كرة القدم، أو بالأدق كل شيء يقاس بثمنه. فليشهرة والأضواء ثمن لا بد من أن يدفعه النجم، ولو على حساب حياته الشخصية.

تخيلوا أن الأرجنتيني ليونيل ميسي لن يحظى سوى بأسبوع واحد من العطلة الصيفية بدأ في السابع من الشهر الحالي وينتهي في الخامس عشر منه. صدقوا أو لا تصدقوا أن «ليو» قطع مسافة 90 ألف كيلومتر في 40 يوماً. بين الارتباطات الإعلامية والخيرية تنقل «البرغوث» بين الأرجنتين والإكوادور وغواتيمالا وإيطاليا والسنغال وكولومبيا والبيرو والولايات المتحدة؛ ماذا يعني هذا؟ يعني أن أفضل لاعب في العالم يختصر ما وصلت إليه كرة القدم من مادية. يعني أن النجم بات حالياً عبارة عن آلة لا تهدأ. فبغض النظر عن

المبادرة الشخصية من ميسي بلعب العديد من المباريات الخيرية والتنقل بين قارات العالم، علماً بأن هذا الأمر يندرج، بشكل أو بآخر، في إطار إظهار النجم بصورة مثالية، فإن «ليو» مرتبط بعقود إعلامية، وهذا ما يدفع ثمنه مجهوداً إضافياً في

ودية أو رسمية في تصفيات كأس العالم 2014، فضلاً عن تنقلاته الإسبانية والأوروبية مع فريقه برشلونة.

صورة ميسي في العاصمة البوليفية، لايباز، على علو 3500 متر خلال مباراة الأرجنتين أمام أصحاب الأرض في تصفيات المونديال كانت تختصر المشهد، حين استلقى «البرغوث» على الأرض وهو يعاني من إعياء شديد بفعل نقص الأوكسجين. بدأ ميسي تعباً يومها إلى أبعد الحدود.

تنتظر ميسي، المنهك من الموسم الماضي، استحقاقات كبرى في الموسم المقبل! (أرشيف)

كذلك الأمر في نهاية الموسم، وتحديدًا خلال مباراة برشلونة أمام بايرن ميونيخ الألماني في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا على ملعب «اليانز أرينا» بدأ ميسي على غير عادته بفعل الإصابة، ولولا تحذير الأطباء بأن لا يشارك في مباراة الإياب لكان أول الموجودين على أرض الملعب «كامب نو»، فعندما يتعلق الأمر بنجوم من فئة ميسي، يصبح وجودهم في الملعب، حتى في المباريات الصغيرة، أمراً مفروغاً منه لدواع

تسويقية وإعلانية. يكفي فقط للدلالة على المجهود الذي يبذله «ليو» والذي بات يؤثر على عطائه ويوقعه في الإصابات، وهذا ما يبدو غريباً عليه، المقارنة على سبيل المثال بين دقائق لعبه مع برشلونة في كل المسابقات في موسم 2011-2012 وفي موسم 2012-2013، إذ تظهر الإحصاءات أن «البرغوث» لعب في الموسم الأول 5041 دقيقة، فيما تراجع هذا الرقم إلى 4370 دقيقة في الموسم الثاني. ميسي، رغم كل الإنهاك الذي حل به في



## استقبال خاص

سيخص التايلانديون ميسي باستقبال خاص لدى قدمه مع برشلونة إلى بلادهم في الجولة الآسيوية الصيفية تحضيراً للموسم المقبل. ولذلك، فقد عمد طلاب إلى تأليف أغنية تستعرض مسيرة «ليو» الكروية منذ انطلاقها في مدينته روزاريو وانتقاله إلى برشلونة.

## الفورمولا 1

## ألونسو يردّ على كولتارد: لن أرحل عن فيراري

الدولي للسيارات (فيا) تعليمات بتقييد الدخول إلى حارة الصيانة أثناء منافسات الفئة الأولى بعد إصابة مصور تلفزيوني بإطار انفصل من إحدى السيارات خلال سباق جائزة ألمانيا الكبرى.

وأكد الاتحاد في بيان أن أعضاء الفرق المرخص لهم والمشرفين هم الذين سوف يتم السماح لهم بالعمل في حارة الصيانة أثناء التجارب التأهيلية والسباقات، وأضاف «لن يتم السماح لممثلي وسائل الإعلام بتجاوز سياج حارة الصيانة».

وكان المصور البريطاني بول ألين قد أصيب بكسر في الترقوة والضلوع عندما انفصل إطار خلفي لم يكن مخبأ جيداً من سيارة الأسترالي مارك ويبر، سائق «ريد بل رينو»، لدى خروجه من حارة الصيانة على حلبة «نوربرغرينغ».



## خيبة لهيك

لن يكون بمقدور بطل العالم السابق، البريطاني دامون هيل، رؤية نجله جوش بطلاً للعالم في الفورمولا 1 كما كان يحلم، إذ ببساطة فإن الأخير قرر التوقف عن القيادة في سباقات فورمولا 3.



## لا مساعدة

أكد مالك الحقوق التجارية في الفئة الأولى، البريطاني بيرني إيكليستون، أنه لن يساعد فريق ساوبر الذي يعاني من ضائقة مالية، على عكس ما فعل مع فرق أخرى في السابق.

ردّ الإسباني فرناندو ألونسو، سائق فيراري، الذي يحتل المركز الثاني في صدارة ترتيب بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، على السائق الاسكتلندي السابق، ديفيد كولتارد، الذي توقع أن يغادر «الماتادور» فريق «الحصان الجامح»، مؤكداً تمسكه بالبقاء في صفوفه حتى نهاية عقده، وربما لفترة أطول. وقال ألونسو: «لا أعرف كم من الوقت سابق في الفورمولا 1، لكن إذا أكملت بعد عام 2016 فسيكون ذلك مع فيراري».

وأضاف السائق الإسباني «كل سائق كبير يجب أن يقود لفيراري إذا كان لديه الفرصة لذلك، إنه أكثر من فريق فورمولا 1. لا يمكن تصور الفورمولا 1 من دون فيراري، وهذا لا ينطبق على فرق أخرى تأتي وتذهب».

على صعيد آخر، أصدر الاتحاد



## ● الكاس الذهبية ●

انطلاقة قوية  
لأصحاب الضيافة

استهلت الولايات المتحدة مسابقة الكأس الذهبية التي تستضيفها على نحو مثالي، محققة فوزاً كبيراً على بيليز المتواضعة 6-1، ضمن منافسات المجموعة الثالثة.

على ملعب جيلد - وين فيلد في بورتلاند، سجل كريس فوندولوفسكي مهاجم سان خوسيه إيرثكويكس ثلاثية في الشوط الأول (12 و 37 و 40)، ليضع أبناء «العم سام» على المسار الصحيح، قبل أن يضيف ستيفارت هولدن (58) ومايكل أوروذكو (72) ولاندون دونوفان (76 من ركلة جزاء) الأهداف الثلاثة الأخرى، فيما جاء هدف بيليز الوحيد عن طريق ايان غاينير (42).

وأصبح فوندولوفسكي ثالث لاعب يحقق ثلاثية للولايات المتحدة في المسابقة بعد براين ماكبرايد ودونوفان.

وفي المجموعة ذاتها، فازت كوستاريكا على كوبا بثلاثية نظيفة حملت توقيع ميكايل بارانتيس (51 و 76) وخايرو ارييتا (70).

وتلتقي الولايات المتحدة، حاملة اللقب 4 مرات، آخرها ثنائية 2005 و 2007، في الجولة الثانية مع كوبا في 13 الحالي، وكوستاريكا مع بيليز.

وتشهد البطولة مشاركة 12 منتخباً وزعت على 3 مجموعات، فضمت الأولى المكسيك بطولة النسختين الأخيرتين ومارتينيك وبنما وكندا، والثانية هندوراس والسلفادور وترينيداد وتوباغو وهابتي.

## أصداء عالمية

نهائي مونديال الشباب  
بين الأوروغواي وفرنسا

ستجمع المباراة النهائية في كأس العالم للشباب (دون 20 عاماً) في كرة القدم المقامة في تركيا بين الأوروغواي وفرنسا. ففي الدور نصف النهائي، فاز المنتخب الأوروغوياني على نظيره العراقي بركلات الترجيح 6-7 إثر تعادلهما 1-1 في الوقتين الأصلي والإضافي. وسجل علي عدنان (34) هدف العراق، وغونزالو بوينو (87) هدف الأوروغواي.

أما فرنسا فقد فازت على غانا 2-1، وقد سجل لها فلوريان ثوفان (43 و 47)، بينما سجل لغانا ايبينيزر اسيفواه (47).

بلا تر: من المستحيل إقامة مونديال  
2022 في الصيف

رأى السويسري جوزيف بلاتر، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، أن استضافة قطر لمونديال 2022 في فصل الصيف مستحيلة وذلك بسبب درجات الحرارة المرتفعة.

وقال بلاتر خلال جولته في منطقة الشرق الأوسط بعد تصريحاته السابقة إن هذا الطلب يجب أن يصدر عن الدولة المضيفة: «لا يمكن إقامة المونديال في قطر خلال الصيف، بل في الشتاء عندما تكون درجات الحرارة منخفضة. ليس في الخريف، أو في بداية السنة أو في بداية فصل الربيع، فقط في نهاية السنة». وأضاف بلاتر «هناك 17 قاعدة في الاتحاد الدولي، إذا احترمانها يجب أن نلعب في الصيف».

لكن إذا طبقنا القاعدة الثامنة عشرة، أي التفكير السليم، فيجب أن تقام النهائيات في الشتاء».

## ● ملاعب فرنسا ●

## يقاف ليوناردو يدفعه إلى الرحيل عن سان جيرمان

وكانت لجنة الاستئناف العليا في الاتحاد الفرنسي لكرة القدم قد أعلنت الأسبوع الماضي أنها قررت إنزال عقوبة مشددة بحق ليوناردو حتى 30 حزيران 2014. وكان الاتحاد قد أوقف ليوناردو تسعة أشهر صارمة حتى نهاية شباط عام 2014 لدفعه ألكسندر كاسترو حكم مباراة فريقه ضد فالنسيان في 5 أيار على ملعب «بارك دي برانس». ويشمل إيقاف ليوناردو من الوجود في مقاعد اللاعبين الاحتياطيين أو غرف ملابس الحكام ومن كل مهمة رسمية طوال الموسم 2013-2014.



يبدو أن البرازيلي ليوناردو لم يحتمل إيقافه من جانب الاتحاد الفرنسي لكرة القدم، فاستقال من منصب المدير الرياضي لنادي باريس سان جيرمان، حامل لقب الدوري الفرنسي، بحسب ما ذكر الأخير. وجاء في بيان لسان جيرمان: «تأسف إدارة النادي على هذا القرار، لكنها تحترمه». ويسري مفعول استقالة الدولي البرازيلي ومدرب ميلان وأنتر ميلانو الإيطاليين سابقاً، بعد انتهاء فترة الانتقالات الصيفية، أي في 2 أيلول المقبل في فرنسا.

## سوق الانتقالات

## غوارديولا نصح نيمار بالانتقال الى بايرن

معه وتعاقد الأخير مع الهولندي مارتن ستكيلينبورغ. وقال شفاتر: «إنه ناد استثنائي، ومن بين الأكبر في العالم ويشرفني أن أوقع مع تشلسي. لم أفكر كثيراً بالقدوم الى هنا».

وفي إيطاليا، تعاقد المهاجم الأرجنتيني ماورو ايكاردي لاعب سميدوريا مع انتر ميلانو بملكية مشتركة بين النادي، بحسب ما أعلن النادي اللومباردي في موقعه الرسمي على شبكة «الانترنت» دون الكشف عن تفاصيل إضافية.

ويحمل ايكاردي الجنسية الإيطالية أيضاً وهو من الوجوه المحتمل انضمامها الى تشكيلة المدرب الوطني تشيزاري برانديلي في المقابل، أعلن سميدوريا عن استقدامه المهاجم مانولو غابايديني من يوفنتوس.

الى ذلك، مدد الهدف انطونيو دي ناتالي عقده مع اودينيزي عامين إضافيين حتى 2015، بحسب ما أعلن النادي على موقعه الرسمي. وسيخوض دي ناتالي موسمه العاشر مع خامس الدوري الإيطالي، بعدما حل ثانياً في ترتيب الهادفين الموسم الماضي بـ 23 هدفاً.

نيمار (فاندرلي  
الميدا - أ ف ب)



إيكاردي الى  
انتر ميلانو ودي  
ناتالي يمدد مع  
اودينيزي لعامين

كشفت محطة «غلوبو» البرازيلية الإذاعية أن مدرب بايرن ميونخ الإسباني جوسيب غوارديولا حاول إقناع اللاعب البرازيلي الصاعد نيمار دا سيلفا بالانضمام إلى النادي البافاري. وأوضحت الإذاعة أن غوارديولا أكد لوالد نيمار ووكيله أن خليفته في تدريب برشلونة تيمو فيلانوفو، لن يستطيع تحقيق أقصى استفادة من البرازيلي خصوصاً مع وجود النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي في صفوف «البرسا». كما أضافت أن غوارديولا قال لوالد نيمار إن اللاعب عليه الانضمام إلى بايرن حيث سيجد فرصاً حقيقية ليصبح واحداً من أفضل اللاعبين في العالم. ومن المعروف أن نيمار انضم أخيراً إلى برشلونة مقابل 57 مليون دولار رغم تسابق عدد من الأندية الأوروبية الكبرى للحصول على خدماته.

من جهته، أعلن تشلسي الإنكليزي حامل لقب عن تعاقد مع الحارس الأسترالي المخضرم مارك شفارتس لموسم واحد. وكان شفارتس أعلن الشهر الماضي عن تركه فولام بعد انتهاء عقده

## ● ملاعب إيطاليا ●

## «كالتشوسكوميسي» إلى الواجهة مجدداً وماوري أمام القضاء

أيضاً الدولي دومينكو كريشيتو، وقد داهمت غرفة الأخير في معسكر المنتخب الإيطالي في كوفرتشانو بالقرب من فلورنسا، حيث كان يستعد للمشاركة بكأس أوروبا وحققته معه، ما اضطره إلى إعلان انسحابه من المنتخب. وذكر أن كريشيتو التقى في أيار 2011 مع زميله حينها في جنوى جوزيبي سكولي ومشجعين للفريق مصنفيين في فئة المتعصبين، أو ما يعرف بـ «الأتراس» وشخص بوسني صاحب سجل إجرامي، وذلك في أحد مطاعم المدينة. وطالب الإذاعة العام في كريمونا حينها بإصدار مذكرة توقيف بحق سكولي، لكن قاضي التحقيق غيدو سالفيني لم يلب طلبه. كما أوقف، من بين الكثير من الأشخاص المتورطين، مدرب يوفنتوس انطونيو كونتي لعشرة أشهر.

وستيفانو فيرارو وجاني روساتي. وبدأت هذه القضية في أيار 2011 على يد المدعي العام في كريمونا، حيث بدأت معالم القضية تتبلور، وقد أوقفت الشرطة حينها ماوري ولاحقت عدداً من الأشخاص، بينهم

يستند التحقيق إلى  
سجل المكالمات  
الهاتفية التي تظهر  
أن اللاعبين اتفقوا  
على التلاعب

هذه القضية، قيل أن يتهم بـ «خرق مبادئ الولاء والنزاهة». ويستند التحقيق إلى سجل المكالمات الهاتفية التي تظهر أن عدداً من اللاعبين اتفقوا في ما بينهم من أجل التلاعب بنتيجتي هاتين المباراتين لمصلحة مكاتب مرهانات غير شرعية، وذلك بحسب صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت». كذلك استدعي أمام القضاء كارلو جيرفازوني الذي قرر التعاون مع القضاء المدني في هذه القضية، وهو أوقف مرتين بعد المحاكمة السابقتين أمام القضاء الرياضي، الأولى لمدة 5 أعوام والثانية لعشرين شهراً.

أما بالنسبة إلى اللاعبين الستة الآخرين الذين تم استدعاؤهم للمثول أمام القضاء، فهم عمر ميلانينو وماريو كاسانو واليساندر زامبيريني وماسيميليانو بيناسي

أعلن الاتحاد الإيطالي لكرة القدم أن قائد لاتسيو، ستيفانو ماوري، مطلوب للمثول أمام القضاء الرياضي لتورطه في فضيحة المراهنة على المباريات «كالتشوسكوميسي» التي عصفت بكرة القدم الإيطالية في صيف 2011، إضافة إلى سبعة لاعبين.

وارتكز المدعي العام في الاتحاد الإيطالي، ستيفانو بالاتزي، في استدعائه لماوري على ملف التحقيق المرفوع إليه من قبل الادعاء العام في كريمونا في ما يخص لقاء لاتسيو مع جنوى في 14 أيار 2011 ولاتسيو مع ليتشي في 22 منه. وسيتم الاستماع أيضاً إلى الأندية المعنية التي تواجه احتمال معاقبتها بحسب نقاط من رصيدها.

وكان ماوري قد عوقب بالسجن لعدة أيام في أيار 2012 بسبب تورطه في





## جينا ديفيس: ما هكذا تصور المرأة!



أطلقت الممثلة الأميركية حملة ضد صورة المرأة النمطية في الأفلام

يمكننا أن نتجاوز التشويه المستمر الذي يمارسه الإعلام على مختلف القضايا، ونتوقف جدياً أمام صورة المرأة على الشاشة. ويمكننا أيضاً أن نغض الطرف عن الصورة الجنسية النمطية والدعائية المرافقة للمرأة، ونتوقف عند ما هو مخفي، تحديداً عند صورتها في الأفلام العائلية التي تعذ من ركائز التوعية لدى الأطفال. مهما أجمعنا على أن الشاشة مجحفة بحق النساء ولو أنهن ملكات الشاشة، إلا أن لا دراسة جديّة وشاملة حتى الآن حول هذا الموضوع.

قبل أيام، أعلنت «هيئة الأمم المتحدة للمرأة» المعنية بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة عن تعاونها مع «معهد جينا ديفيس» الذي أسسته الممثلة الأميركية (1956) لدعم أول دراسة علمية حول كيفية تظهير المرأة في الأفلام العائلية، وخصوصاً أن هذه الصورة تؤثر في نظرة المرأة إلى نفسها قبل كل شيء. وستشمل هذه الدراسة الأفلام العالمية في عشرة بلدان هي: أستراليا، والصين، وفرنسا، وألمانيا، والهند، وإيطاليا، واليابان، وروسيا، وإسبانيا، وبريطانيا على أن تصدر نتائجها العام المقبل. «لا شك في أن الصورة النمطية لتمثيل الجنسين في الأفلام تؤثر في ثقة الفتيات والنساء وفي العلاقة بين الجنسين» علقت الرئيسة بالوكالة لهيئة الأمم المتحدة للمرأة لاكشمي بوري. أما «معهد جينا ديفيس» الذي يعمل على ضمان التوازن بين الجنسين من خلال دور الأطفال في

وسائل الإعلام، فقد أجرى دراسة حول الجندرية في الميديا، وأنت بنتائج محبطة بعض الشيء، مؤكدة على أن التكافؤ الجندي لا يزال غائباً عن الشاشة. مثلاً، نسبة الشخصيات النسائية الناطقة في الأفلام العائلية الأميركية هي 28,3%، وهذا ما يترجم إلى 2,53 من الرجال مقابل امرأة واحدة. لا تتوقف نتائج الدراسة هنا، بل إن هذه الأفلام تصوّر الكثير من النساء بشكل جنسي نمطي محدد. كما أن عدداً قليلاً من النساء لعبن أدوار قوّة وسلطة على الشاشة (3,4% من نساء إدارة الأعمال، و4,5 من السياسيات). وقد علّقت النجمة الأميركية جينا ديفيس بأن

## انفجار بئر العبد... كذب ميشال ولو صدق!

ركبة الديراني

بعد أقل من عشرين يوماً على إطلالة ميشال حايك على قناة mtv في حلقة حملت عنوان «جرده حساب» لتوقعات سبق أن أطلقها، استعادت مواقع التواصل الاجتماعي أول من أمس توقعات حايك بعد انفجار السيارة المفخخة في مرأب في منطقة بئر العبد (ضاحية بيروت الجنوبية). في إطلاته الأخيرة، توقع حايك عودة العبوات الناسفة إلى لبنان، مصرّاً على أن عبوة ستفجر في أحد مواقف السيارات. «نوستراداموس» زمانه غرّد هذه المرّة خارج السرب. في الوقت الذي كانت فيه زميلته ليلي عبد اللطيف تطلق توقعاتها يميناً وشمالاً حول الوضع في سوريا والانتخابات النيابية في لبنان، سجّل حايك توقعاً غريباً من نوعه، ومحدداً مكانه أي في مرأب للسيارات. فور انتشار خبر انفجار السيارة المفخخة في بئر العبد، نشر بعض المتابعين على صفحات التواصل الاجتماعي، الفيديو الذي يتنبأ به حايك بوقوع ذلك التفجير. وفي اتصال مع «الأخبار» لفت حايك إلى أنه شاهد قبل أيام من إعلان توقعه، صوراً لمرائب سيارات، معتبراً أن التفجير الأخير في بئر العبد، «هو الفصل الثاني ضمن فصول عدّة تقع ضمن عملية أمنية مستوردة إلى الضاحية الجنوبية». وعن مصدر معلوماته، أصرّ على أنه



«منذ 25 عاماً يطرح عليّ السؤال نفسه. مصدره ليس أمنياً ولا إعلامياً حتى أنني لا أعرفه. أنا أرى صوراً وأترجمها على أرض الواقع فحسب». صحيح أن اللبنانيين وصلوا إلى حالة يائسة جعلتهم يركنون إلى «المنجمين» الذين تزايدوا على شاشاتنا في الآونة الأخيرة مع مواعيد ثابتة يطلون فيها على الجمهور، لكن المضحك هذه المرة أن رواد مواقع التواصل الاجتماعي الذين يسخرون من ميشال وأخواته، حملوا الفيديو فيما انتهالت حملات الهجوم على «نوستراداموس» زمانه.

نور علمي  
النور

الدراما الإذاعية  
من وحي السماء

من الإثنين إلى السبت  
عصراً 4:30

FM 91.9



نور علمي  
النور

صحة وهنا  
كول وشكور

يوميًا الحادية عشرة صباحاً

FM 91.9

